الأخبار
al-akhbar

الخميس 17 أيار 2012
العدد 1709 السنة السادسة
jeudi 17 mai 2012 no 1709 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

انتفاضة «رقيق» الكهرباء: الخصخصة لن تحرمنا عملنا [10]

الأسد: الفوضى علينا وعليكم [18]

طرابلس
استراحة محارب
[2 ـ 5]

من معارك طرابلس (زينون الشابسي)

تحقيق

مقاهي الضاحية
هجين من الحداثة والأعراف
8

12
جوان الصفدي «نمرود» الأغنية الفلسطينية: يتبنى العنصرية ليسخر منها

14

نجوم سوريون اخترعوا «الحجر الإعلامي»: أين نظريات قبول الآخر؟

20
مرشح الحرافيش لرئاسة مصر خالد علي: سأحاكم العسكر وأقيل طنطاوي

24
البحرين مملكة يتجاذبها الخليج وإيران وتهدد بإحراق المنطقة

على الغلاف

مفاوضات طرابلس تحت النار

نجحت مساعي وزير الداخلية في تقليص بقعة الاعتصام في ساحة النور بطرابلس من دون أن يرفع كليّاً، لكن المفاوضات مع قادة السلفيين جرت تحت أزيز الرصاص وأصوات القذائف إثر تدهور الوضع الأمني بنحو مفاجئ

الجيش يؤكد توقيف مسلحين وأنه لن ينسحب (رويترز ـ محمد عزاقير)

عبد الكافي الصمد

شهدت طرابلس أمس سباقاً بين الساعين إلى تثبيت الهدوء ومعالجة أسباب التوتر، والرافضين لذلك قبل تحقيق مطالبهم. مساعي التهدئة أشرف عليها وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، الذي كان قد وصل قبل الظهر إلى سرايا طرابلس، حيث عقد اجتماعاً مع محافظ الشمال ناصيف قالوش قبل أن يترأس اجتماعاً موسعاً لمجلس الأمن الفرعي في الشمال.

وكان لافتاً أن شربل فضّل عدم سلوك الطريق الرئيسي المؤدي إلى سرايا طرابلس، الذي يقتضي المرور بساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور)، بل سلك الخط الموازي للطريق، مخالفاً السير في ذلك، مفضلاً عدم الاحتكاك بالمعتصمين في السّاحة الذين سدّوا منافذها التسعة بالحجارة وإطارات السيارات والدراجات النارية والحافلات، في موازاة إطلاقهم الأناشيد الدينية من مكبرات الصوت.

بعد الاجتماع، عقد شربل مؤتمراً صحافياً أكد فيه أن الدولة «تعالج كل الأمور، وستعالج قريباً وضع الإسلاميين في سجن رومية ووضع كل الموقوفين»، متمنياً «على أهالي الموقوفين والذين يعترضون ويتظاهرون أن يساعدونا ويساعدوا القضاء اللبناني في تعيين محامين لهم، فتُعالَج القضية بطريقة سلمية، لا بالطرق الجارية اليوم». وأوضح أن قضية شادي مولوي «تختلف عن قضية الآخرين، وسيصدر قرار ظني قريباً، وستكون هناك إخلاءات سبيل بحق الإسلاميين الموقوفين». ورأى أن «طريقة توقيف المولوي لم تنم عن سوء نية، ولكن كان يمكن تنفيذها بطريقة أخرى؛ لأن هناك كرامة وزير موجود في الحكومة، وقد اتهم خلال فترة وجيزة وكأنه متطابق مع الأجهزة الأمنية، في الوقت الذي لم يكن على علم أو خبر، وقد عوقب الضابط بالشكل، وهو يخضع للتحقيق، وخلال يومين نعرف الحقيقة، ولكن نتائج التحقيق تظل سرية».

ثم عقد شربل لقاءات مغلقة مع بعض الشخصيات السلفية التي حضرت إلى سرايا طرابلس للاجتماع به، حيث جرى التوافق على اقتراح عرضه الوزير لاحقاً في لقاء موسّع مع وجوه التيار السلفي كافة، وعلى رأسهم المشايخ سالم الرافعي وداعي الإسلام الشهال ورائد حليحل وبلال بارودي ونبيل رحيم، إضافة إلى حضور منسق القطاع الديني في جمعية العزم والسعادة عبد الرزاق قرحاني.

وينصّ الاقتراح على إعادة فتح كل الطرق المؤدية إلى ساحة الاعتصام، ورفع الخيم منها، مع السماح بإبقاء خيم رمزية للمعتصمين في الساحة، لكن شرط أن توضع على الرصيف لا وسط الطريق، مقابل أن يُعاد التحقيق مع شادي مولوي اليوم في حضور محامين جرى توكيلهم عنه. وأجرى شربل اتصالاً بالقاضي صقر صقر وتلقى منه وعداً بذلك.

وطلب السلفيون من شربل مهلة للرد عليه. ولهذه الغاية، عقدوا اجتماعاً موسعاً في قاعة الاستقلال الكبرى في السرايا، فيما بقي شربل يتابع الأوضاع على الأرض من مكتب المحافظ قالوش. وبينما كان المجتمعون يضعون اللمسات الأخيرة على الاتفاق، توترت الأجواء الأمنية فجأة واندلعت اشتباكات على محاور القتال التقليدية في باب التبانة وجبل محسن، بالتزامن مع إطلاق مجهولين النار في الهواء من سيّاراتهم في أنحاء متفرقة في شوارع طرابلس، في تطور فسّره بعض المجتمعين لـ«الأخبار» على أنه «رسالة» إلى شربل والمجتمعين، أرسلها بعض المتضررين من التوصل إلى حل.

وأدت الاشتباكات التي استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة واستمرت أكثر من ساعتين قبل أن يقتصر الأمر على رصاص القنص، إلى مقتل مظهر عبد الرحمن المصول (70 عاماً)، بعدما دهسته سيارة بينما كان يحاول قطع الطريق هرباً من الاشتباكات في باب التبانة، إضافة إلى سقوط 11 جريحاً، بينهم عنصران من الجيش اللبناني، فضلاً عن فاروق حمود، الموظف في بلدية طرابلس، الذي توفي أمس بعدما كان قد أصيب السبت الماضي برصاص

الموقوفون الإسلاميون... القصة طويلة

محمد نزال

فجأة، توحّد الإسلاميون في لبنان، المؤيدون لـ«الثورة» في سوريا تحديداً، خلف مطلب العدالة للسجناء الإسلاميين. لقد مضى على توقيف هؤلاء نحو 5 سنوات من دون محاكمة، واليوم «ما عاد يجوز السكوت». أخيراً، وجدوا «قضية» توحدهم. قبل ذلك، كان البعض يعمل ليل نهار لمصلحة هؤلاء السجناء، مثل الشيخ نبيل رحيم، لكن من دون أي ضجيج خطابي. اليوم ليس لرحيم وأمثاله صوت في ساحة عبد الحميد كرامي (النور) في طرابلس. الساحة الآن تضم وجوهاً كانت، وما زالت، على وئام مع «الحريرية» التي اعتقل هؤلاء السجناء في ظلها، والتي اعتلى الغبار ملفهم في عز سطوتها على مفاصل القضاء.

«قرارات إخلاء سبيل بعض الموقوفين الإسلاميين ستصدر قريباً». هذا ما قاله وزير الداخلية مروان شربل، أمس، من قلب طرابلس، متوجهاً إلى المعتصمين. ربما أراد تهدئة النفوس، وربما كان صادقاً في نيته السعي إلى إيجاد حل لقضية الموقوفين الإسلاميين، بيد أن لواقع القانون وبيروقراطية المحاكم كلاماً آخر. في هذا الإطار، رفض القاضي سعيد ميرزا أن يحدد موعداً لصدور مطالعته في قضية نهر البارد، أو ما يعرف بملف «فتح الإسلام». اكتفى ميرزا في حديث مع «الأخبار» بالإشارة إلى أنه «يعمل على الملف حالياً، ولا أعلم متى ينتهي. لا أقول قريباً ولا بعيداً».

من جهته، لفت أحد كبار القضاة، من الذين عملوا سابقاً في ملفات الإسلاميين، إلى ضرورة «عدم إيهام الناس بأن المسألة ستحل قريباً، وأنه يمكن بسهولة توزيع إخلاءات السبيل؛ لأن الملف معقد جداً، ولا بد من عمل استثنائي لحله، وإلا فسيحتاج إلى سنوات حتى يُبَتّ». وأشار القاضي إلى أن ملف نهر البارد «فيه أكثر من 170 شهيداً من الجيش وآلاف الجرحى، ومئات المدّعى عليهم والمدّعين، الذين يتطلب ذكر أسمائهم، مجرد ذكرها، في كل جلسة، أكثر من 3 ساعات». من ناحية أخرى، حذّر مرجع قضائي من نية البعض الضغط على القضاء، لاحقاً، للموافقة على طلبات إخلاء السبيل كيفما اتفق؛ لأن ذلك سيؤدي إلى «خروج أشخاص لديهم كامل الاستعداد لاستئناف أعمالهم الإجرامية التي أوقفوا بها، وليس شادي المولوي، الذي أوقف عام 2007 وأخلي سبيله عام 2009، سوى نموذج يؤكد هذا الأمر».

وفي السياق، برز اقتراح للقاضي نبيل صاري، تقدم به إلى كل من وزير العدل شكيب قرطباوي والقاضي سعيد ميرزا، يقضي بتشكيل هيئة استثنائية للمجلس العدلي. تكون هذه الهيئة برئاسة رئيس مجلس قضاء أعلى متقاعد وقضاة متقاعدين أو قضاة من الدرجة السادسة عشرة وما فوق، متفرغين لعقد جلساتها ثلاث مرات في الأسبوع لمحاكمة الموقوفين في ملف نهر البارد، وذلك نظراً إلى كثرة عددهم واستغراق تشكيل الخصومة وقتا طويلاً. كذلك اقترح صاري، الذي قدم اقتراحه بمبادرة شخصية منه، الإسراع في تعديل قانون أصول المحاكمات الجزائية، بحيث يمكن محاكمة الموقوفين مجموعات متفرقة، إما تبعاً للجرم، أو تبعاً لأوراق الطلب التي توالت في حقهم.

> قرطباوي: المشكلة تتمثل في عدم وجود قاعة تتسع للموقوفين في قضية نهر البارد

وزير العدل أوضح أن الاقتراح المذكور يحتاج إلى تعديلات قانونية، وهذا قد يتطلب وقتاً طويلاً، لكن بكل الأحوال «إن القرار الاتهامي في ملف نهر البارد لن يتأخر كثيراً، وبعد ذلك يترك الأمر للقضاء لفعل ما يراه مناسباً». وأكّد قرطباوي لـ«الأخبار» أن المشكلة لا تزال تتمثل، أولاً، بعدم وجود قاعة تتسع للموقوفين ووكلائهم والمدعين ووكلائهم. هذه القاعة، بحسب قرطباوي، يفترض أن ينتهي بناؤها في شهر آب المقبل، وذلك «بحسب التاريخ الذي حدد لنا». إذاً، على فرض صدور القرار الاتهامي غداً، سيبقى الملف مجمداً بانتظار الانتهاء من بناء المحكمة، التي تُشيّد أعمدتها حالياً عند مدخل سجن رومية.

14 آذار: تتعدد

نادر فوز

قوى 14 آذار في حيرة من أمرها. كما هي حالها عند كل استحقاق، تقع هذه القوى في «مصيبة» تعدّد الآراء والنظريات والقراءات. ميزتا التنوّع والتعددية اللتان يتغنّى بهما «ثوار الأرز»، تفقدان هذا الفريق بوصلته. أحداث طرابلس كفيلة بترجمة هذا الأمر: قسم يؤكد أنّ له يداً بما حصل، وقسم آخر ينفي أي علاقة للمعارضة، باعتبار أنّ 14 آذار ومنطق السلاح لا يتماشيان. فريق معارض يرى في هذه الأحداث افتعالاً سورياً لزعزعة الأمن وتوجيه الرسائل، وفريق يحصر الموضوع في إطار الاحتقان الحاصل منذ 2008، وفريق ثالث يتبنّاه للدعوة إلى فكرة «توازن السلاح».

ورغم اختلاف توجهاتهم واختلاف وجهات النظر، يصل المعارضون إلى خلاصة واحدة: لسنا في موقع المسؤولية، على الحكومة تحمّل مسؤولياتها، على ميقاتي حلّ الأزمة أو فليرحل.

أحد أصحاب الرؤوس الباردة في 14 آذار حافظ على هدوئه، رغم أنّ أزمة باب التبانة ـ جبل محسن تعنيه سياسياً، لكونه من مستشاري الرئيس سعد الحريري، وتعنيه في الجغرافيا لكونه

قنص ونقل إلى المستشفى الإسلامي للمعالجة.
وأكدت قيادة الجيش في بيان أن وحدات الجيش المنتشرة في طرابلس «ردت على مصادر إطلاق النار بدقة، ونفذت ــ ولا تزال ــ عمليات دهم سريعة للمباني التي يجري منها إطلاق النار، حيث تمكنت من توقيف عدد من المسلحين».
وفيما نفى البيان انسحاب وحدات الجيش من شارع سوريا أو أي مكان آخر، أكدت مصادر عسكرية أن الجيش لن ينسحب من أماكن انتشاره وسيواصل المهمة الموكلة إليه لفرض الأمن.
وتكثفت الاتصالات لتهدئة الوضع، بالتزامن مع اجتماع عقد قرابة الرابعة من عصر أمس في مكتب قالوش وحضور شربل والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وممثلين عن التيار السلفي أبلغوا وزير الداخلية موافقتهم على اقتراحه.
ونقل عن شربل قوله للمعتصمين إن «قضيتكم المتعلقة بالموقوفين الإسلاميين محقة، وهناك مظلومون كثر من بينهم، والدولة والقضاء مُقصرون في هذا المجال»، وقال: «انتظرتم خمس سنوات فانتظروا خمس سنوات وشهراً»، وأضاف: «إذا وصلنا إلى حائط مسدود في هذه القضية، أقول عودوا إلى الاعتصام ثانية وسوف آتي لأعتصم معكم في المرة المقبلة»، لكنه أكد بالمقابل أنه «لن يغادر طرابلس قبل إنجاز مهمتي وإعادة الأمور إلى نصابها».
وقد قوبل كلام شربل بارتياح الحاضرين، باستثناء الشيخ الشهال الذي صعّد مواقفه، معتبراً أن «ما يجري يستهدف الطائفة السنية»، لكن الحاضرين أقنعوه في نهاية الأمر بالقبول بالاقتراح المذكور والسير به.
وأعقب اللقاء قرابة الساعة الخامسة والنصف من بعد عصر أمس تشكيل وفد كبير من المشايخ، للنزول إلى ساحة الاعتصام المحاذية للسرايا، بهدف إقناع المعتصمين فيها بإخلائها، وتطبيق الاقتراح الذي جرى التوافق عليه مع شربل الذي توجه بدوره إلى الساحة حيث أبلغ المعتصمين أنه «بناءً على تعليمات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء المعنيين سيُعاد فتح ملف الموقوف شادي مولوي وتُبتّ إخلاءات السبيل في قضية الموقوفين الإسلاميين قريباً». وبالفعل، فُتحت الطرقات المؤدية إلى ساحة النور، مع إبقاء خيم خارج الطرقات.
وليلاً تردّدت معلومات عن حصول عمليات قنص في طرابلس، وتحديداً في منطقة الملولة.

الرؤى والمسؤول الحكومة

ابن الشمال. رغم كل هذه الأرضية التي تخوّله أن يوظف أحداث طرابلس في السياسة، لا يتردّد المسؤول بالقول: «الاحتقان سبّب ما حصل». يبتعد الرجل عن كل ما أشاعته شخصيات 14 آذار من «قرارات بالتفجير» و«مؤامرات» و«بحث عن فتنة»، ويؤكد أنه «لو كانت الأحداث مفتعلة ومنظّمة لما تمكّنت الأجهزة الأمنية من السيطرة عليها في غضون يومين أو ثلاثة». يضيف: «إنّ المجموعات المسلحة في باب التبانة ليس لديها هيكلية عسكرية، وبالتالي يصعب إدارتها سياسياً، ولو أنّ ثمة من أغرقها بالمال ووفّر لها الدعم، لكن ليس بإمكان هذه الرعاية أن تسيطر على المجموعات وتدفعها إلى الاشتباك مع طرف آخر». في المقلب الآخر، أي في جبل محسن، «المشكلة هي مع آل عيد، رفعت وعلي عيد، وباقي المواطنين والسكان في الجبل لا دخل لهم».
يؤكد المسؤول الشمالي أنّ الأزمة انتهت، وبقي منها الذيول. عودة الاشتباكات بعد ظهر أمس «ليست إلا رسائل أراد آل عيد توجيهها إلى الوزير مروان شربل». كيف ذلك؟ المقصود: «أراد علي عيد أن يزوره الوزير شربل ويقف عند خاطره». الأزمة انتهت بحسب المقرب من الحريري، «والتسوية التي حصلت بإعادة التحقيق مع شادي المولوي رضي بها أهالي باب التبانة». والأهم من ذلك قوله إنّ «المطلوب كان مخرجاً يعيد الاعتبار لهؤلاء الأهالي، وتحديداً على الصعيد المعنوي».
لكن هناك نماذج أخرى في 14 آذار. نماذج «تخريبية» تدعم نظرية «قيام توازن السلاح». هؤلاء بدأوا بالانقراض يوم أمس؛ إذ أقنعتهم قيادات سياسية وشعبية وأمنية بعدم صوابية خيارهم، فتراجعوا عن كل الأفكار التي سوّقوا لها في اليومين الماضيين، وهي أفكار يمكن عنونتها بالشكل الآتي: «نحن هنا، ندافع عن طائفتنا وأبنائها».
مع اشتعال أحداث الشمال، جلست مجموعة من الطامحين في تيار المستقبل وخارجه، وصاغت «بالورقة والقلم» مشروعاً طويل الأمد لـ«تحقيق توازن أمني وعسكري ميداني مع فريق 8 آذار». قدّموا أفكارهم على الشكل الآتي: «ثمة ورقة يجب العمل على تطويرها للاستفادة منها: ورقة السلاح». وترجموها على النحو الآتي: ضاحية شمالية مقابل ضاحية جنوبية، سلاح في الشارع مقابل سلاح في الشارع، مناطق جغرافية مستهدفة في محيطي الضاحيتين، وهكذا دواليك.
حمل جزء من 14 آذار هذا المشروع ودار فيه على المجالس، مبشراً بهذا الطرح، وقد خلصوا إلى أنّ بالإمكان «المساومة بين هذا السلاح وسلاح حزب الله».
وجد الطامحون حلاً للخلاص من سلاح حزب الله. لكن سرعان ما اصطدموا بواقعية الفريق السياسي، أي أغلبية تيار المستقبل و14 آذار. لم يتأخر هذا الفريق في لجم أفكار الطامحين، وبادر إلى إدانة العنف، داعياً الجيش إلى التدخّل وحلّ النزاع.
الجهات التي تحدثت علناً في فريق المعارضة قرأت أحداث طرابلس من زاوية مغايرة تماماً، ولم تتأخر في تحميل النظام في سوريا مسؤوليتها.
وثمة في 14 آذار من يرى أنّ لهذه الأحداث أسباباً سلطوية بحتة. أصحاب هذا الرأي يقولون إنّ «الأحداث مناورة واضحة يقوم فيها فريق 8 آذار لإحراج (الرئيس نجيب) ميقاتي»، باعتبار أنّ المقصود منها دفعه إلى أزمة مع أهله في طرابلس وخصوصاً الأطراف السلفية، بغية حشره. لذلك يعود ويسلّم كل أوراقه لحزب الله و8 آذار.
يتابع هؤلاء قراءتهم بالإشارة إلى أزمة النائبين وليد جنبلاط وميشال عون، حيث «دفع حزب الله عون إلى الهجوم على جنبلاط، لدفعه إلى العودة الكاملة إلى كنف 8 آذار».
هل يمكن توحيد كل هذه القراءات والأفكار بوثيقة واحدة؟ 14 آذار يمكنها أن تفعل.

استراحة محارب

غسان سعود

يستفيد من الهدوء المستقطع ليعود إلى بقالته في حيّ باب الحديد. يتسلل بعض المارة إلى أعمالهم صباح أمس، مستبقين دخولهم الشارع بلصلصة سريعة. تنبه قرقعة الباب الحديديّ الجيران إلى وصوله. فتتهافت عليه عبارة «السلام عليكم يا حاج» من جهة، و«الله يقويك» من الجهة الأخرى. كان يكفيه مرور صورته نحو عشر ثوانٍ على المؤسسة اللبنانية للإرسال الأحد الماضي ليغدو شخصية مهمة في نظر الجيران. البعض حظي بفرصة مشاهدته، والبعض الآخر شاهده بالسمع. يضحكه تصبيحهم عليه اليوم كأنه شخص آخر. ويزيد فنجانا الشاي، اللذان يصلان إلى الدكان تقدمة للمناضل من أحد الجيران، وسع ابتسامته. لكن سرعان ما ينغص آخرون على المقاتل فرحته. فتطارده نظرة جار اضطر إلى رمي مخزونه من اللحمة بعدما أفسدها الإقفال غير المحسوب، قبل أن تطنّ في أذنه اللطشة: «إذا الجنرال رجع عالدكان، يعني الأوضاع استقرت بإذن الله». ويضاعف جار آخر سماجة اللطشة: «إيه، خلصنا. انحلت كل مشاكلنا». يتغير مزاجه. حين يهدأ الرصاص، ينتهي الاستعراض ويجد المقاتلون أنفسهم أمام أسئلة محرجة. لا يمكن أن تكد جنباً إلى جنب ابن جبل محسن في العمل قبل الظهر، وتتبادل وإياه إطلاق الرصاص بعد الظهر. «الزنديق» زنديق قبل الظهر وبعده، فضلاً عن أن مخيمات تدريب حزب الله ومقاتليه، كما الأراضي السورية، بعيدة عن أراضي المعارك الطرابلسية. يبدأ المقاتل صباحه هنا بطلاً، ثم تتآكله التعليقات القاسية ليتقلص حجمه. يفتقد المقاتلون الثقة بالقضية التي يقاتلون في سبيلها. ويصعب في لحظة مماثلة إيجاد مقاتل يعدد أسباباً واضحة تدفعه إلى إطلاق النار من شرفة منزله على شرفة المنزل المقابل. فلا طريق القدس يمر بالتبانة، ولا إسقاط النظام السوري ولا نزع سلاح حزب الله ولا إقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. يستفيق المقاتلون في اليوم الذي يلي المعارك هنا على أن الحرب الأهلية تمر بالتبانة والاقتتال السني ـ السني وزيادة العقد تعقيداً والفقر فقراً.
يحار المقاتلون في أمر من معهم ومن عليهم. كيف يُسلم شادي المولوي بهذه الطريقة؟ ولماذا تُسلم قبله شحنة الأسلحة؟ وما الذي دفع الرئيس سعد الحريري إلى التراجع بهذه الطريقة، مكثفاً اتصالاته بأصدقائه المشتركين مع الرئيس نجيب ميقاتي للفت نظر الأخير إلى إيجابية البيان الحريريّ؟ من أنهى التنسيق بين أجهزة الأمن الدولية وفرع المعلومات لمصلحة تنسيق جديد بين الأجهزة نفسها واستخبارات الجيش في قضية الباخرة، والأمن العام في قضية المولوي؟ وتكر الأسئلة: لماذا التعبئة من أساسها إذاً؟ لماذا يوزع السلاح؟ لماذا يستحضر الثأر من 7 أيار في كل إطلالة حريرية؟ لماذا تعضون على جروحنا وتسقونها المنكر حين تلتهب؟ والأهم لماذا تخجلون بنا حين نعبّر علانية عما تقولونه في السر؟ ليس وقف إطلاق النار هنا إذاً إلا محطة إضافية في سلسلة الإحباط الطويلة. هنا الجنرال أو الحاج يعود منهزماً إلى متجره. قبل الأحداث، كان يردد بفخر أمام الجيران في السوق الضيق إن العالم كله معهم، من الولايات المتحدة إلى أشرف ريفي، مروراً بالسعودية وقطر والكويت وسعد الحريري والقوات اللبنانية والمخيمات الفلسطينية. ثبت أنهم موهومون إذاً. ولا ينقصهم الآن إلا شماتة الجيران قبل الخصوم.
في الأسواق القديمة كما في سوق الخضر والأسواق المتاخمة للتبانة، يعدّ محظوظاً من تبلغ أرباحه عشرة آلاف ليرة في اليوم. ليس في هذه الأسواق متجر واحد للكماليات. يعيشون «كفاف يومهم». لهذا يغضبهم تسبب البعض في إقفال مدينتهم، وتنفير جيرانهم في الأقضية المجاورة أكثر فأكثر منهم. سابقاً، كانت طرابلس سوق عكار والمنية والضنية وبشري وزغرتا والكورة وبعض البترون. أما اليوم فزبائنها منها وفيها. أبناء عائلاتها الميسورة يفضلون «المولات» وما يشبهها على أسواقها الشعبية. يتكرر هنا في أكثر من دكان صغير الحديث نفسه عن تجربة الطرابلسيّين «كلّ شيء»: إمارة التوحيد الإسلامية، المقاومة الفلسطينية، النظام السوري، والثورات الداخلية. حتى تجربتهم للدولة اللبنانية في السنوات العشرين الماضية لم تكن موفقة إنمائياً ولا اقتصادياً ولا أمنياً. لهذا يبيع كثيرون أصواتهم عشية الانتخابات بمئة دولار، معتبرين أنها الوسيلة الوحيدة لعدم ذهاب أصواتهم هباء. خمول؟ ربما. يأس؟ ربما. عدم وجود ثقة (أو رغبة) في القدرة على تغيير العالم؟ أكيد. ملّ هؤلاء.
أسبوعياً، تنظم هنا منذ نحو عام عشرات التظاهرات المؤيدة للمعارضة السورية، داعية إلى اسقاط النظام. لكن أعداد المشاركين لا تتجاوز في أكبر هذه التظاهرات العشرين بالمئة ممن كانوا يصلّون في الجامع قبيل انطلاق التظاهرة. ويشرح أحد التجار أن قلة من أهل المدينة تعتقد أن المشاركة في مسيرة مماثلة تقدم أو تؤخر بما تشهده سوريا أو أي مكان آخر في العالم. فلو عاد الأمر للطرابلسيين، بحسب شاب آخر، لنظموا لعائلة شادي المولوي زيارة عند الرئيس نجيب ميقاتي أو المدير العام للأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، ليتدبروا معهما أمر إخراجه من السجن أو فراره، كما حصل مع غيره. وفي كشك صغير يبيع كتباً وصحفاً عند مدخل السوق القديم من جهة الزاهرية، يبلور صاحبه الهرم هذه النظرية، قائلاً إن تجارب المدينة تؤكد أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.
في المدينة مجموعتان: واحدة تدفعها جرعات الإحباط المتتالية إلى المزيد من الجنون. فلا يعود غريباً خروج شاب من وسطها يرقص على وقع طلقات رشاشه في شارع ما. وأخرى يدفعها اليأس من التغيير إلى خمول استثنائيّ أيضاً، لا يعود غريباً معه أن تتفرج مدينة بأسرها على خمسين مقاتلاً يجرّون خلفهم العشرات من أمثالهم ليقودوا المدينة على هواهم.

رسائل إلى المحرر

بدلات إيجار شبه مجانية

عطفًا على المقال المنشور بتاريخ 16 أيار 2012 بقلم رشا أبو زكي تحت عنوان «انتفاضة المستأجرين»، يهمّنا كتجمّع لمالكي الأبنية المؤجّرة أن نعلن النقاط الآتية في مسألة الإيجارات القديمة بشكل عام:

- لقد ورد على لسان أكثر من نائب في لجنة الإدارة والعدل النيابية أنّ عدد المستأجرين في لبنان يبلغ 140 ألف مستأجر، بينهم 80 ألف مستأجر قديم، و20 ألفاً منهم من ذوي الدخل المحدود، أي الذين لا يتخطّى دخل الأسرة المقيمة في المنزل المليوني ليرة.

- إنّ الوضع الحالي للإيجارات القديمة يحرم المالك القديم من حقّه بتقاضي بدلات إيجار عادلة تؤمّن له ولأفراد أسرته العيش الكريم، وبالتالي فإنّ المستأجر القديم يقيم في منزله بما يشبه المجان.

- إنّ الوضع الحالي للإيجارات القديمة مخالف لأحكام الدستور اللبناني لناحية حريّة الفرد بالتصرف بملكيّته الفردية، ومخالف لأبسط قواعد حقوق الإنسان.

- إنّ معظم الأبنية القديمة تعاني من تصدّعات في بنيتها الأساسية، لكنّ المالك القديم عاجز عن ترميمها في ظلّ الوضع الحالي للإيجارات القديمة. وبالتالي، فإنّ صدور قانون جديد للإيجارات بات حاجة ملحّة لتمكين المالك القديم من ترميم المأجور وتجنّب حصول كوارث جديدة شبيهة بكارثة فسّوح التي نأسف شديد الأسف لحصولها.

- إنّ حرمان المالك القديم من حقه ببدلات إيجار عادلة دفع عددا كبيرا من المالكين مجبرين إلى بيع أملاكهم لمستثمرين عرب وأجانب، وبالتالي فإنّ صدور القانون يوقف نزيف بيع الأبنية.

- إنّ الوضع الحالي يسمح للمستأجر القديم بتوريث المأجور بشكل تلقائيّ، فيما المالك القديم ملزم بدفع بدل انتقال المأجور إليه. والتوريث لا يجوز في حالات الإيجار لأنّ المستأجر دخل المأجور بعقد إيجار لا بصكّ ملكيّة يخوّله توريث المأجور من بعده.

- إنّ مشروع القانون الجديد لا يرضي بالتأكيد طموحات المالك بتحرير عقد الإيجار القديم، ولا يعوّض عليه خسائره المتراكمة، لكنّه يبقى مدخلاً مقبولا للحلّ، ولو على حساب المالك القديم.

- إنّ مشكلتنا هي اليوم مع تجمعات المستأجرين تحديداً لأنّها ترفض مشروع القانون الجديد، وتطالب بالبقاء في أملاك المالكين القدامى ببدلات إيجار شبه مجانية.

باتريك رزق الله
نائب رئيس تجمّع مالكي الأبنية المؤجّرة في لبنان

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

إبراهيم لأمنيي السفارات: مولوي ملف

بين نصف تسوية ونصف حرب تعصف بطرابلس، ووقوع الجيش بين فكّي جبل محسن وباب التبانة بغية فرض الاستقرار فيها، والحؤول دون استيلاء التيّارات السلفية على المدينة، انشغلت السفارات واستخباراتها بتداعيات التطورات الأخيرة وارتباطها بأحداث سوريا وحجم توازن القوى فيها

نقولا ناصيف

اهتم الملحقون العسكريون الغربيون باستطلاع قيادة الجيش والأجهزة الأمنية المعنية تفاصيل أحداث الأيام الثلاثة الأخيرة في طرابلس منذ اعتقال شادي مولوي. وتركزت اتصالاتهم واستفساراتهم على الإحاطة بالأزمة التي تشعّبت تداعياتها من اعتقال مولوي إلى الاشتباكات التي دارت في المدينة بين شطريها المتناحرين التقليديين: جبل محسن وباب التبّانة، وظهور التيّارات السلفية بأسلحتها في الشارع في مواجهة الجيش، وتهديدها بالسيطرة على طرابلس. اكتسب هذا الاهتمام بعداً إضافياً بعد المواقف الأخيرة للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الثلاثاء، وتناوله خصوصاً تنسيق الأمن العام مع جهاز أمني غربي في معلومات قادت إلى اعتقال مولوي، في ضوء انتمائه إلى تيّار سلفي.

أفضى هذا الاهتمام إلى مسارعة مسؤولين أمنيين في سفارات عربية وغربية إلى طلب مواعيد عاجلة من اللواء إبراهيم منذ الاثنين للاطلاع على ملابسات التطورات الأخيرة وتداعياتها. وهو عقد اجتماعاً معهم قبل ظهر أمس. رداً على أسئلة المسؤولين الأمنيين العرب والغربيين، تجنب المدير العام للأمن العام الخوض في اعتقال مولوي، وأبلغ إليهم أن توقيفه بدأ ملفاً أمنياً، وبات الآن في عهدة القضاء الذي يجري التحقيق. وحاذر الإسهاب حرصاً على سرية التحقيق، إلا أنه أكد للمسؤولين الأمنيين اتباعه الأصول القانونية في إصداره أمراً بتوقيف مولوي استناداً إلى استنابة قضائية. وأوضح لهم أن ثمّة مراحل طويلة وإضافية في مسار التحقيق تلت إصدار مذكرة التوقيف بحق مولوي، مشدّداً لمحدثيه على ضرورة استمرار التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية اللبنانية، وأخصّها الأمن العام، وبين المكاتب الأمنية التابعة لسفاراتهم، وكذلك مع دولهم في سياق كشف الشبكات الإرهابية وتبادل المعلومات عن تحرّكات خلايا بين الدول.

ومع أن اللواء ابراهيم لم يفصح عن هوية الجهاز الأمني الغربي الذي تبادل وإياه المعلومات، وصولاً إلى اعتقال مولوي، وهو لم يؤكد أو ينفِ صحة ما يتردّد عن أن هذا الجهاز أميركي، متمسّكاً بسرية التحقيق في مراحله الدقيقة في الوقت الحاضر، فإن استفسارات الملحقين العسكريين أمام قيادة الجيش والأجهزة الأمنية سلكت منحى معاكساً لمسار أحداث الأيام الأخيرة، عندما انتقل الجدل من الطريقة التي اتبعت لاعتقال مولوي إلى فتح ملف الإسلاميين الموقوفين قبل سنوات بلا محاكمة. كلاهما ملف مستقل تماماً عن الآخر. غير أن المواقف المتقلبة لأفرقاء في 14 آذار، في ساعات قليلة، كشفت مغزى انتقال الجدل من ملف أمني إلى آخر سياسي ـ قضائي، أحاطت به سجالات قديمة لم تتوقف، وتسبّبت به في الأشهر المنصرمة حركات احتجاج وعصيان متلاحقة لم تخلُ من العنف في سجن رومية، من جراء عدم محاكمة الإسلاميين وإبقائهم في السجن.

وكَمَن هذا التقلّب، بالتزامن مع ما كشفه اللواء ابراهيم عن دور مباشر لجهاز أمني غربي قاد إلى اعتقال مولوي، في أن قيادات بارزة في المعارضة تلقت معلومات من «جهات صديقة» أنبأتها بصلة مباشرة لجهاز استخبارات دولة غربية في جمع المعلومات عن مولوي واستعجال اعتقاله، فصبّت ردود الفعل السلبية للمعارضة على ملف الإسلاميين السجناء وتحريك محاكماتهم وتشجيع الاعتصام في ساحة عبد الحميد كرامي، وتأكيد التعاطف مع التيّارات السلفية حيال هذه المسألة من دون إغضاب الجيش، بعدما تركزت اتهاماتها بادئ بدء على الأمن العام واتهامه باعتقال إسلامي بلا إثباتات.

في وقت لاحق، ترافق دعم إطلاق السجناء الإسلاميين وتبرير الاعتصام ونصب الخيم مع تحميل النظام

عرفت المعارضة بدور جهاز غربي في اعتقال مولوي فخفّفت حملتها (مروان طحطح)

المشهد السياسي

سليمان يقبل توقيع الـ8900 شرط إمرار مشروع

فاجأ رئيس الجمهورية مجلس الوزراء بربطه توقيع مرسوم الـ8900 مليار ليرة بإمرار مشروع وزير المال لتغطية إنفاق الـ4900 مليار، بعدما كان يبرر إحجامه عن توقيع المرسوم الأول بعدم دستوريته، فيما أكد وزير المال إمكان تقديم الموازنة خلال أيام

طغى موضوع الإنفاق المالي وأحداث طرابلس على جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت قبل ظهر أمس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وأرجأ البحث في الموضوع الأول، فيما أقرّ «اعتماد استثنائي نظراً إلى الظروف الطارئة» للجيش وقوى الأمن الداخلي.

وأوضح مصدر وزاري لـ«الأخبار» أنه لم يجر التفاهم على مشروع وزير المال محمد الصفدي المتعلق بإنفاق 4900 مليار ليرة، ولا على اقتراح الرئيس نجيب ميقاتي لتجزئته واعتبار الجزء الأكبر منه مغطى بقانوني المحاسبة العمومية وموازنة الـ 2005. وكان هناك إصرار من وزراء «التيار الوطني الحر» وحركة «أمل» و«حزب الله»، على ضرورة ترك مجال للوزراء لدراسة تطابق المشروع مع أصول قانون المحاسبة العمومية، ولم يطرح المشروع على التصويت وتقرر تأجيل النقاش فيه إلى جلسة أخرى.

من جهتها، قالت مصادر في الأكثرية الوزارية لـ«الأخبار»: «إن القصة سياسية وليست دستورية، فمنذ شهر يقول رئيس الجمهورية إن لديه دراسات دستورية ومراجعات وإنه لن يوقع المرسوم لأنه غير دستوري، لكن تبين أن القصة سياسية، ويريد أن يدفعنا إلى الموافقة على سلفة الـ4900 مليار».

وأشارت المصادر إلى أن «مرسوم الـ 8900 هو لقوننة صرف 2011، ما طرح في مجلس الوزراء أن نقوم بالشيء نفسه، ولكن لصرف 2012، وفعلاً هذا الحل الوحيد عندنا. لكننا رفضنا، وسألنا: كيف يمكن أن نوافق على طريقة الصرف لـ 2012، ولكن لا تقبلون بها نفسها لصرف عام 2011. فأجاب سليمان: أنتم امشوا بهذه الطريقة وأنا أتعهد أن أوقع المرسوم».

من جهته، توجه الوزير علي حسن خليل إلى سليمان بالقول: «فخامة الرئيس، كل هذا الوقت تتحدث عن القانون والدستور، ولكن يبدو أن الموضوع سياسي وليس دستورياً». ونقلت مصادر وزارية عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قوله: «لقد فاجأني رئيس الجمهورية بأنه قدم أمراً إيجابياً بتعهده توقيع المرسوم».

لكن مصادر وزارية لمّحت إلى احتمال نقل المشروع إلى «الأدراج»، إلا إذا عاد الصفدي وطرحه من جديد، «وعندها لكل حادث حديث»، لافتاً إلى أن الأخير كشف عن إمكان إنجاز مشروع الموازنة في غضون أيام وتوزيعه على الوزراء في الجلسة المقبلة تمهيداً لمناقشته. وفي موضوع خدمة الدين العام، اتفق على أن موضوع القروض والفوائد البالغة قيمتها 1100 مليار ليرة لا تحتاج إلى قانون أو مرسوم، وسيجري التعامل معها على قاعدة موازنة الـ2005.

أما بالنسبة إلى أحداث طرابلس، فقد أشارت المصادر الوزارية لـ«الأخبار» إلى أن الحاضرين أجمعوا على ضرورة تولي الجيش مهمة حفظ الأمن في المدينة ودعم المؤسسة العسكرية من كل الأطراف في مهماتها. وأشارت المصادر إلى أن وزراء جبهة النضال الوطني لم يعلقوا على موضوع الأمن العام، بعدما تطرق المجلس إلى موضوع اعتقال شادي مولوي الذي أكد سليمان متابعة التحقيقات معه ومع رفاقه والاحتكام إلى القضاء. وأشار إلى أن «الأمن العام قام بواجباته ولم يخطئ، وإذا كان هناك خطأ في الأسلوب، فالمعالجة لا تكون بإخلاء سبيل الموقوف، بل بالتدابير التي تحفظ كرامة الجميع وتؤدي إلى تصحيح مسلكي للخطأ».

وفي هذا السياق، قدم وزير الدولة علي قانصو مداخلة طويلة رأى فيها «أن الحل في طرابلس هو على مستويين: الأمن والتنمية»، مشيراً إلى أن «ما حدث في طرابلس هو نتيجة مقدمات، وأهمها حملات التحريض المذهبية وحملات التحريض على سوريا والمقاومة، وحقوق الطائفة السنية، والتي يتحمل فيها الفريق الآخر كامل المسؤولية عن الشحن منذ سنوات». ولفت إلى أن قضية الموقوفين الإسلاميين تتحمل مسؤوليتها حكومتا الرئيس فؤاد السنيورة وسعد الحريري، مشيراً إلى «أن التقاعس حاصل أيضاً في قضية مجزرة حلبا».

ووافق المجلس على «اعتماد استثنائي لتغطية نفقات مستعجلة في ظروف طارئة»: للجيش بقيمة 15 مليار ليرة لبنانية، لقوى الأمن الداخلي 7 مليارات ونصف مليار، للتربية لإجراء الامتحانات الرسمية مليار ومئتان وخمسون مليون ليرة، لصيانة معدات في وزارة المال سبعمئة مليون ليرة، إعطاء سلفة خزينة لمصلحة مدينة كميل شمعون الرياضية بقيمة ملياري ليرة، إعطاء سلف خزينة تشغيلية لبعض المستشفيات الحكومية، الموافقة على زيادة كلفة رعاية المعوقين، على أن يعمل بهذه الزيادة اعتباراً من أول حزيران 2012 وأن تلحظ الاعتمادات اللازمة في مشروع موازنة 2012.

جنبلاط: من أين سيأتي الإرهابيون؟

وفي الشأن الأمني، حمل النائب وليد

أمني بات قضائيًا

السوري مسؤولية اندلاع الاشتباكات في طرابلس الثلاثاء وأمس الأربعاء انطلاقاً من جبل محسن.
عندما اجتمع الملحقون العسكريون الغربيون بقيادة الجيش والأجهزة الأمنية حصروا استفساراتهم بمسار التحقيق مع مولوي، ومدى وجود علاقة لبلادهم بالموقوف من خلال الخليّة السلفية التي ينتمي إليها ونشاطها، وشمول دولهم نطاق تحرك هذه الخليّة. ويقع هذا الاستفسار في سياق التنسيق بين الملحقين العسكريين، وفي الغالب بين ضبّاط الاستخبارات العاملين في السفارات الغربية، والأجهزة الأمنية اللبنانية عبر تبادل المعلومات عن خلايا تعدّها تلك الدول، وكذلك لبنان، خطرة تارة ونائمة طوراً، توسّع من نشاطاتها عبر الدول التي تمسي مسرحاً لتحرّكاتها المتنقلة، وخصوصاً مع تركيز تلك التحرّكات على أطراف فاعلين في تنظيمات إرهابية أو سلفية غير محليين، ولا يتخذون مقراً ثابتاً أو دائماً لنشاطاتهم.
واستناداً إلى مطلعين على أسئلة الملحقين العسكريين وضبّاط الاستخبارات في سفارات دول غربية كبرى، دارت هذه حول المعطيات الآتية:
. سألوا باستفاضة عن مسار الأحداث وتطورها، وتفسير المواقف التي رافقتها واتسمت بالحدّة، وأعداد القتلى والجرحى الذين سقطوا.
. لا يبدون واثقين من وجود ترابط فعلي بين أحداث طرابلس والأزمة السورية، ولا إلى أي مدى يمكن التكهّن به، ورغبوا في الحصول على إجابة لبنانية رسمية عن هذا التقويم. إلا أن ما حدث، في رأيهم، يُظهر انعكاساً ظاهراً مرتبطاً بطبيعة المكان الذي وقعت فيه الأحداث القريبة من الحدود الشمالية مع سوريا من جهة، واشتعال جبهة عسكرية تقليدية ارتبطت بدورها في الحرب اللبنانية بالنزاع بين أطراف مؤيدين لسوريا كجبل محسن وآخرين مناوئين لها كباب التبّانة من جهة أخرى. وهو واقع الانقسام الطرابلسي السياسي والمذهبي حيال ما يدور في سوريا، الأمر الذي يجعلهم يرجّحون السبب إلى دور سوري في الاشتباكات الأخيرة، كما إلى تحرّك النعرات المذهبية كردّ فعل على ذلك.
. عبّروا عن قلقهم من تأثر الاستقرار في لبنان بالاضطرابات في سوريا، وذهبوا في تساؤلاتهم إلى احتمال انتقال تلك الاضطرابات إلى لبنان كي تتلازم مع الصراع في سوريا.

الـ4900

الصفدي: إنجاز مشروع الموازنة في غضون أيام

جنبلاط على جهاز الأمن العام، مشيراً إلى أنه «أصبح ملحقاً بالنظام السوري، وطريقة تصرفه غبية». ورأى في حديث لتلفزيون «أم تي في» أن «الرئيس سليمان وقف وقفة شجاعة حول التسوية للإنفاق الحكومي، لذلك تعرض لهجوم شنيع، بالإضافة إلى رفض تسليم جنود الجيش السوري الحر للسلطات السورية». وقال: «سنرفض معه تعيينات أسوأ من تعيينات عنجر أيام غازي كنعان». وإذ أكد أنه «لن ينتقل من موقعه الوسطي»، قال رداً على سؤال عن إمكان استقالة وزراء الجبهة من الحكومة: «كل شيء في وقته».
من جهته، حمّل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون «مسؤولية معنوية وأدبية في محاولات الاغتيال السياسي منذ عام 2005 وحتى اليوم»، متمنياً «ألا تأتي الحقيقة أبعد من ذلك».

نصر الله: لإحباط مشروع الفتنة

على صعيد آخر، استقبل الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، ممثل المرجع الديني في النجف الأشرف الشيخ بشير النجفي ونجله الشيخ علي بشير النجفي، يرافقه وفد علمائي، في حضور عضو المجلس المركزي في الحزب الشيخ علي جابر. وأوضح بيان للحزب أنه جرى عرض أوضاع الحوزات العلمية والتطورات السياسية في المنطقة، ولا سيما في العراق وسوريا ولبنان والبحرين، وجرى التوافق على «ضرورة بذل كل الجهود لإحباط مشروع الفتنة المذهبية التي يعمل لها أعداء الأمة».
من جهة أخرى، نفى الحرس الثوري الإيراني، «شائعات» تحدّثت عن لقاء عقد بين قائد فيلق القدس قاسم سليماني ونصر الله، والأخبار عن أنه طلب منه «منع هجوم استباقي على الكيان الصهيوني والحيلولة دون بعض وجهات النظر المتشددة».

الراعي يدعو لمؤتمر وطني

ومن ديترويت، دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى «مؤتمر وطني لـ8 و14 آذار وبقية اللبنانيين لمعالجة الأمور الداخلية على مستوى الثغَر والانتماء والولاء إلى الدولة ووضع حدّ لهذه الدويلات ضمن الدولة الواحدة، وصولاً إلى عقد اجتماعي جديد».

كلام في السياسة

فضيحة في طرابلس

جان عزيز

فيما كانت الاشتباكات دائرة في طرابلس، كان بعض المعنيين يراقبون جوانبها المخفية. يرصدون كل صورة. يرسمون الدوائر حول الوجوه. بعضها يستحق أكثر من دائرة. يكبِّرون بعض الصور. يدققون بالأسلحة. كمن يبحث عن كلمة سر. عن رقم أو اسم أو حرف، في تلك الدفعة من المعلومات المكتشفة مجاناً. يقول الخبراء إنها اللحظة الذهبية لجمع معطيات جديدة، أو لتأكيد أخرى معروفة. في اشتباكات كهذه يمكن للمعنيين أن يغرفوا كنوزاً من «المنتوج» الاستخباري. من دون مخبر واحد. في أوقات كهذه، يصير الملاحِق مخبراً عن نفسه. ويصير الإعلام، وبعضه «خاص» جداً، أصدق من كل «الإخباريات» والتقارير...
في جوجلة أولية لحصاد طرابلس، يقول الخبراء إن النتيجة الأشد بروزاً، هي الانكشاف الكامل للفريق الكامن خلف الأحداث. ليس فقط في خروج الوجوه «المطلوبة» إلى الشارع، وليس في ظهور خريطة المجموعات «المراقبَة» بكل تفاصيلها وحسب: أي تبيان رؤساء المجموعات، وعناصر كل منها، المتفرغين كما «احتياطي» كل مجموعة عسكرياً، وشبكة «أنصارها» ومؤيديها المدنيين، إضافة الى التوزع الجغرافي لتلك المجموعات: أماكن قياداتها، مقارها «الآمنة»، مخازن عتادها، طرق تواصلها ووسائل اتصالها... كمية هائلة من المعلومات الموثقة والمصورة والمقدمة طوعاً ... ليس انكشاف كل هذا وحسب، يقول الخبراء. الأهم انكشاف الأصوليين على مستويات ثلاثة، يلامس حد الفضيحة.
المستوى الأول هو الفضيحة على المستوى «الأمني – العسكري»، إذ يؤكد المعنيون أن الأصوليين لم يكتفوا بأن أسقطوا الأقنعة عن تنظيمهم العسكري والأمني، لكن الأهم أنهم كشفوا هزالة ما لديهم، وضحالة عدده. يقدر المعنيون حجم كل الحركة البشرية الناشطة ضمن «الشغب» الأصولي في طرابلس بأقل من ثلاثمئة عنصر، من مختلف التنظيمات والفروع والزعامات والأزقة. وهو ما يعتبره الخبراء مطمئناً فعلاً، مقارنة بالتقديرات والانطباعات السابقة، وخصوصاً مقارنة بالحجم الشعبي «المدني» للتيارات الإسلاموية في المدينة. وهذه نقطة بالغة الدلالة، مفادها أن عناصر الشغب لا يمثلون إلا أقلية ضئيلة ضمن التيارات الإسلاموية، وأن الأصوليين الجهاديين والعنفيين لا يختزلون إسلاميي طرابلس. يجزم الخبراء المعنيون أن الحجم الظاهر لهؤلاء هو كل حجمهم الفعلي. لم يخفوا منه أقساماً أخرى ولم يموهوا أو يعمدوا إلى التغطية أو الخداع. هؤلاء هم كلهم. وكلهم أعجز من أن يشكل حالة مستعصية في طرابلس، فيما لو صدر قرار فعلي وجدي للقوى الرسمية بـ«المعالجة» والحسم.
المستوى الثاني للفضيحة الأصولية، هو من الناحية الاجتماعية السوسيولوجية. ذلك أن الأصوليين كإيديولوجيا وشبكة تحريض وتجنيد، يعملون على شرائح المجتمع الأكثر هامشية وحرماناً وفقراً وعوزاً. ولذلك شكلت أحزمة البؤس الطرابلسية أرضاً خصباً لأنشطتهم. يساندهم في خيارهم تلك الاستطلاعات عن أن ستين بالمئة من سكان تلك المناطق يعيشون تحت خط الفقر، أي بأقل من دولارين في اليوم الواحد. لكن في المقابل، أظهرت حركة السلاح المستعمل خلال اشتباكات الزواريب الطرابلسية جانباً آخر لا يتطابق كثيراً مع هذا الواقع. يلاحظ الخبراء مثلاً ظهور بنادق متطورة نسبياً. يقولون إن ثمن بندقية «كوماندو» الظاهرة بكثافة في صور الاشتباكات لا يقل عن ثمانية آلاف دولار. يدققون أكثر في الصور المنشورة: قد تكون هذه صينية الصنع. لكن حتى إذا كانت كذلك فسعرها ليس أقل من 3 آلاف. كيف يمكن الفقراء المدقعين اقتناء أسلحة كهذه؟؟ ثم إن متوسط سعر الرصاصة الواحدة خمسمئة ليرة. أي أن كل رشق يطلقه هذا «الجائع» قد تكون كلفته سبعة دولارات. أي ثلاثة اضعاف ما تقول الاستطلاعات أنه دخله اليومي. كيف يعقل ذلك؟ في المنطق السوسيولوجي أن بؤر الحرمان تخوض «انتفاضاتها» بالسلاح الأبيض أو البدائي أو بالتخريب والشغب. هنا المسألة مختلفة. ما يعني أن ثمة جهة ممولة لكل هذا الحراك. وأن جذوره الاجتماعية الحياتية ليست غير ذريعة. وهو انكشاف مطمئن أيضاً، ولو نظرياً: يكفي أن تقفل حنفية الدولارات الدموية، لتختفي مشكلة العنف المسلح في طرابلس.. من دون أن يلغي ذلك طبعاً واقع حاجة المدينة القصوى في مجالات معيشية كثيرة.
يبقى المستوى الثالث للفضيحة، السياسي. وهو المتمثل بإحراج «الثنائية السنية» المقدمة نفسها على أنها «المرجعية السياسية» للمدينة، أي ثنائية الفريق الحريري و«الإخوان المسلمين» تحت مسمى الجماعة الإسلامية. وضعهم الشارع بين خسارتين: إما مماشاة العنف وبالتالي خسارة «الصورة». وإما معارضته وبالتالي خسارة «الأرض». هكذا بدا الاثنان أمام وضعية خسارة – خسارة. وبدا رد فعلهما مجرد محاولة للحد من الخسائر لا أكثر.

ما قل ودل

لوحظ أنّ العلاقة بين حزب القوات اللبنانية وحزب الطاشناق تتحسن منذ زيارة مسؤولي الطاشناق معراب قبل أشهر. ويتابع الطرفان لقاءاتهما بوتيرة أعلى. ويشير مطلعون على أجواء هذه اللقاءات إلى أنها توصلت إلى الكثير

من النقاط المشتركة حيال الكثير من الملفات الداخلية والخارجية. ونُقل عن النائب آغوب بقرادونيان قوله لدى سؤاله عن هذا التقارب مع القوات، رغم القطيعة بين القوات و«تكتل التغيير والإصلاح»: «نحن في التكتل لدينا الكثير من الديموقراطية».

علم وخبر

خيار ثالث في البقاع الغربي

عقد لقاء في شتورة حضره الأمين العام السابق للحزب الشيوعي فاروق دحروج وعدد من الوجوه السياسية ومرشحون سابقون للانتخابات. وجرى التداول في إطلاق مشروع لائحة «الخيار الثالث» في البقاع الغربي وراشيا لمواجهة لائحتي 8 و14 آذار. واتفق المجتمعون على توسيع مروحة الاتصالات السياسية والبدء بوضع الأسس السياسية والشعبية لهذا الخيار.

«المياس» للبيع؟

قرر آل الحريري بيع مبنى مستشفى «المياس» في شتورة المتوقف عن العمل منذ شرائه من النائب السابق محمد علي الميس وتغيير اسمه من مستشفى الميس إلى المياس. ويأتي القرار بعد فشل محاولات بدء العمل في المستشفى نتيجة الصعوبات المالية التي عانتها المؤسسات التابعة للرئيس سعد الحريري.

جالية لا نازحون

وصل إلى بيروت عضو اللجنة المركزية في حركة فتح صخر بسيسو، الذي بحث مع مسؤولين أمنيين لبنانيين إمكان منح جوازات سفر خاصة بالسلطة الفلسطينية للاجئين في لبنان، ما يعني إلغاء جواز السفر اللبناني الخاص باللاجئين الفلسطينيين. ومن المنتظر أن يؤدي هذا الطرح إلى خلاف جديد بين الفصائل الفلسطينية، لكونه يهدف إلى تحويل اللاجئين الفلسطينيين إلى جالية. كذلك سيبحث بسيسو في الأزمة التنظيمية التي تعانيها حركة فتح. وحضر إلى جانب بسيسو المشرف على «الساحة اللبنانية» في «فتح» عزام الأحمد تلبية لدعوة النائبة بهية الحريري للمشاركة مع مسؤول العلاقات الخارجية في حماس أسامة حمدان في ندوة أقيمت في ثانوية الحريري في صيدا.

تقرير

الأميركيون في لبنان: «القاعـ

تتوالى أخبار عمليات توقيف الأجهزة الأمنية اللبنانية لمشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات أصولية و«إرهابية»، بغطاء «دولي»، بعدما تكونت لدى الأجهزة الغربية قناعة ــ مبنية على معلومات ــ بأن لبنان صار ممراً لهذه التنظيمات نحو سوريا وغيرها من دول المنطقة

الجنرال فنسنت بروكس (أرشيف)

ناصر شرارة

بعد إلقاء القبض على الشاب السلفي شادي المولوي، نفذت مديرية استخبارات الجيش عملية أمنية أدت الى إلقاء القبض على شابين يُشتبه في انتمائهما إلى تنظيم القاعدة في بيروت. وحتى ليل أمس، كانت مصادر الجيش اللبناني تمتنع عن تسريب أي معلومات بشأن هذه القضية، فيما حصلت «الأخبار» على معلومات تشير إلى أن عملية التوقيف جرت في منطقة عين المريسة، وأن الموقوفين هما سوري يدعى سمير ك.، وآخر لم تُعرَف جنسيته يُدعى أنس ع. وفيما لفتت مصادر أمنية إلى أن الموقوفين حضرا إلى لبنان لشراء أسلحة، وأنهما من «الموقوفين العاديين» الذين يوقفون باستمرار، أكدت مصادر أخرى أن الطريقة التي نفذت بها استخبارات الجيش عملية التوقيف تشير إلى أن الموقوفين مهمان جداً.

بدوره، قال مصدر دبلوماسي في بيروت إنه حصل على معلومات عن هذا الخبر من مصادر خاصة وصفها بأنها غربية معنية بمتابعة ملف الإرهاب، وقال إنه تأكد من هذا الخبر من مصادر محلية تقطن في المنطقة التي جرت فيها عملية إلقاء القبض على «عنصر القاعدة» المذكور.

وبحسب المصدر عينه، يشهد لبنان في هذه المرحلة موسماً حافلاً بعمليات توقيف المشتبه في انتمائهم إلى «تنظيمات إرهابية، وذلك بغطاء دولي كبير؛ لأن المعلومات المسربة للاستخبارات الأميركية الغربية وللقيادة الوسطى في الجيش الأميركي، تؤكد وجود حراك ملحوظ لهذه التنظيمات، انطلاقاً من لبنان، وبالتحديد منطقة الشمال فيه، وبعض المخيمات الفلسطينية، باتجاه كل من اليمن وسوريا». وهذا ما دعا غير مصدر عالي المستوى في وزارة الدفاع الأميركية إلى التصريح في الفترة الأخيرة، صراحة وتلميحاً، بوجود اختراق لتنظيم القاعدة في المعارضة السورية وداخل حراكها، والتعبير عن القلق بهذا الشأن.

ويؤكد المصدر أن قضية المولوي منعزلة عن الحسابات اللبنانية الداخلية، وليست لها أي صلة بالمواقف من الأحداث السورية، رغم أن الأخير ينشط ضمن مهماته في دعم الحراك الجهادي للجماعات الإسلامية ضد النظام. وكشف أن اتصالات تجري من قبل جهات في قطر للوقوف على حقيقة نوعية تورط مواطنها عبد العزيز العطية في المجموعة التي ألقى الأمن العام اللبناني القبض عليها أخيراً، وعمّا إذا كانت له ارتباطات في داخل قطر.

وقال المصدر إن الكلام على وجود تهديد باغتيال زعماء لبنانيين «ليس جديداً، فهذه المعلومة موجودة منذ عدة أشهر،

بري يؤكد لائحة الاستهداف

أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال لقاء الأربعاء النيابي أن «لائحة استهداف عدد من القيادات والشخصيات السياسية من قبل جهات متطرفة، هي جدية وخطيرة وتستدعي المتابعة واليقظة»، فيما نفى المكتب الإعلامي للواء الركن جميل السيد صحة المعلومات التي جرى تداولها عن وجود اعترافات عن التخطيط لمحاولة اغتيال تستهدفه، مشيراً إلى أن «هذه المعلومات تقع في إطار الشائعات التي يجري تداولها في هذه الظروف لإشاعة أجواء البلبلة».

وجرى أمس تداول معلومات بشأن وجود معطيات لدى أجهزة أمنية لبنانية وأجنبية تفيد بالإعداد لتنفيذ عمليات اغتيال تستهدف أكثر من مسؤول لبناني، على رأسهم الرئيس نبيه بري. كذلك جرى التداول إعلامياً بتوقيف مجموعة أصولية اعترف أفرادها بالإعداد لاغتيال وزير الصحة علي حسن خليل والوزير السابق وئام وهاب والمدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد.

ونفت مصادر أمنية واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» وجود موقوفين أدلوا باعترافات كهذه، مؤكدة في الوقت عينه أن مديرية استخبارات الجيش في بيروت سبق لها أن أبلغت وزير الصحة بضرورة اتخاذ أقصى إجراءات الحيطة والحذر، بسبب رصدها بعض المؤشرات التي تدل على حصول مراقبة لموكبه من قبل أشخاص منتمين إلى جهات أصولية.

من جهة أخرى، عزز هذا المناخ المتوتر أمنياً تعميم الجيش اللبناني على الأجهزة الأمنية الأخرى معلومات عن تحضير مجموعة تابعة لـ«فتح الإسلام» للقيام بعمل إرهابي في وسط بيروت، علماً بأن مصادر أمنية رفيعة المستوى أكدت لـ«الأخبار» أن معلومات كهذه لا تكون مؤكدة، لكن الأجهزة الأمنية تتبادلها لاتخاذ إجراءات احتياط إضافية. ولفتت هذه المصادر إلى أن معلومات مماثلة صدرت مئات المرات منذ عام 2005 عن مختلف الأجهزة الأمنية، وأنه لا داعي للجزع بشأنها.

من جهتها، قللت الأمانة العامة لـ«قوى 14 آذار» من أهمية ما يجري تداوله بهذا الشأن، واضعة إياه «في إطار سعي واضح لترهيب الأطراف السياسية التي تقف في وجه العملية الانقلابية المتنقلة ميدانياً ومؤسساتياً».

تبادل مخطوفين في زيتا السورية

انتهت عمليات الخطف المتبادل عبر الحدود اللبنانية ــ السورية في منطقة الهرمل أمس، بتبادل «للرهائن» بعد اشتباكات أول من أمس أدت إلى استشهاد لبناني

البقاع ــ **رامح حمية**

على مدى الأيام الستة الماضية، بدا الخيار العشائري وطريقته الخاصة التفاوضية، الحل المناسب أكثر لعودة المخطوفين إلى عائلاتهم في بلدات حوض العاصي، التي قطنها لبنانيون منذ عشرات السنين داخل الأراضي السورية. فيوم أمس، عاد خضر جعفر وعبد الله الزين اللذان خطفا من قبل مجموعات المعارضة السورية المسلحة، يوم الجمعة المنصرم في بلدة زيتا، إلى عائلاتهم سالمين، وذلك بعدما خطف في مقابلهم حوالى 15 شاباً من عائلات أفراد المجموعات المسلحة. مفاوضات واتصالات عشائرية عائلية خاضتها لجنة الإصلاح التي تشكلت سريعاً لإعادة المخطوفين. من الجانب اللبناني: علي عواد وخضر كمال ناصر الدين وعلي زعيتر، فيما الجانب السوري تمثل بكل من: علي الجاسم ومحمود رحال، اللذين تكفلا بالتواصل مع المجموعات المسلحة في القصير، ونقل المطالب إلى الجانب اللبناني.

علي عواد، الذي تولى إدارة عملية التفاوض عن الجانب اللبناني، أوضح لـ«الأخبار» أن تبادل المختطفين من الطرفين «جرى في بلدة زيتا داخل الأراضي السورية، وأن الشابين اللبنانيين خضر جعفر، وعبد الله الزين بصحة جيدة وعادا إلى منزلهما وذويهما». ملابسات وظروف عملية التبادل شرحها عواد، مشيراً إلى أنه على أثر اعتقال القوى الأمنية السورية أحد أبناء منطقة القصير في بلدة زيتا الحدودية التي تقطنها عائلات لبنانية، اختطف مسلحون من المعارضة السورية، يوم الجمعة الماضي، كلاً من خضر جعفر (45 عاماً) وعبد الله الزين (25 عاماً) وأحمد عبد الرزاق مدلج، لكن الأخير تمكن من الفرار من خاطفيه والعودة إلى ذويه في لبنان، فيما نقل جعفر والزين إلى منطقة القصير في محافظة حمص. ولفت عواد إلى أن أفراداً من عائلتي الشابين بادروا سريعاً في المقابل «وحرصاً منهم على سلامة ابنيهما»، إلى خطف 13 شخصاً

...دة» أولا

ويجري الآن التذكير بها في مناسبة أن الاستخبارات الغربية تتوقع رد فعل من القاعدة على الضربات التي توجهها الدولة اللبنانية إليها».
وبخصوص القلق الغربي عامة والأميركي خاصة من نشاط «القاعدة» انطلاقاً من لبنان في هذه الفترة، يؤكد المصدر الدبلوماسي الواسع الاطلاع، أن التوجه الأميركي ليس مبنياً على خلفية حصول تبدل في موقف واشنطن من الأحداث في سوريا، بل من قبيل تقدير مصالحها الأمنية القومية التي تشارك في صياغتها القيادة الوسطى في الجيش الأميركي لكونها موجودة لوجستياً في مسرح الشرق الأوسط الذي منه لبنان وسوريا. وضمن هذا الاعتبار، كشف الدبلوماسي عينه أنه خلال زيارة قائد قيادة المنطقة الوسطى في الجيوش الأميركية، فنسنت بروكس، بيروت في الشهر الماضي، أبلغ مراجع لبنانية رسمية بأنه غير معني بسقوط النظام السوري، وأن قلق قيادته يتمحور حالياً حول ثلاثة عناوين: الأول الخشية من سيطرة مجموعات أصولية متطرفة في المعارضة السورية على أسلحة غير تقليدية أو على صواريخ مضادة للطائرات من مستودعات الجيش السوري. وأكثر من ذلك، فإن بروكس صاغ خشيته حول هذه النقطة بطريقة توحي بأنها رسالة لفت انتباه من واشنطن للنظام السوري، لكي يكون متيقظاً لمنع حصول هذا الأمر.
أما العنوان الثاني، فتمثل بالتشديد على الاستقرار في لبنان، على اعتبار أن هذا الأمر هو توجه استراتيجي في هذه المرحلة، وأقله لغاية نهاية هذا العام لإدارة الرئيس باراك أوباما، جرى إبلاغه لكل دول المنطقة بما فيها إسرائيل، وان الحافز الأميركي وراء هذا التوجه هو مصالح اقتصادية كبرى لأميركا على صلة برغبتها في الحفاظ على سعر النفط ضمن سقفه الحالي خدمة لانسجامه مع الخطط الاقتصادية الأميركية.
ويعطي الدبلوماسي عينه أمثلة على جدية واشنطن في موضوع دعوة جميع الاطراف الى الالتزام بضمان عدم هزّ الاستقرار في هذه المرحلة، وذلك من خلال كشفه ان اسرائيل بعد تبلغها الطلب الأميركي الحاسم بهذا الخصوص أرسلت الى قيادة الجيش اللبناني قبل فترة رسالة بواسطة قوات اليونيفيل في الناقورة تقول فيها إنها غير معنية بالتوتر مع لبنان وإنها مستعدة لمعالجة كل المشاكل، ومنها مشكلة الحدود البحرية عبر قنوات التفاوض غير المباشرة.
أما العنوان الثالث الذي أبلغه الجنرال الأميركي للمراجع اللبنانية العليا التي التقاها، فيفيد بأن واشنطن لا تزال تلتزم الخطوط الحمراء الإسرائيلية التي تقضي باستمرار التهدئة مع لبنان، شرط أن يمتنع حزب الله عن التزود بأي أسلحة «تخل بالتوازن العسكري».

أوقف الجيش اللبناني في بيروت قبل يومين شابين يشتبه في انتمائهما إلى «القاعدة»

بروكس: ملتزمون عدم حصول حزب الله على أسلحة «تخل بالتوازن»

هكذا كشفت الباخرة «لطف الله 2»

بعد وصول الباخرة لطف الله 2 إلى بحر لبنان وانكشاف أمرها، كُشف بعد عدة أيام على مستوعبين آخرين مملوءين بالسلاح المستورد للمعارضة السورية عند شاطئ طرابلس، ويحتويان على 500 مسدس (بينها مسدسات مزودة بكواتم للصوت) وكميات كبيرة من الرصاص. وبعد يومين من ذلك، كانت الأجهزة الأمنية ترصد وتتابع باخرة ثالثة يقال إنها في طريقها إلى شواطئ شمال لبنان.
مصدر في الاستخبارات الفرنسية يعزو تكثيف عمليات تهريب السلاح عبر لبنان إلى سوريا، إلى حقيقة أن تركيا والأردن والعراق اتخذوا أخيراً إجراءات تصعب عمليات تهريب السلاح عبر حدودهم إلى سوريا. لذلك، لم يبق أمام الناشطين في الخارج على خط تهريب السلاح للحراك السوري المتعاظمة حالة عسكرته، سوى المنفذ اللبناني عبر ساحله الشمالي.
وتقول معلومات متقاطعة إن قيادة أركان الجيش الأردني ترفع في مقابل شعار الإخوان المسلمين الأردنيين المنادي بمساندة «الثورة السورية» بالتسليح والمساعدات، شعار «الدار أولاً»، وترجمته العملية هو إعطاء مصلحة الأمن الوطني الأردني الأولوية في التعامل مع الحدث السوري. وتحت هذا العنوان صاغ الجيش الأردني وأجهزة الأمن الأردنية، مقولة أنه يجب رفع جدار فاصل بين الواقع السياسي والأمني السائد الآن في سوريا وبين الوضع السياسي والأمني الأردني، خشية أن تنتقل عدوى الفوضى وسمات الحراك الإسلامي الناشئ هناك إلى المملكة. وتؤكد معلومات موثوقة أن عمّان رفضت في مرحلة سابقة طلباً من الاستخبارات الأميركية السماح لشركة أميركية خاصة بتموضع عناصر لها على الحدود الأردنية ـ السورية لتدريب عناصر سوريين معارضين، على السلاح وعلى عمليات إدارة استيعاب مخيمات للنازحين السوريين وحمايتها.

مناورة بحرية في الإسكندرية

وفي مصر التي لا حدود لها مع سوريا، تعمل الأجهزة الأمنية على تحصين الموانئ في بورسعيد والإسكندرية لمنع استخدامهما في علميات تهريب السلاح إلى سوريا، عبر بواخر تمر «ترانزيت» فيها آتية من ميناء مصراطة الليبي إلى ميناء طرابلس اللبناني.
وفي معلومات لـ«الأخبار» أنه يوم الرابع من الشهر الجاري نفذت شرطة ميناء الإسكندرية مناورة بحرية ضخمة في محيط المرفأ بواسطة قوارب الزودياك الفائقة السرعة. وكشفت أوساط مصرية مطلعة، أن قرار إجراء المناورة أوجبته استنتاجات توصلت إليها قيادة شرطة الميناء على خلفية مرور السفينة لطف الله 2 عبر الإسكندرية. والرسالة التي أرادت إيصالها هذه المناورة هي إخافة كل من يخطط لاستخدام ميناء الإسكندرية لتهريب السلاح أو الأشخاص بشكل غير قانوني.
والسبب الذي دفع مصر إلى اعتبار حادثة الباخرة «لطف الله 2» ذو معنى هام، ينبع من وجود معلومات عن نشاط لـ«سكة» بحرية متوسطية يستخدمها تنظيم «القاعدة» بطرق ملتوية في تهريب السلاح عبر واجهات إسلامية تتغطى دولياً وإقليمياً بأنها جزء من الحراك الشعبي العربي. ويوجد استنتاج لدى القاهرة بأن رحلة باخرة «لطف الله 2» هي جزء من نشاط هذه «السكة».
ويدعم هذا الاستنتاج من ناحية ثانية ووفق مصادر أخرى، ظهور وقائع على صلة بالباخرة وحمولتها. فصاحب الباخرة يدعى محمد خفاجة، وهو يقيم حالياً في دمياط، وتسجل سيرته الذاتية أن اسمه كأحد أثرياء التجارة البحرية، صعد بسرعة فائقة وأنه اشترى باخرة «لطف الله2» قبل عشر سنوات، من الدانمارك، وهي من صناعة ألمانية، وحمولتها 3900 طن، وكان قد اشترى أيضاً قبل خمس سنوات خمس سفناً أخرى.
وتضيف المعلومات المتوافرة عنه أن سبب ثرائه السريع وصعوده المفاجئ في عالم التجارة البحرية، يعود إلى كونه يمتهن تجارة تهريب البشر الممنوعة، وذلك من مرافئ مصر باتجاه اليونان، ومن هناك يتدبر الأشخاص الذين يهربهم عبر سفنه، ومنها باخرة «لطف الله 2»، طريقهم إلى أوروبا بواسطة شبكات يختلط فيها نشاط القاعدة بنشاط مافيات تجارية.
وعن احتمالات تورط خفاجة بعملية تهريب السلاح على متن باخرته، تشير مصادر مطلعة إلى أن رحلة الباخرة من ميناء الإسكندرية إلى طرابلس، تكلف 20 ألف دولار، ولما كان في الباخرة ثلاثة مستوعبات، فإنه بحسب الأسعار المعتادة، يتقاضى عن كل مستوعب ما بين ألف وخمسمئة دولار وألفي دولار. بناءً عليه، إن مجمل المبلغ المستحق له،

كثمن لرحلة باخرته إلى طرابلس، هو ستة آلاف دولار، ما يطرح عدة أسئلة عن دوره.

تزوير في المانفيست

وتظهر المعلومات أن المانفيست الصادر من مصراطة عن رحلة الباخرة لا يحمل أي توقيع من السلطات الجمركية. وهذا يرسم شكوكاً حول أن تكون كل أسماء شركات الشحن المسجلة فيه، وهمية. وهناك أساس إضافي لإطلاق هذا الشك: فالوزن المسجل في المانفيست لحمولة الباخرة من المستوعبات الثلاثة هو 31 طن وهو وزن يعتبر فوق الطاقة القصوى لسعة المستوعب.
وبحسب ما هو مسجل في المانفيست بالعربية، إن عنوان الشركة المرسلة إليه الحمولة في لبنان، هو مطاوع ريما. لكن تسجيل الاسم باللغة اللاتينية جاء «رينا»، لا «ريما». والأغرب من ذلك عدم ظهور رقم السفينة في البوليصة وفقاً لما هو متبع في قواعد الشحن البحري.

نتائج التحقيق

أما بالنسبة إلى صاحب شركة الشحن مطاوع عمر ريما، فإن المعلومات تفيد بأنه كان موجوداً في السعودية عندما اتصلت به مجموعة من المعارضين السوريين وعرضوا عليه فكرة أن يسهم في دعم «الثورة السورية». وتقول وقائع التحقيق إن المعلومة عن الباخرة وصلت إلى طرف أمني رسمي لبناني، خلال الفترة الزمنية التي كانت توضّب فيها الأسلحة في ليبيا، عن طريق شخص لبناني أوضح أن خطة التهريب تقضي بنقلها، بعد إفراغها، إلى مخابئ أعدت مسبقاً في منطقة عكار، وبعد ذلك يصار لنقلها إلى داخل سوريا. في المقابل، كانت خطة الجيش اللبناني تقضي بعدم القيام بضبط الأسلحة المهربة إلا في المرحلة الثانية، أي عندما تُخزَّن في المخابئ المعدة لها. لكن في آخر لحظة قررت قيادة الجيش ضبطها في عرض البحر.

ن. س.

من عائلة المسؤولين عن عملية الخطف مع أفراد من عائلات أخرى، ونقلهم من القرى السورية في المقابل إلى الأراضي اللبنانية، لتبدأ من بعدها عمليات المد والجزر التفاوضية لإطلاق المخطوفين.
عشائر وعائلات المنطقة، سواء من الطرف اللبناني أو السوري سارعت، بحسب عواد، إلى «إجراء مفاوضات معمقة، وتواصل شبه مستمر»، ليفضي كل ذلك ظهر يوم أمس إلى تبادل المخطوفين بين العائلات اللبنانية والسورية داخل بلدة زيتا، لينقل من بعده جعفر والزين إلى قريتهما في القصر الحدودية. عائلة الشابين اللبنانيين استقبلتا ابنيهما بحفاوة بالغة، حيث غص منزلاهما بالأقارب والمهنئين بالسلامة. جعفر يتوسط المهنئين والابتسامة تعلو وجهه. يرفض الحديث عما حصل معه، مشدداً على أنها «غيمة ومرت».
أحد أبناء عشيرة جعفر لفت إلى أن اختطاف أفراد سوريين «لم يكن سوى تصرف لحماية أبنائنا»، مشدداً على أن ثمة تعهداً بألا تتكرر أعمال الخطف مرة جديدة، وذلك حرصاً على سلامة أهالي القرى الحدودية اللبنانية ـ السورية التي تربط بينها علاقات تاريخية اقتصادية واجتماعية.
ووضع أحد المعنيين بالتبادل عملية خطف السوريين المقربين من خاطفي اللبنانيين في إطار وضع حد للاعتداءات التي يتعرض لها لبنانيو حوض العاصي، والذين «تريد المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية تحويلهم إلى مكسر عصا، كلما ضيّق الجيش السوري الخناق عليها».
والجدير ذكره أن حادثة خطف لبنانيين ليست الأولى، فقد سجل في تشرين الثاني من العام المنصرم قتل مجموعة مسلحة من المعارضة السورية محمد زعيتر، الذي يتنقل بين بلدتي القصر وحويك الحدودية، ومن ثم خطف الشاب موفق الحجار (من بلدة زيتا) وآخر من عائلة بليبل، «وحتى اليوم لم يعرف مصيرهما»، فيما أطلق مسلحون النار من أسلحة حربية على سيارة الشقيقين رياض وفراس قنيار من بلدة الديابية، ما أدى إلى مقتل فراس وجرح شقيقه، بالإضافة إلى عمليات قتل واستهداف لبنانيين من طائفة محددة لم تنته عند هذا الحد، بل أقدم مسلحون الأسبوع المنصرم على إطلاق النار على الشاب محمد عابدة من بلدة مطربة، وامرأة من آل عساف، فأردوهما على الفور.
من جهة ثانية، شيعت بلدة حوش السيد علي ابنها علي عبد الرسول بكر الذي قضى نتيجة سقوط قذيفة في حقله الذي يقع في القسم السوري من البلدة، وذلك بينما كان يرويه بالمياه.

تحقيق

لا أحد يعرف بالضبط متى أصبحت لفظة الضاحية ذات وقع ثقيل. على الأرجح تكرّس الوقع في آذان اللبنانيين بعد حرب 2006. لا مرجع للعودة إليه في هذه المسألة. لكن المقاهي التي انفلشت على الأوتستراد بعد الحرب تعلن شيئاً ما!

مقاهي الضاحية بعد الحرب: «نصف حداثة»... مهجنة بالأعراف!

على الأوتوستراد يكاد يوجد مقهى بين كل مقهيين (هيثم الموسوي)

أحمد محسن

تكون الضواحي عادةً أقلّ حضوراً من الأوساط في المشهد المديني العام، وربما تكون الضاحيّة الجنوبية لبيروت استثناءً بالغ الفرادة. السؤال عن تقاسيم الضاحيّة الديموغرافيّة قد يستدعي بحثاً طويلاً، أكاديمياً أكثر منه صحافياً. لا شكّ أيضاً في أنّ هذه المنطقة مرّت بمحطات أدت في النهاية إلى بلورة صورتها الحاليّة، كمكان يتعامل معه كثيرون على أنه «غيتو» مصبوغ بمذهب ديني واحد، ويتأرجح أهله بين عاملين: تمدد أيديولوجيّة النازحين الأقوياء منذ منتصف الثمانينيات، مدعوماً بـ«انتصارات» تتدفق من كل حدب وصوب، من جهة، ومحاولات حقن المنطقة بحداثةٍ مهجّنة بعد حرب تموز الأخيرة، من جهة أخرى. الجملة الأخيرة هي «بيت القصيد»: صورة الضاحية ما بعد الحرب. طفرة المقاهي وأسرارها.

بعد التحرير في 2000، كانت مدينة الملاهي والنراجيل: «الفانتازي وورلد». يذكر المقيمون في الضاحيّة أنها كانت الأولى من نوعها تقريباً هناك. ذلك قبل ظهور «سويس تايم» التي عاش منشئها في سويسرا وعاد، و«باب الحارة» التي أعجب أصحابها بـ«أبو عصام» و«العقيد أبو شهاب». يتحدث موظف «الفانتازي» عن تفاصيل كانت بمثابة المحرمات، كـ«الاختلاط بين الجنسين» مثلاً. لم تكن الإناث يدخنّ النراجيل في العلن قبل «الفانتازي وورلد»، أو عالَم الخيال. هذا ما يقوله موظف مدينة الملاهي ضاحكاً، كأنه مزهوّ بنصر. بيد أن كثراً لا يؤيدون ذاكرة الرجل. ويقول هؤلاء كلاماً أكثر عقلانيّة، عن بروز «طبقة وسطى شيعيّة» بعد الطائف، وانفلاش أبناء هذه الطائفة على مساحات أوسع من الضاحية، التي شهدت صعوداً عمرانياً مهولاً في فوضويته، واقتصادياً ـ اجتماعياً ملموساً، ما شجع المستثمرين على بناء مرافق تلائم صورة الطبقة الناشئة حديثاً، على هامش التحوّلات التي وقعت أثناء الحقبة الحريرية. لم يكن المقهيان الأولان «سوى بداية استنساخ المقاهي في الضاحية». وحتى اليوم، يلاحظ بوضوح أن زائري المقهى الأول القريب من بئر حسن، والثاني على طريق المطار، أكثر التزاماً بالمعنى الديني والاجتماعي للكلمة. تلك مقاهي يقصدها نواب من «حزب الله» مع عائلاتهم. وهذا ليس سرّاً، بل يلمس من «أجواء» المكان ولغة أهله. المصطلح المتداول مثلاً هناك هو «يا حاج»، لا «مسيو» ولا «أستاذ» ولا أي شيء آخر. «حاج وحاجة»، «أخ وأخت». حتى ولو كانت «الأخت» في ثياب قصيرة، ستجد من يقول لها «يا أخت» بلغة دينية لا تخلو من الشعبوية. هذا هو الشائع، وفي المحصّلة، معظم الروّاد يستندون في أدبياتهم الى قاعدة خفيّة، لكنها صلبة لأنها دينيّة. وعموماً

64% من المقاهي بين 2006 و2008

تظهر دراسة أعدتها لارا ديب ومنى حرب في الكتاب الرابع عشر من «باحثات»، 2009-2010، والذي حمل عنوان «الممارسات الثقافيّة للشباب العربيّ»، أن 64% من مقاهي الضاحية ومطاعمها ظهرت بين 2006 و2008. لا يحتاج الرقم إلى اتعليق، ولا عين الزائر ستضيع في الإحصاء. اليوم، وعلى أوتستراد الشهيد هادي نصر الله، يكاد يوجد مقهى بين كل مقهيين، إضافة إلى مطعم قربها، وآخر في الجهة المقابلة. تزاحم المقاهي بعضها كأنها تتقاتل بصمتٍ على جذب الزوار المفترضين. استعادت المقاهي بعد الحرب شيئاً من وظيفتها الأصلية: مساحة لالتقاء العابرين. بيد أن الوظيفة ما زالت منقوصة، فما زالت مقاهي الرصيف كثيرة أيضاً. تلك التي تبث أناشيد حزبية من راديوات غالبها قديم، ويضع صاحبها صوراً للقادة السياسيين المعروفين، كنوع من الحصانة المسبقة. يكفي أن يضع صاحبها الكراسي البلاستيكيّة على الطريق العام، ويبيع النارجيلة بسعر لا يتجاوز 3 آلاف ليرة. هكذا يعلن المساحة العامة مقهىً ويبني شعبية تفوق شعبية المقاهي المكلفة.

عام على مجزرة مارون الرأس: نكبة الذاكرة

آمال خليل

استعادت أمس تلة مارون الرأس أجواء «مسيرة العودة» العام الماضي حيث قابلت البساتين الخضراء في مستعمرة أفيفيم مشهد الحقول الذهبية عند أقدام مارون. استجاب العشرات لتعميم لجنتي دعم المقاومة ومسيرة العودة والفصائل الفلسطينية وتجمع العلماء المسلمين، لإحياء الذكرى الأولى لشهداء مجزرة يوم النكبة التي حصدت 10 شهداء وعشرات الجرحى من المخيمات كافة، ولوضع أكاليل على النصب التذكاري الذي استحدث على شكل خريطة فلسطين في المكان.

وللمناسبة، مدّت البلدة أيديها لاستقبال مسيرات ستزحف إليها فأخليت الشوارع لتتسع لهم ولمئات الباصات التي تقلهم كما حصل قبل عام. لكن هدوء الرأس في مارون لم يتبدد.

على شرفة منزلها، تقف سيدة تحصي حركة المرور باتجاه حديقة إيران. 3 باصات وعدد من السيارات تخرج من بعض نوافذها رايات فلسطين. تستفسر السيدة عن سبب المشاركة الخجولة من دون أن تلتحق بالركب. يترجل تدريجياً إلى باحة الحديقة، عدد قليل من الشبان

> لم يستجب الكثيرون لإحياء الذكرى الأولى للمجزرة

والشابات وقد لفوا أعناقهم بالكوفية الفلسطينية، في مقابل عدد أكبر من رجال الدين وكوادر من بعض القيادات والفصائل الفلسطينية وممثلين عن لجنة مسيرة العودة. لكن الحضور الأكبر سجله عدد من عناصر الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الذين استبقوا وصول المشاركين بإجراءات أمنية وانتشار واسع على المداخل والسبل التي تؤدي إلى مكان المجزرة تحسباً لتسلل جديد نحو الحدود.

قبل الوصول إلى النصب، استراحة قصير لتناول العصير والحلوى قطعتها كلمة ترحيبية للشيخ أحمد مراد ممثل حزب الله في النشاط. في زاوية جانبية، جلست 6 نساء، ثلاث منهن هن أمهات شهداء من المجزرة. شرود طويل أخذهن إلى ما خلف النصب التذكاري، إلى أن قطعه احتباس الدموع في أعينهن. لم تكترث النساء للكلمات. كن يطلبن الإسراع في الوصول إلى مكان المجزرة. بالباصات وبمواكبة أمنية وعسكرية، انتقل المشاركون إلى هناك. كانت قدما والدة الشهيد محمد أبو شلاح من مخيم المية ومية، تقودها من دون إرادة باتجاه الحدود. تطلب السيدة المتشحة بالسواد بأن تفتح أمامها السبل لتصل إلى دماء ابنها التي علمت دفعة واحدة، بوجوده في المكان وباستشهاده. مسيرة الآلام التي مشتها تعقباً لخطوات ابنها لم تكن طويلة إذ سرعان ما اصطدمت بالحاجز البشري الذي شكله الجنود اللبنانيون قبل أمتار من الشريط الشائك.

حول النصب، تصطف الكوادر لالتقاط الصور واستلام المنبر بالدور لإلقاء الكلمات. خطابات لم تسجل اهتماماً بمستوى ترصد استنفار جيش العدو الإسرائيلي في الجهة المقابلة، إن من خلف الدشم أو من خلال الدوريات المؤللة أو تأهب الجنود ووقوفهم على التلال لمراقبة الحشد بالمناظير. فراغ المتكلمين من خطبهم انتهاء بوالد الشهيد محمود سالم من مخيم البص، يفسح المجال لشاب تطوع للصعود إلى أعلى النصب وتبديل العلم الفلسطيني بعلم آخر جديد لوح به حتى الثمالة في الهواء مصوباً باتجاه جنود العدو. قبل أن يتقدم أربعة من ذوي الشهداء الذين حضروا بوضع أكاليل الزهر على النصب. بعدها، دعا رجال الدين المشاركون إلى رفع الصلاة عن أرواح الشهداء وإهدائهم سورة الفاتحة.

بين هذا وذاك، يزداد حنق شاب لا تهدأ حركته التي تشي بتوتر وانزعاج واضحين من كل ما هو حوله. إنه سعيد دحابة من مخيم عين الحلوة الذي كان من الممكن أن يكون شريكاً في نصب الشهداء لولا معجزة أنقذته من الموت لكنها أصابته في قدميه. سعيد حزين لأن الظروف الأمنية والسياسية في لبنان والمنطقة تكاتفت لتمنعهم من تكرار احتفال مماثل لما حصل قبل عام وليس على غرار احتفال يوم الأرض في قلعة الشقيف، كاشفاً بأنه حاول ومجموعة من رفاقه الفلسطينيين تحدي حجب التصاريح اللازمة من الأجهزة الأمنية والتسلل إلى الحدود لكنهم أوقفوا وطلب إليهم العودة.

على فكرة

أحيت المخيمات الفلسطينية في صور الذكرى الأولى لمجزرة مارون الرأس باحتفالات ومسيرات ومهرجانات تراثية. في مخيم البرج الشمالي، قدمت كل من حركة حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية دروعاً تكريمية لعائلتي الشهيدين محمد الصالح من أبناء المخيم ومحمود سالم من مخيم البص. وتخلل الإحتفال إطلاق تسمية «شارع الشهيد محمد سمير الصالح» على أحد شوارع المخيم. فيما نظمت حركة الجهاد الإسلامي «مهرجان العودة» في مخيم الرشيدية باعتباره المخيم الأقرب إلى فلسطين المحتلة.

الأمر أشبه بفورة لافتة: نتاج فائض «النرجسية» في نفوس «المنتصرين» بالضاحية، وانتفاء الحاجة إلى الخروج منها، وتالياً، إمكان استيعاب «الصامدين» فيها عبر مشاريع منشأة بعقليّة «التاجر»... وروحيّة «ابن المنطقة».

أشهر هذه المقاهي على «الأوتستراد» هو «إيل بونتي»، كلمة إيطاليّة تعني «الجسر». الاسم مقصود ومستوحى من جسر الصفير ـ الحازميّة القريب، كما يؤكد أحد مالكي المقهى. يا لهذا «السجع» الجميل بين «البونتي» والمكان. أمام المقهى ستة شبان يتحركون ببطء. يحدقون في وجوههم الملأى بالنيكوتين ويمدحون دراجاتهم النارية. نسألهم عن أفضل المقاهي فيدلوننا على أربعة دفعة واحدة. لكنهم ليسوا من «جماعة الكافيه» بل «ماكسيموم أبو عساف» يقول أحدهم. فوق، في الطبقة الأولى من المقهى

> المقاهي الأولى يقصدها نواب من «حزب الله» مع عائلاتهم

الجميل، حضور مقبول من الجنسين. في السادسة تقريباً، يدلف شابان. أولهما أصلع، يرتدي قميصاً أبيض، ابتلعت حماسة صاحبه بضعة أزرار منه. الثاني سمين ورغم ذلك وجد لنفسه سروالاً قصيراً (شورت) على مقاسه.

السمين شعره طويل ويضع قلادة عليها شعار دينيّ. ثم تلحقهما فتاتان. الأولى ترتدي كعباً عالياً مثيراً، والثانية محجبة، لا يبدو منها إلا وجهها شديد البياض. وعلى وقع موسيقى هادئة، يطلبون النراجيل جميعاً، ويتحدثون بأسف عن «رحيل بيب غواردیولا عن برشلونة».

هذه صورة يمكن أن تطابق عشرات الصور في المقاهي الأخرى. في مقهى آخر، الديكور يبدو خلاباً كأن الذين وضّبوا المكان أفرطوا في الذوق. ألوان متناسقة وصارخة وجدران بخلفيات لامعة تنسي صورة الشارع المكتظ. تلفزيونات بشاشات رفيعة تترك أثراً مريحاً في نفوس الحاضرين لأنها تبثّ مباريات كرة القدم الأوروبية غالباً، وتلائم ذائقة الجماهير المتلزمة دينيّاً. كل شيء «على الأصول». هناك موسيقى، لكنها لا تؤدي إلى الإثارة أو إلى الرقص. هكذا تصفها النادلة. الأخيرة عملت في مقهى أقامت فيه جمعيّة «نحو المواطنيّة» حوارات سابقة، وهدفت من خلالها إلى تعريف آخرين إلى الضاحية. سهلت المقاهي التبادل: في الضاحيّة زوّار. زوّار بقيود أكثر من تلك التي تحتّمها الأماكن العامة عادةً. في مقاهي الضاحية، هناك فرح خاص، من نوع أهلي، وحميميّة أقل بين الجنسين. لا شرطة آداب، وليس صحيحاً أن «حزب الله» يراقب الناس. أبسط ساكن في الضاحية يعرف أن معايير «الأخلاق» في الضاحية، وخصوصاً في الأماكن «المشتركة» بين الجنسين باتت مبرمجة تلقائياً، ومقواة بأعراف اجتماعيّة سادت مع مرور الزمن. هناك خروقات «خجولة» لكن مرتكبيها يعرفون البيئة، والمقاهي لأهل البيئة وعارفيها. ليست لاكتساب أهل جدد يفرضون ثقافاتهم.

رغم ذلك، تغيّر أهل الضاحية وهذا معروف. لم تعد المقاهي مخبأ يدمن ساكنوه ورق اللعب أو طاولة الزهر. لم تعد مقتصرة على «مقاهي الأرصفة» الشعبية جداً.

يقول صاحب أحد المقاهي الجديدة أنه يحب الضاحيّة لكن تجربة المقهى فيها «فاشلة». يراد لسكان الضاحيّة أن يؤمنوا بها. أن تكون مرآة لصورة يحلمون بها ولا يمكنهم أن يكونوها. يعتقد أن الضاحية هي الضاحية، و«بهذا الكم من المخالفات، والعلاقة السلبية مع منطق الدولة على المستوى العام، لا يمكن أن يلعب المقهى وظيفته التفاعليّة الرئيسة». «يمكن أن يربح ماديّاً ولكن ذلك سينتهي». في هذ الإطار، أحد رؤساء البلديّات في الضاحيّة أكد أن معظم المقاهي «غير مسجلة في خانة المؤسسات السياحيّة، ما يصعب إحصاءها والتعامل معها».

صحيح أن المتعلمين في الضاحية كثر، ازداد إيمانهم الديني أو نقص، إلا أنهم يسيّرون أمورهم في منحى استهلاكي. وطفرة المقاهي ليست سوى مثل واضح عن مجتمع غارق في رأسماليّة متحركة، وحدها، احتوت التبدلات الثقافيّة في المنطقة بتوفيرها السلع المناسبة للركود.

أيضاً، الطبقة الوسطى الملتزمة دينياً، بدّلت في ثقافتها. صارت أكثر تطلباً في مسألة الترفيه. بعدما استقيظت أنقاض تموز، نهضت بقربها مقاه أخرى في عمق الضاحية. مقاهٍ، تحاكي في ديكورها النمط الغربي، المألوف في العاصمة والضواحي الشرقيّة. بدا

انتبه... حاجز على الأوتوستراد!

جوانا عازار

في طريقه إلى جبيل على درّاجته الناريّة، توقّف الدكتور م.ز. عند حاجز أقامه الصليب الأحمر اللّبنانيّ لجمع التبرّعات على أوتوستراد حالات الأحد الماضي، غير أنّ سائق السيّارة التالية (من نوع BMW) فوجئ بالحاجز، فما كان منه إلّا أن اصطدم بالدراجة الناريّة، فأصيب سائقها بعدما طار عنها ووقع أرضاً، فيما لاذ سائق السيّارة بالفرار إلى جهة مجهولة.

متطوّعو الصليب الأحمر اللّبنانيّ في المنطقة، الذين كانوا في المكان، تولّوا نقل الدكتور الذي أصيب خلال الحادث الى المستشفى. فهؤلاء يغطّون المنطقة الممتدّة من كازينو لبنان في طبرجا وصولاً إلى جسر المدفون عند مدخل البترون، ويهتمّون بتأمين المساعدة للمواطنين في حالات المرض والإصابات والحوادث، لكن ماذا عن إقامتهم للحواجز على الأوتوستراد؟ ألا يتحمّلون مسؤوليّة، ولو جزئيّة، في التسبّب بحوادث السير، وخصوصاً أنّ سرعة السيّارات تصل إلى 100 كلم في الساعة أو أكثر، وبالتالي يصعب توقّف سائقيها على نحو مفاجئ؟

> اعتذر رئيس الصليب الأحمر من المنزعجين من حواجز المحبة

«نتّخذ عادة الاحتياطات الكاملة قبل إقامة الحواجز، بحيث يقف درّاج من قوى الأمن الداخليّ، إلى جانبه شاب متطوّع من الصليب الأحمر اللبنانيّ، يرفع علماً أحمر اللّون وذلك على مسافة تبعد نحو كيلومتر من حاجز جمع التبرّعات لتنبيه المواطنين والسائقين»، يوضح رئيس الصليب الأحمر اللّبنانيّ سامي الدحداح في اتّصال مع «الأخبار».

يتابع الرجل: «كان يمكن من يقود سيّارته بسرعة كبيرة أن يتفادى وقوع الحادث لو تنبّه الى الدرّاج وإلى العلم، وبالتالي إلى الحاجز ولكان قد تفادى الإصابة التي ألحقها بسائق الدرّاجة الناريّة»، وخصوصاً أن «الحواجز التي تقام على الطرقات تجمع تبرّعات تمثّل مساهمة لتبقى المراكز المحليّة للصليب الأحمر، وتستمرّ في فتح أبوابها وهي في الوقت عينه وسيلة لإثبات الوجود، وللحصول على تبرّعات من الخارج يتّكل عليها الصليب الأحمر اللّبنانيّ على نحو كبير، فسعر سيّارة الإسعاف الواحدة مثلا يبلغ70 ألف دولار أميركيّ».

وختم الدحداح بتوجيه الاعتذار إلى كلّ من يبدي انزعاجه من هذه الحواجز، ومقدّراً كلّ المواطنين المتبرّعين منهم وغير المتبرّعين.

اعتذار الدحداح لا يلغي ضرورة إعادة النظر، من قبل الصليب الأحمر اللّبنانيّ وحتّى القوى الأمنيّة في إقامة حواجز على الأوتوستراد الدوليّ، وخصوصاً أنّ السيّارات تحتاج إلى اجتياز مسافة معيّنة قبل أن تتمكّن من التوقّف على نحو مفاجئ على الحواجز، كما أنّ إيقاف السيارات على الطرق الدوليّة ولو لهدف نبيل، يحتاج إلى عناية فائقة، واذا ظل يحصل، فإنّ كوارث كثيرة من الممكن أن تحصل، ليس أولها وآخرها حادث حالات.

متفرقات

خرائط مجمع «اللبنانية» في البقاع لم تنجز بعد

أعلنت اللجنة الفنية للبناء الجامعي الموحّد في البقاع – الجامعة اللبنانية، أنّها فوجئت بتصريحات بعض الجهات البقاعية بشأن المشروع العتيد للمجمع الجامعي الموحد في البقاع. وقالت اللجنة في بيان وزعته أمس إن المعلومات عن «وضع حجر الأساس» في الأسبوع المقبل ليست صحيحة، فالمشروع لا يزال قيد التحضير ولم تنجز خرائطه بعد، ومعلومات الإعلام بشأن موقعه مغلوطة.

وأوضحت اللجنة أنّ الأرض التي كانت مخصصة للجامعة في حوش الأمراء، من أراضي آل سكاف، كانت مساحتها 50 ألف متر مربع، وبعد تخصيصها، اقتطع منها 5 آلاف لوزارة الشؤون الاجتماعية ثمَّ تعدَّى الرقم إلى أكثرَ من ذلك، ثم نازعت بلدية زحلة الجامعة لتضع يدها على 15 ألفاً (لحاجة زحلة للملاعب الرياضية)، فبقيَ للجامعة 30 ألفاً فقط! وأكدت أنّ الأرض كانت مخصصة بموجب عقد قانوني «لمدة ثلاث سنوات يجدد لمرة واحدة فقط» وقد انقضت مهلة التجديد أيضاً ولم يعد للجامعة ولا لبلدية زحلة أية سلطة قانونية على العقار الذي عاد حكماً لوزارة الأشغال العامة. كذلك فإنّ اتفاقاً وقّع بين الجامعة ومصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في تل العمارة خصص 163 ألف متر مربع للجامعة ومدة سريان الاتفاق 49 سنة لم ينقضِ منها سوى القليل.

وشرحت اللجنة أن تل العمارة – رياق منطقة في ضواحي زحلة وضمن القضاء وليست في مجاهل «شرق البقاع الأوسط»، سائلة لماذا يستعجل المستعجلون بعدما كان تعطيل مشروع الجامعة في البقاع؟؟ بعدما تم تعطيله سابقاً لأسباب معروفة سياسية وانتخابية.

انزلاق شخص من جبل النفايات في الدورة

تمكنت وحدة الإنقاذ البحري الإقليمية التابعة للمديرية العامة للدفاع المدني بالتعاون مع عمليات الصليب الأحمر اللبناني من انتشال يحيى محمد جمكو من التابعية الكردية، الذي تعرض لحادثة انزلاق من قمة جبل النفايات في محلة الدورة، ليستقر في الجهة البحرية، ما اوجب تدخل طاقم زورق الإنقاذ لنقله إلى الميناء وإيداعه أقرب مستشفى نظراً لإصابته بكسور مختلفة من جراء الحادث.

صحة العالم العربي في مرجع لـ«الأميركية»

أطلقت كليّة العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت كتابها المرجعي الجديد «الصحة العامة في العالم العربي» باللغة الإنكليزية، على أن تصدر النسخة العربية قبل نهاية العام. وشارك في تأليف المرجع 88 باحثاً ومهتماً بالشأن الصحي في البلدان العربية منهم 26 لبنانياً. ويقدّم الكتاب معلومات واسعة موثّقة في 520 صفحة مبوّبة في 38 فصلاً لكل العاملين في الصحة العامة من اختصاصييها وصنّاع سياساتها ودارسيها. ويعد أضخم ما نُشِر من نوعه في تاريخ المنطقة. وقد شكل فريق كبير من الباحثين وهيئةَ تحرير من كلية العلوم الصحية في الأميركية بالتعاون مع ريتا جقمان، الأستاذة والباحثة من جامعة بيرزيت في فلسطين.

سرقة كهرباء بنت جبيل

أقدم مجهولون على سرقة عدد من الأسلاك والكابلات الكهربائية من الأعمدة الكهربائية أثناء انقطاع التيار الكهربائي من بلدة كونين في قضاء بنت جبيل (داني الأمين)، كما سرقوا الأسلاك من داخل المحوّل الرئيسي في البلدة، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء. وحضرت القوى الأمنية إلى المكان للتحقيق في الموضوع. يذكر أنّ منطقة بنت جبيل تتعرّض منذ أكثر من عام لمثل هذه السرقات وفي معظم قرى وبلدات القضاء، كان آخرها سرقة أسلاك كهربائية منذ يومين من بلدة الطيري، وسجّلت سرقات مشابهة في كل من قرى وبلدات عين ابل وبنت جبيل وتبنين والسلطانية وصفد البطيخ ومجدل سلم وخربة سلم وغيرها، وجميعها حصلت ليلاً وأثناء انقطاع التيار الكهربائي، ولم يقبض على أحد حتى اليوم.

حملة «الزراعة» لمكافحة حشرة السونة

تبدأ وزارة الزراعة بالتعاون مع الجيش اللبناني حملة لمكافحة حشرة السونة على القمح في منطقة البقاع. ودعت «مربي النحل في المنطقة إلى التنبه واتخاذ الاحتياطات والتدابير كافة لحماية القفران والنحل خلال عملية المكافحة وإبعادها عن مناطق زراعة القمح ابتداء من اليوم وحتى انتهاء الحملة».

من جهة ثانية، أعلنت الوزارة «أنّها تبلغت من السلطات العراقية المختصة تمديد دخول الخضار والفاكهة اللبنانية من دون موافقات مسبقة لمدة شهر من 15 أيار ولغاية 15 حزيران».

متابعة

ماذا ينتظر وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، ومعه مجلس إدارة مؤسسة الكهرباء (وبقية السلسلة) من عمال يعملون كالرقّ في المؤسسة منذ أكثر من عشر سنوات، من دون تثبيتهم ولا إدخالهم في الضمان الاجتماعي؟ لا بل ماذا ينتظرون بعدما تعاقدت الوزارة مع شركات وأدرجت في العقود إمكان صرف 2500 مياوم بعد 3 أشهر من «تجريبهم»؟ على الأقل، يجب ألاّ ينتظروا الورود!

مياومون كادوا يحرقون أنفسهم!

اعتصام جباة وعمال الإكراء في «الكهرباء» ينحو إلى التصعيد

«ارهابي» أم مطالب بحقه؟ (مروان طحطح)

رشا أبو زكي

في حرب الكبار، لا يموت إلا الصغار. هذه حال عمال جباة الإكراء والعمال المياومين (يتقاضون رواتبهم عن كل يوم عمل) في مؤسسة الكهرباء. الزعماء السياسيون يختلفون على الحصص فوق، فيبقى 2500 عامل منذ ما بين 10 سنوات إلى 20 سنة بلا أي ضمانات اجتماعية، تحت التهديد بالصرف الجماعي في نهاية حزيران المقبل. شائعة ظهرت على إحدى شاشات التلفزة، مفادها أن المياومين يهددون بحرق المركز الرئيسي لمؤسسة الكهرباء.

تتوالى البيانات الحزبية (نقابية الصيغة) لتعلن وجود طابور خامس في صفوف المعتصمين، وتحذر من انزياح الاعتصامات السلمية نحو العنف. نحو المؤسسة نسير بخطوات بطيئة، احتمال ظهور أحد «الإرهابيين» لإحراقنا وارد، نظراً إلى طبيعة البيانات الحزبية _ النقابية الصادرة. وصولاً إلى باب مؤسسة الكهرباء «الجو» عادي. عدد من رجال الأمن يحيطون بالمؤسسة. الباب موصد بجنزير حديدي كبير. يفتح العمال المعتصمون الباب. ندخل إلى أرض «الموقعة». رائحة النار المشتعلة لم تصل إلى أنوف أحد. أكثر من 500 جاب ومياوم يعتصمون أمام صناديق خدمة الزبائن في إطار خطة تصعيد تحركهم...

«أين من يهدد بحرق المؤسسة؟»، سؤال يُضحك العمال، والإجابة تُحزن من يضحك: «لا يوجد من يريد حرق المؤسسة، وإنما من يريد حرق نفسه». يتقدم حسين علام، يلقي 45 عاماً من عمره خلف ظهره المحدودب. عشرات السنوات قضاها في خدمة المؤسسة. راتبه لا يتعدى 450 دولاراً، إيجار منزله 300 دولار، وأولاده الأربعة في المدرسة. «أعمل على سيارة الأجرة ليلاً لأستطيع ضمان استمرارية عائلتي». يأسه يوشي بقابلية فعلية على الانتحار حرقاً. لا يستغرب استغراب من حوله، فهو ابن الهرمل، الحرمان يسابق سنين عمره. «الآلاف استشهدوا بالقصف الإسرائيلي عام 2006، وأنا أرى أن جوع أولادي أشد وطأة عليّ من إسرائيل. سأحرق نفسي في حال صدور قرار صرفي من العمل. لعلي أوصل صوتي وصوت زملائي إلى آذان المسؤولين». يعوّل علام على التحركات التي ينفذها المياومون في جميع المناطق، فاقداً الأمل بالسياسيين «في لجنة الإدارة والعدل من له مصلحة مباشرة بإدخال شركات خاصة إلى المؤسسة، الشركات التي ستصرفنا بعد 3 أشهر، ونائب من النواب، الذين أحترم مرجعيتهم السياسية، له علاقة بإحدى هذه الشركات، يبيع 2500 عامل من أجل مصلحته».

لعلاّم زملاء ماتوا وهم يعملون. يذكر أحد المعتصمين 17 مياوماً قضوا على أعمدة الكهرباء، وأكثر من 40 مصاباً غالبيتهم غير قادرين على العمل بسبب الإعاقة الدائمة التي أصابتهم، إضافة إلى عدد من الذين ترسم التشوهات ملامح غريبة على أجسادهم. آخر شهداء المياومين اسمه مجبور مجبور، توفي في الشمال، خلال قيامه بصيانة أحد الأعمدة. حيدر إسماعيل، وهو المياوم منذ 18 عاماً في المؤسسة، يقول إن العدد ليس 17، إذ إن 2500 مياوم هم فعلاً شهداء أحياء، ولا يعرفون الساعة التي تغدرهم فيها صعقة كهربائية. الغدر مضاعف، فالمياومون ليس مصرحاً عنهم لدى الضمان الاجتماعي، ويتقاضون رواتبهم بحسب أيام عملهم «حتى في 1 أيار، وهو عيد العمال، حسمت المؤسسة من راتبنا». إسماعيل لم يتزوج حتى الآن، فهو يتقاضى 28 ألفاً و500 ليرة عن كل يوم عمل، لتخلص النتيجة براتب شهري يقل عن الحد الأدنى للأجور.

طوني يونان، مياوم منذ 12 عاماً في مؤسسة الكهرباء، يتقاضى نحو مليون ليرة شهرياً. «يحسمون الضريبة على الدخل وضريبة على القيمة المضافة، نقوم بكل واجباتنا المالية تجاه الدولة، والأخيرة ترفض حتى إدخالنا إلى ملاك المؤسسة». لن يحصل طوني على راتب أعلى

1700

مياوم

هو عدد المياومين الذين يمتلكون أهلية الدخول إلى ملاك المؤسسة من أصل 2500 مياوم، وذلك وفق لجنة ممثلي المعتصمين، ويطالب المعتصمون بالتعويض على من وصل إلى السن القانونية، وفق سنوات خدمتهم

4 مشاريع لقضية واحدة

أرسلت الحكومة مشروع قانون وضعه الوزير جبران باسيل إلى لجنة الأشغال يقضي بإدخال 700 موظف إلى ملاك المؤسسة بعد إجراء مباراة محصورة. رفضت اللجنة الاقتراح، ووافق أعضاءها على إدخال العمال والمياومين إلى الملاك. في لجنة الإدارة والعدل، تقدم النائب علي عمار بمشروع لإدخال 1400 مياوم فيبقى 1100 مياوم لمصيرهم المجهول. أما المؤسسة فكانت لها صيغتها، إدخال 700 مياوم بمباراة محصورة، و200 من حملة الشهادات بمباراة مفتوحة مع أفضلية بنسبة 15% للمياومين، و400 يبقون مياومين مع إدخالهم إلى الضمان، أما البقية فينتظرون قرار شركات مقدمي الخدمات بعد 3 أشهر من مباشرة عملها.

قطاعات

محروقات

تسوية سياسيّة لملف هدر المازوت المدعوم

رغم أن ملف المازوت المدعوم شغل الرأي العام والكتل النيابية والوزراء والإدارات العامة لأسابيع عديدة، إلا أن النتيجة جاءت دون التوقعات وهزيلة قياساً على حجم التحقيقات التي أجريت والتقارير التي نفّذت. فالملف أقفل اليوم على يد النيابة العامة لديوان المحاسبة بتوصية ذات طابع سياسي، فبحسب المطلعين عليها، تقضي التوصية أن تسترجع الخزينة العامة مبلغ 3000 ليرة من كل صفيحة مازوت مدعوم بيعت إلى تجار المحروقات خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من فترة الدعم.

ويؤكد المطلعون أن قيمة الدعم خلال الأيام الثلاثة الأخيرة تصل إلى نحو ملياري ليرة، إذ تم توزيع نحو 13,5 مليون ليتر في الفترة المذكورة، أي نحو 675 ألف صفيحة مازوت مدعوم، فيما قيمة الدعم تبلغ 3000 ليرة لكل صفيحة، أي أن قيمة المسترجعات يجب أن تبلغ 2,025 مليار ليرة.

وكانت النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة قد بدأت التحقيقات بالإخبار المقدم من النائب محمد الحجار عن هدر المازوت المدعوم، وتبيّن لها في البدء أن المعلومات الواردة في إخبار الحجار غير دقيقة، لكنها قرّرت توسيع التحقيقات لتشمل هوية وملكية الشركات التي حصلت على كميات من المازوت المدعوم، فيما انبرت اللجان النيابية بالتقصي أيضاً في الأمر ومناقشة هذه القضية التي أثيرت... كذلك، عكفت الوزارات المعنية على إعداد ملفات وتقارير شاملة عن المازوت المدعوم واحتمال حصول هدر فيه.

ورغم أن الهدر هو أمر متاح في كل آليات الدعم التي أقرت، إلا أن كل التحقيقات والتقارير لم ترق الى مستوى العمل على إثبات حصول هدر للمال العام ومساءلة المتورطين فيه، وبقي الأمر في مهبّ التهويلات السياسية التي استخدمت إعلامياً من قبل فريق ضدّ آخر... ليتبيّن أخيراً أن الملف يقفل على توصية سياسية!

(الأخبار)

مالية عامة

3817 مليار ليرة رواتب موظفي الدولة

قالت وزارة المال في تقرير أصدرته أمس بعنوان «الرواتب، الأجور وملحقاتها ـ التقرير الشهري حول البند 13»، إن إجمالي الإنفاق على الرواتب والأجور ومخصصاتها، أي التعويضات والتقديمات الاجتماعية، ارتفع في عام 2011 إلى 3817 مليار ليرة، أي بارتفاع قيمته 464 مليار ليرة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010.

ويلفت التقرير إلى تطور مدفوعات الرواتب والأجور وملحقاتها من عام 2008 إلى عام 2011، فهذه المدفوعات ارتفعت تدريجاً بسبب:

ـ الارتفاع في مدفوعات الرواتب والأجور في عام 2009 بقيمة 649 مليار ليرة، أو ما نسبته 24%، إذ أقرت زيادة 200 ألف ليرة مقطوعة على الحد الأدنى للأجور.

ـ وفي عام 2011، ارتفعت الأجور بنسبة 14% بسبب دفعات فروقات سلسلة الرتب والرواتب، وسياسة التوظيف المستمرة في كل من الجهاز التربوي والجهاز العسكري، وتثبيت المتعاقدين المجندين في قوى الأمن الداخلي. وقد ترتب على هذا الأمر زيادة في مخصصات الرواتب والأجور ارتفاعاً بقيمة 471 مليار ليرة، فيما كانت الرواتب والأجور للجهاز المدني تتقلص بقيمة 33 مليار ليرة. أيضاً ارتفعت التقديمات الاجتماعية بقيمة 64 مليار ليرة، لتصل إلى 408 مليارات ليرة. وأبرز هذه التقديمات التي ارتفعت قيمتها، والناتجة بصورة أساسية من قرار مجلس الوزراء بزيادة التعرفات الاستشفائية، التقديمات الصحية (زيادة بقيمة 41 مليار ليرة)، المرض والأمومة (زيادة بقيمة 5 مليارات ليرة).

ـ تثبيت المتعاقدين المجندين والرتباء في قوى الأمن الداخلي. ووفق التقرير، فإن التأثير النقدي لهذين القرارين بدأ بالظهور في شباط 2011.

ـ انخفضت قيمة التحويلات إلى تعاونية موظفي الدولة إلى 149 مليار ليرة، مقارنة مع 219 مليار ليرة في عام 2010».

(الأخبار)

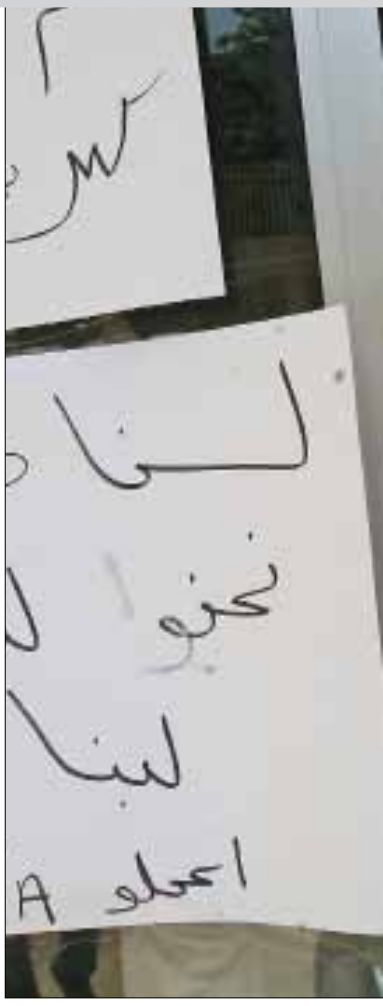

17 مياوماً قضوا وأكثر من 40 أصبحوا من ذوي الاحتياجات الخاصة

بكثير من الذي يتقاضاه في حال تثبيته، «أريد الدخول إلى الضمان الاجتماعي، وتثبيتنا في الوظيفة. علماً بأن الضمان الاجتماعي رفع شكوى وربحها، ومفادها أنه يريد 48 مليار ليرة من مؤسسة الكهرباء نتيجة عدم إدخالنا إلى الضمان». يضحك يونان من طرح باسيل المتعلق بالمناصفة في تثبيت المياومين بين المسلمين والمسيحيين. «أنا مسيحي، ولا أريد مناصفات، أريد أن يدخل زميلي المسلم إلى الملاك قبلي، كلنا نعيش تحت خطر الموت من دون تفرقة طائفية».

ما يقوله طوني، يكرره ادغار رزق، وهو المياوم منذ 9 سنوات في المؤسسة. يقول «لا نريد سوى تثبيتنا»، ويعتبر أن الحديث عن مناصفات ليس سوى كلام، فنحن نعمل كلبنانيين من دون تفرقة طائفية، وما يجمعنا هو البحث عن لقمة الخبز. ويرى أن خصخصة الخدمات في المؤسسة هو لصرف غالبية المياومين وتوظيف بعض المحظيين بتغطيات سياسية. وإن من يريد الخصخصة، من نواب ووزراء، هو من يريد «القبض من الشركات على حساب تطييرنا».

تتكرر المواقف على لسان المعتصمين. كلها تبحث عن أمان وظيفي وحد أدنى من الضمانات. في الطبقة الـ 13، فوق اعتصام الجباة والمياومين، اجتمع مجلس إدارة مؤسسة الكهرباء. تمنى المجلس على وزير الطاقة والمياه الطلب من وزارتي الداخلية والدفاع اتخاذ الإجراءات الأمنية الفورية لفتح كل مداخل المؤسسة والطلب «من المديرية العامة أن تحتفظ مؤسسة كهرباء لبنان بحقها في اتخاذ الإجراءات القانونية كافة تجاه أي شخص يقوم بأعمال مخلة بالأمن». ورأى المجلس أن بعض المياومين يمارسون أعمال مخلّة بالانتظام العام في المؤسسة ومعرقلة لأعمالها، ولا سيما إقفال مداخل المبنى المركزي ومعظم الدوائر التابعة له (مثالاً: رأس بعلبك، جب جنين، حاصبيا، النبطية، رياق، حلبا، سير الضنية، الخ...).

وعلى بعد نحو كيلومتر من مبنى المؤسسة، اجتمعت اللجنة الفرعية في لجنة الإدارة والعدل النيابية مع لجنة تمثل المعتصمين. وقال عضو اللجنة المصغرة النائب إيلي عون لـ«الأخبار» إن اللقاء كان للاطلاع على مطالب المعتصمين، على أن يُعَدّ تقرير ويُرفَع إلى لجنة الإدارة والعدل يوم الاثنين. ويشير إلى أن جميع النواب يرون أن معظم المطالب محقة. يشرح أنه سيجري التشاور مع باسيل، على أن يُدرَج هذا الملف على طاولة لجنة الإدارة والعدل يوم الأربعاء المقبل. أحد أعضاء اللجنة الممثلة للمعتصمين، يلفت إلى أن الاعتصام مستمر اليوم، إلى أن تتحقق المطالب.

متابعة

موظّفو شركة «الخرافي» يتبلّغون إنذارات بالصرف

إلزام المتعهد في الجامعة اللبنانية بـ 50% من العمال السابقين «غير منصف»

محمد وهبة

نفّذ موظفو الشركة المتعهدة في مجمّع الجامعة اللبنانية في الحدث، اعتصاماً أمس، للمطالبة بالحفاظ على ديمومة عملهم هناك مع أي شركة تلتزم تعهدات الصيانة والتشغيل. فهم قد تلقّوا خلال الأيام الماضية إنذارات من شركة «خرافي ناشيونال»، التي انتهى عقدها بعدما كانت تلتزم التشغيل والصيانة في المجمّع منذ أيلول 2005 إلى اليوم. إلاّ أن هذا التحرّك لم يَحسم قضيتهم، ولا سيما أن الحلّ السياسي لها، والذي أضيف كملحق على دفتر شروط المناقصة، يُلزم المتعهد بتوظيف 50% منهم فقط، وهو حلّ يعدّه هؤلاء الموظفون «غير منصف»، ويرون أنه «لغم يفجّر الفتنة بين الموظفين».

منذ أشهر، تفجّرت أزمة موظفي المتعهد في المدينة الجامعية في الحدث. فقد انتهى عقد الشركة الملتزمة، وأطلق مجلس الإنماء والإعمار مناقصة جديدة لتلزيم أعمال الصيانة والتشغيل وسواها.

إلا أن المشكلة التي فجّرت الأزمة، هي أن مجلس الوزراء حَصَر المناقصة بالشركات اللبنانية، ما استبعد تلقائياً شركة «خرافي ناشيونال»، الكويتية الأصل والمسجّلة في لبنان. فما حصل يومها، وفق رواية المطلعين على ملف التلزيم، أن أحد الوزراء تمكّن من إقناع مجلس الوزراء بتعديل قراره لجهة حصر التلزيم بالشركات المحلية. وقد استوضحت «خرافي ناشيونال» هذا الأمر، مدّعية أنها شركة مسجّلة في لبنان وفق الأصول، إلا أنها تلقّت رداً واضحاً من مجلس الإنماء والإعمار يفيد بأنها شركة مملوكة من غير لبنانيين، وبالتالي لا تنطبق عليها المواصفات المحدّدة في قرار مجلس الوزراء.

عند هذه النقطة، بدأ العاملون والموظفون في شركة «خرافي»، وعددهم 600 شخص، بالتحرّك التصعيدي، اعتصاماً وإضراباً، وألّفوا لجنة لمتابعة مصيرهم والتنسيق مع المسؤولين. بعد ذلك، قامت اللجنة بجولة على بعض المسؤولين. النتيجة لم تكن مرضية، فما توصّلت إليه هو أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبعض الوزراء المعنيين والمتابعين، مثل وزير العمل سليم جريصاتي ووزير الصحة علي حسن خليل، بالإضافة إلى أعضاء قيادة الاتحاد العمالي العام، اتفقوا على إلزام المتعهد الجديد بتوظيف 50% من العاملين لدى «خرافي».

وبحسب مصادر في مجلس الإنماء والإعمار، فقد أجّل فضّ عروض المناقصة الذي كان مقرّراً في 4 أيار إلى 22 أيار، من أجل إضافة ملحق على المناقصة يتضمن إلزام المتعهد بتوظيف ما نسبته 50% من موظفي المتعهد السابق، من دون أي تحديد للفئات أو المهمات التي يقومون بها، بل على أساس ما تراه مناسباً.

في هذا الوقت، بدأت شركة «خرافي» بتوجيه إنذارات إلى العاملين لديها، إلا أنهم رفضوا توقيع أي منها قبل التوصل إلى معالجة واضحة لمصيرهم وديمومة عملهم، ولا سيما أن توقيع الإنذار يحول دون إبقاء الموظفين في عملهم، ويُعدّ بمثابة قبول للصرف وإقالتهم، وبالتالي يحول دون شمولهم بالحلّ. غير أن الموظفين يضغطون باتجاه حلّ من نوع مختلف، يأملون من خلاله أن تعود شركة «خرافي» إلى التزام هذه المناقصة. فهم يعتقدون أن هذا الحلّ يكون بواسطة قرار يتّخذه

فض عروض مناقصة تشغيل وصيانة المدينة الجامعية الثلاثاء المقبل

مجلس الوزراء «يعدّل شروط المناقصة، وذلك بإضافة شرط إلى دفتر التلزيم للحفاظ على العاملين والفنيين في هذا المشروع»، كما ورد في بيان صادر عن لجنة المتابعة.

إلا أن هذا الأمر يفتح الباب أمام التساؤلات عن كيفية تعاطي الدولة اللبنانية مع مؤسساتها، فضلاً عن أن الأمر يثير تساؤلات واسعة عن الشركة واستثماراتها في لبنان، وذلك بصرف النظر عن أحقية مطالب الموظفين في ديمومة عملهم.

فمن الواضح أن قصّة هؤلاء الموظفين لم تبدأ خلال الفترة الأخيرة، فهي تعود إلى نحو 16 سنة حين بدأ إنشاء المجمّع. يومها كانت شركة «زوبلين» الألمانية قد التزمت، بالإضافة إلى أعمال الإنشاء، أعمال الصيانة والتشغيل التي استقدمت لها عدداً من الموظفين. وقد استمرّت هذه الشركة بالقيام بالأعمال لفترة تصل إلى 9 سنوات، فيما كان عدد الموظفين يرتفع تدريجاً ليصبح 600 موظف. وفيما انتهى عقد الشركة الألمانية، أطلق مجلس الإنماء والإعمار مناقصة جديدة للتشغيل والصيانة، فازت بها شركة «الخرافي» بعقد لمدّة 3 سنوات، قيمته 27 مليون دولار. في ذلك الوقت، أبقت الشركة الملتزمة العمّال في وظائفهم، فاستمروا بالقيام بمختلف أعمال الصيانة والتشغيل والبستنة وسواها، إلى أن انتهت مدّة العقد في 30 أيلول 2009، إلا أنه جرى تمديد العقد لفترة إضافية انتهت في آب 2011، فيما ارتفعت قيمته إلى 34 مليون دولار، ثم مدّد للشركة لفترة 10 أشهر تنتهي في تموز 2012، وذلك قبل أن يُطلق مجلس الوزراء المناقصة من جديد في نهاية كانون الثاني 2012.

على أي حال، يبدو أن القضية لن تنتهي سريعاً، فمجلس الإنماء والإعمار سيبدأ فضّ عروض الشركات التي ستتقدم للمناقصة بحلول صباح الثلاثاء المقبل في 22 أيار.

وبحسب المعلومات المتداولة بين أعضاء لجنة المتابعة للموظفين في مدينة الحدث الجامعية، فقد سحبت نحو 7 شركات دفاتر الشروط حتى الآن، إلا أن الأمر لا يزال مفتوحاً حتى موعد فضّ العروض، علماً بأن الشركات التي يتوقع أن تشارك حتى مساء أمس كان محصوراً بأربع فقط، يعتقد أن غالبيتها تحاول الاستحصال على دعم سياسي وحكومي للفوز بالمناقصة.

لكن هذا الأمر لا يعني للموظفين الاستسلام للحل السياسي المقدّم، فقد قال أعضاء في لجنة المتابعة لـ«الأخبار» إنهم سيقفلون الجامعة بهدف الحفاظ على حقوقهم، لافتين إلى «أننا لن ندع أي متعهد يدخل إلى حرم المدينة الجامعية قبل حفظ الحقوق، فنحن ذاهبون إلى تصعيد كبير»، علماً بأن بياناً سابقاً لهم أوضح أنهم سيعمدون إلى «الاعتصام عند مدخلي الجامعة الشرقي والغربي لمدة ساعة يومياً، اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء عند التاسعة صباحاً الواقع فيه 2012/04/24 حتى تحقيق مطالبنا».

باختصار

◄ حماية قفران النحل

الدعوة أطلقتها أمس وزارة الزراعة ووجهتها إلى «مربي النحل في المنطقة من أجل التنبه واتخاذ الاحتياطات والتدابير كافة لحماية القفران والنحل خلال عملية المكافحة وابعادها عن مناطق زراعة القمح ابتداء من اليوم وحتى انتهاء الحملة».

كذلك أعلنت الوزارة أنها تبلغت من السلطات العراقية المختصة عن تمديد دخول الخضار والفاكهة اللبنانية دون موافقات مسبقة لمدة شهر من تاريخ 15 أيار 2012 ولغاية 15 حزيران 2012.

◄ إضراب للنقل البري في 24 الجاري

البيان لاتحادات ونقابات قطاع النقل البري في لبنان التي أكدّت قرارها السابق بالاضراب والتظاهر في 24 الجاري، داعية إلى عقد اجتماع موسع عند الحادية عشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل، في مقر الاتحاد العمالي العام كورنيش النهر. واشار البيان إلى ضرورة وضع الحلول الناجعة من قبل الحكومة واللجنة الوزارية في مهلة أقصاها الثلاثاء المقبل، وهي على النحو الآتي:

ـ تحديد سقف لسعر صفيحتي البنزين 25 الف ليرة، والمازوت 20 ألف ليرة.

ـ إقرار وتنفيذ خطة تنظيم النقل ومن ضمنها النقل المشترك.

ـ الالتزام الفعلي بتطبيق قانون السير لجهة مكافحة وقمع التعديات والمخالفات كافة، لا سيما التأكد من بطاقة السيارة ومزاولة المهنة للسائق الصادرة عن وزارة الاشغال العامة والنقل وتحديد ساعة الصفر للبدء بالتنفيذ.

ـ إنهاء تصحيح التعويضات العائلية اسوة بالمضمونين كافة.

ـ تنفيذ ما تم التوافق عليه للشاحنات والصهاريج، ولا سيما الغاء المعاينة الميكانيكية مرتين في السنة ووقف تسجيل الشاحنات الخصوصية للنقل واقرار دفع بدل النقل للصهاريج المتفق عليها.

◄ إضراب تحذيري لمستخدمي المياه

فقد دعت نقابة مستخدمي وعمال مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان إلى الإضراب التحذيري والاعتصام أمام مركز الإدارة العامة يوم الثلاثاء 22 أيار الجاري، للمطالبة بإقرار الصيغة المقترحة من الإدارة لتسوية أوضاع العاملين في المؤسسة من مستخدمين وعمال غبّ الطلب. وأيّد اتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة في بيان اصدره اليوم «مطالب نقابة عمال ومستخدمي مياه بيروت التي كان قد اتفق عليها منذ فترة مع النقابة ولم تأخذ طريقها الى التنفيذ»، معلناً دعمه لتحرك «نقابات عمال مصالح المياه في البقاع والجنوب من حيث تثبيت المتعاقدين وعمال غب الطلب وعدم اجراء اي مباراة مفتوحة قبل تثبيتهم وتسوية أوضاعهم»، ومهدداً باللجوء إلى «تصعيد التحرك بما فيه الاضراب والاعتصام في كل النقابات المنضوية اليه في حال التلكؤ في بتّ مطالب النقابات المذكورة».

◄ «الخلافات السياسية لا تساعد في تطبيق الإصلاحات»

الكلام لرئيس قسم الدراسات والأبحاث الاقتصادية في بنك بيبلوس نسيب غبريل، متوقعاً أن يستمرّ أداء بورصة بيروت بحركة محدودة جداً في مقابل سيولة منخفضة، كذلك أشار إلى أن قانون الاسواق المالية الذي وافق عليه مجلس النواب العام الفائت «لا يزال ينتظر إنجاز مراسيمه التطبيقية التي من شأنها تفعيل حركة التداول في بورصة بيروت»، لكنه يعتقد أن «المحفّز المطلوب لتفعيل نشاط البورصة يتمثّل في إنشاء شركات ومؤسسات حديثة تطرح أسهمها في بورصة بيروت».

◄ ورشة عمل عن «توصيل شبكات الألياف الضوئية إلى المنزل»

هدف الورشة الاساس شرح المعرفة التقنية والبرامج التدريبية التي يقدّمها الخبراء في قطاع الاتصالات كجزء من تعزيز اعتماد توصيل شبكات الألياف الضوئية للمنزل في منطقة الشرق الأوسط. وبحسب عضو مجلس ادارة مجلس توصيل شبكات الألياف الضوئية إلى المنزل جمال حجازي، والمديرة العامة كريستين بيلوني، فإن في المنطقة تطوراً دينامياً في شبكات الألياف البصرية كمشاريع فائقة السرعة ذات النطاق العريض. وأشارا إلى أن تعزيز الألياف الضوئية إلى المنزل يوفّر النطاق الترّددي العريض الذي يتيح المجال لتطوير الخدمات والتطبيقات التي تُحدث فرقاً في أسلوب العيش لكل المجتمع سواء في المدن او المناطق الريفية.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

موسيقى

جوان صفدي «نمرود» الأغنية الفلسطينية

إنّه غير لائق سياسياً واجتماعياً ودينياً، يتبنّى العنصريّة ليسخر منها، يتغنّى بالرأسمالية لفضح المجتمعات الاستهلاكية. ابن الناصرة الذي أحب الروك والكلمات «البذيئة»، شكّل تجربة فريدة وإشكالية أثارت الكثير من الجدل... والشتائم

عكا ـ رشا حلوة

رغم أن علاقة جوان صفدي (1973) بالموسيقى قديمة، إلا أنّ الفنان الذي أصدر أخيراً ألبومه الشخصي الأول «نمرود» (راجع المقال أدناه) لم يُعرف على نحو جيّد في الأوساط الفنية الفلسطينية إلا قبل سنوات قليلة. انتقال ابن الناصرة إلى بئر السبع، وتأسيسه فرقة «لينسز» لموسيقى الروك بالاشتراك مع موسيقيين إسرائيليين مناهضين للصهيونية، كان كفيلاً ببقائه في الظل.

«لم أشعر بأن رفاقي في الفرقة إسرائيليون. كانوا يساريين وعلى قدر عالٍ من الوعي السياسي، يرفضون الخدمة العسكرية ويمقتون تصرّفات مؤسسة الاحتلال» يقول جوان في حديث لـ«الأخبار». على مدى عشر سنوات، أصدر ثلاثة ألبومات مع رفاقه في Lenses، قبل أن تحاول بعض الجهات السياسية الإسرائيلية التسويق للفرقة على أنها نموذج لـ«التعايش» في محاولة لتبييض صورتها أمام الفن والإعلام العالميين.

حينها، قرر جوان أن يرفع وتيرة الأغنيات السياسية، خصوصاً أنّ تلك المرحلة رافقت اجتياح جنين، ما جعل الفرقة «متطرفة» في نظر الإسرائيليين. يرى جوان أنّ تلك الفترة تمثّل «بداية للصحوة التي مكنتني من إعادة رسم الواقع في ذهني، خصوصاً مع ازدياد وعيي السياسي».

هكذا، غادر بئر السبع، متجهاً إلى حيفا، حيث أسس فرقة جديدة قوامها فنانون فلسطينيون. الصحوة التي عاشها رافقته إلى حيفا أيضاً. كان يغنّي في شارع حيفاوي ضمن أحد المهرجانات، حين تمّ إسكاته ومنعه من مواصلة الغناء بذريعة «أن الأغنيات مثيرة للجدل، لأنها تسلط الضوء على العنصرية وحال اللاجئين والمعتقلين السياسيين، كما أنها «صعبة» على الجمهور اليهودي» حسب ادعاء رجال بلدية حيفا.

فُتح تحقيق في الموضوع بناء على طلب عضو الكنيست اليميني أرييه إلداد بتهمة «التحريض على العنف والإرهاب»، لكن التحقيق أوقف بعد شهرين لانعدام الأدلة. اختار جوان آلة الغيتار لأنها «قوية ومعبرة ومتعددة الإمكانيات، وهي الأنسب لمرافقة الغناء وللنوع الموسيقي الذي أقدّمه». لم يذهب إلى الموسيقى الغربية عن رغبة «بل كانت محض خطوة اتخذتها من دون تفكير». انجذابه إلى الكلمات أكثر من اللحن، وتأثره بموسيقى الروك وأنماط أخرى من الموسيقى العالمية، كانا سببين رئيسيين في جعل تجربته «متفردة وجريئة» في فلسطين. من هنا جاء ألبومه الأول «نمرود» (تمويل شخصي) الذي بدا «متنمرداً» على الواقع وقوالبه الجاهزة.

بدأت فكرة الألبوم مع عبارة كتبها جوان على صفحته على فايسبوك: «أنا أفكّر، إذن أنا نمرود». هكذا، راح يؤلف أغنيات تدور حول قضايا وحالات حياتية واجتماعية يمكن وصفها بـ«العادية» مثل الحب والوطن والدين والإيمان والجنس والفرح والألم... إلا أنّ

> **يتناول الألبوم قضايا وحالات كالحب والوطن والدين والإيمان والجنس**

الموسيقي الشاب قدّمها من وجهة نظر مختلفة، وغالباً ما كان يلامس العيوب التي يعاني منها فهمنا لتلك الموضوعات. طريقه إلى تناول تلك القضايا كان النقد الساخر، حتى أن من يستمع إلى أعماله لا يستطيع أن يمنع ابتسامة أو حتى ضحكة هستيرية تجتاحه. ورغم جرأته التي بتنا نتوقعها في كلّ عمل جديد، إلا أنّ مخاوف عديدة تحيط بالموسيقي الشاب «لكنني لن أتركها تعرقل مسيرتي وتمنعني عن التعبير عما أؤمن به». أحياناً، يشعر بأنه «مثل ذلك الطفل الذي صرخ: «الملِكُ عار!»، متوقعاً صفعة من حاشية الملك». شتائم وتهديدات كثيرة تصل جوان صفدي على نحو متواتر، لكنه يخبرنا أنه سيكمل طريقه كاسراً الحواجز وماحياً الخطوط الحمر، متمسكاً بمقولة: «قل الحق حتى لو ارتجف صوتك».

بدأت الرحلة من الهملايا

لم تبدأ علاقته بالموسيقى في فلسطين، بل في الهند. كان جوان صفدي في رحلة إلى جبال الهملايا قبل عشرين عاماً، عندما قرر تلحين بعض أشعاره وخواطره. على الفور، اشترى آلة غيتار وحاول اللعب عليها من دون أن يرشده أحد إلى ذلك، لكنه فشل في تحقيق رغبته. هكذا، وجد نفسه متجولاً بين تضاريس الجبال، حاملاً حقيبة ثقيلة وغيتاراً لا يجيد العزف عليه. قرر أن يتخلص من الآلة قبل أن يعود إلى فلسطين. هنا، اشترى غيتاراً آخر «أهديته لنفسي في مناسبة عيد ميلادي الحادي والعشرين». في ذلك اليوم، بدأ جوان مشروعه الموسيقي الذي صار عمره اليوم 19 عاماً.

اللعب في المنطقة «الخطرة»

عمان ـ أحمد الزعتري

في تعليق على مقال لجوان صفدي ينتقد فيه طقوس الزفاف، هاجمت إحدى القارئات «ازدواجيته»، ولعبه دور المتمرّد، قائلة: «تلعبها ضد العولمة والرأسماليّة والعادات التافهة، لكنك ساكن مع الماما (...) وتعيش في الفايسبوك ليل نهار». غالباً ما يتلقّى جوان ردوداً حادّة على أعماله الموسيقية ومقالاته التي ينشرها في موقع «قدّيتا» الفلسطيني. لكنّها نتيجة متوقعة لمن يتعمّد تشويه صورة الفلسطيني. النموذج الذي يعتمر كوفيّة ويحتفظ بأحجار في جيوبه. يلعب صفدي في منطقة خطرة، غير لائقة سياسيّاً واجتماعيّاً ودينيّاً في مجتمعاتنا التي ترفض المختلفين وتسمية الأمور بمسمّياتها الحقيقية.

يوظف الـ Stereotype لمقارعة «الستيريوتايب»، ويستعمل «الزعرنة» لتفكيك المجتمع من الداخل. بمعنى آخر، لا يتردد في تبني خطاب عنصري بهدف فضح العنصرية، أو يتغنى بالرأسماليّة لتعرية المجتمعات الاستهلاكيّة.

في أسطوانته الأولى «نمرود» التي موّلها ذاتيّاً، لا تلبث الأغنيات أن تتحوّل إلى مونولوجات بذيئة في توليفة مشوهة من موسيقى الروك، والـpunk، والأهازيج الشعبيّة. يفاجئنا عنوان أغنية «صوت إسرائيل» التي يؤدي فيها، بالاشتراك مع موسى إبراهيم، موّال «كاسك يا وطن»، قبل أن ينهي مذيع الراديو الأغنية بقوله العبارة الشهيرة منذ الثمانينيات: «صوت إسرائيل من أورشليم القدس». بهذه العاديّة، سننتقل إلى أغنية «كاسك يا وطن»: «كاسك يا وطن كاسك، انسى كيف أولاد عمّك، ضربوك واغتصبوك، قدام عينين أهلك، قدّام أمك وأبوك، اللي بدل ما يوقفوا جمبك، تبروا منك وباعوك». مع ذلك، يقترح صفدي: «بس خليك رافع راسك، كاسك يا وطن كاسك». الإشارة إلى «أولاد العم» وردتْ أيضاً في أغنية «مين بده يركبنا» التي غناها مع فرقته السابقة «لينسز»: «اجوا الأتراك، راحوا الأتراك، اجوا الإنكليز، راحوا الإنكليز، اجوا اليهود، بكرا منشوف، شو رح يصير لما يروحوا، مين بده يركبنا لما يروحوا ولاد عمنا».

> **عشرة أعمال تجمع الروك والـpunk والأهازيج الشعبية**

تنسحب هذه الوقاحة على أغنية «يا حرام الكفّار» أيضاً. في لحن طفوليّ، يقتحم صفدي المحظورات من أوسع أبوابها: الدين. يتهكّم على الصورة النمطيّة للجنة: «شوفوا ما أحلى المؤمنين، زي الأولاد الشاطرين، بإيد الله ماسكين، وفايتين عالجنة. والجنة حلوة كتير (..) فيها ملان صبايا سكسيات بلايا، كل مؤمن بياخد 70، يا نيال المؤمنين، ويا حرام الكفار بيسبحوا في بحر النار». يكرّر الأمر عندما يخصّص أغنية للعانس «التي تبحث عمّن يفكّ محنتها» (كل البنات)، أو عندما يقول «الشرف والكرامة صاروا متل الصرامي» (المسيني)، أو عندما يلعب على تأويل الكلمات «المواسير بدها تسليك، إيدك ولا جميلة الناس» (كهربا). في النهاية، يمثّل جوان صفدي ما هو ضد البطولة، وضد التعبيرية اللائقة التي تمنع الفنّ من كشف زيفنا وتفلتنا من عاديّة اللحظة الراهنة.

Blue note

يعود العازف والمؤلف الأميركي إلى لبنان ليقدّم سلسلة حفلات في الحانة البيروتية. تجربة تتميّز بتنوّع المعزوفات التي سيقدّمها هذه المرة مع تغيّر الأسماء والآلة التي سترافقه كل ليلة

أنطوني ونسي يعيدنا إلى عيون الجاز

محمد همدر

جديد حانة الـ«بلونوت» هذا الشهر أنطوني ونسي (1972). عازف البيانو المميّز والمؤلف الموسيقي المبدع في الجاز، يعود الى لبنان بعد مشاركته في «مهرجانات بعلبك 2011» عازفاً في أمسية عازف الدرامز الشهير لويس هايز.
بمشاركة عازفين من لبنان، سيقدّم أنطوني مجموعة من مؤلفاته، يختارها من رصيده الذي بلغ خمسة ألبومات كعازف رئيسي، وتخطّى الأربعين تسجيلاً كعازف مرافق في العديد من الإصدارات المهمة في الجاز.
كذلك ترك بصمته مؤلفاً وموزعاً لعدد لا بأس به من الأسماء المعروفة في الولايات المتحدة، مغنّين وعازفين في الجاز أيضاً. ما يميّز مسيرته عازفاً ومؤلفاً أنّه عمل مع الأسماء المعروفة في هذا النوع من الموسيقى في أميركا مثل كلارك تيري، نيكولاس بايتون، ومارلينا شاو وإلفين جونز.
في موسيقاه، نفحة من مدرسة الجاز القديمة، حيث استعاد مقطوعات من الريبرتوار المعروف، يعود بعضها الى العشرينيات، وأضاف اليها توزيعه عبر تسريع إيقاعها أو بتحويلها الى سوينغ. وألّف له ولزملائه في الجاز الكثير من الأعمال معتمداً على أكثر من نمط كالجاز الهادئ (smooth)، والbop، والبالاد (ballad) والبلوز.
طوال الأمسيات التي سيقدّمها ونسي في بيروت، سيرافقه ثنائي عازف من لبنان، لكنّ الأسماء والآلة ستتغيّر كل ليلة، ما سيمنحه خياراً موسيقياً أكبر لأداء المعزوفات التي سيقدّمها. أما العازفون فهم: مكرم أبو الحسن، وكارلوس أبو شبكة (باص)، داني شكري (درامز)، ونضال أبو سمرا وآفو توتنجيان (ساكسفون)، ورافي مانداليان (غيتار).

أنطوني ونسي: من 18 حتى 31 أيار (مايو) ـ حانة Blue Note (شارع المكحول ـ الحمرا) ـ للاستعلام: 01/743857
www. bluenotecafe.com

سيرة

أنطوني ونسي العضو الحالي في مجموعة Derric Garner Jazz Prophet، ولد في شيكاغو عام 1972، بدأ مشواره مع البيانو في السادسة من عمره بفضل والدته التي لقنته دروسه الأولى في الموسيقى الكلاسيكية. نال منحة دراسية من جامعة «بيركلي» لمتابعة دروسه في الموسيقى، ثم أنهى دراسته عام 1994. أثناء تواجده في بيركلي، عزف الى جانب كريستوفر هولداي ونينا فريلون. بعدها، انتقل الى بوسطن وعزف مع روي هارغروف وأنطونيو هارت. في عام 1995، أصدر ألبومه الخاص الأول بعنوان Anthonyology. رافقه كريستيان ماكبراید على آلة الباص، وكارل آلن على الدرامز. ألّف لهذا الالبوم ثلاث مقطوعات، من بينها hey jimmy المهداة إلى سائق أجرة من بوسطن، تعرّف ونسي بفضله الى موسيقى باد باول.

الحانة... «الزرقاء»

اعتادت حانة Blue Note استضافة أسماء كثيرة من عالم الجاز والبلوز في لبنان والولايات المتحدة خصوصاً. هكذا، اعتلت خشبتها الصغيرة العديد من الأسماء بدءاً بزياد الرحباني وصولاً إلى أندرو هيل، وتشارلز دايفيس، وإدي كينغ وفيليب مانويل.
منذ 1987، أضاءت الحانة ذلك الركن الكائن في شارع المكحول في الحمرا. كان هذا المقهى الصغير ولا يزال الملاذ الموسيقي الآمن لمحبّي الجاز، مع أنّ المساحة لا تتسع الا لجمهور صغير.
لذا يبطئ أغلب المّارين ليلاً حركتهم حين يصلون أمام باب الـ«بلونوت» للاستماع قليلاً الى الانغام الصادرة من داخله.
أصوات هادئة تعكس هدوء المكان الصامد وسط صخب شوارع الحمرا الذي يزداد يوماً بعد يوم، ويزدحم بالحانات وبروّادها الجدد.

> تخطى الأربعين تسجيلا كعازف مرافق في العديد من الإصدارات المهمة

الفن للشعب
مريم المتمردة

بعدما روّجت لأغنياتها في ثلاث حفلات في بيروت بنكهة إلكترونية مع زيد حمدان، أطلقت مريم صالح «مش بغني» (إنتاج «إيقاع») ضمن حفلتين أقامتهما أمس وأول من أمس في «مسرح بابل». جاء ألبومها الأول بنكهة الروك التي تفضلها وتعتمدها منذ خمس سنوات مع فرقتها الأخيرة Baraka.
لم يوفق المنظمون في اختيار المكان لإطلاق الألبوم. نحن أمام روك صاخب، يعكس طاقة المغنية وأعضاء فرقتها، ولا يعكس رد فعل الجمهور الحقيقي، وهو مقيّد الى كرسي المسرح الضيق. عادة يجري تنظيم العروض المشابهة في أماكن تتيح للجمهور الوقوف والتحرك بحرية.
لم يمتلئ المسرح كما كان متوقعاً رغم أن مريم استطاعت «غزو» جمهور بيروت عبر الإنترنت وعبر زيد. جمهور «يستفزها» لأنّه «ثقيل» على حد تعبيرها، يضعها دوماً أمام تحدّي إنجاز الأفضل.

حلم مريم هو الوصول الى شريحة كبيرة من الجمهور، وبلوغ موسيقاها آذان العامّة. تذكّر في حديثها لـ «الأخبار» بأنها عملت في مسرح الشارع مذ كانت في التاسعة، وهي ابنة أبيها صالح سعد الذي كان يملك فرقة مسرحية تجوب الشوارع والأرياف، وابنة أمها أماني التي كانت تغني في أعمال زوجها المسرحية. حين بلغت الـ 15، تأملت في قدرات صوتها وخامته، وفكرت في ما تحبّ تأديته، فابتعدت عن الفولكلور والشرقي لتسلك نهجاً مختلفاً. تقول مريم إنّها تحاول تقديم حالة لا صوت. التمرد والرفض والحق في الاختلاف، هكذا تصف شخصيتها في الحياة والفن الذي تقدّمه. حين غنت الشيخ إمام، كان جيلها على الأقل قد نسيه بسبب قتل النظام لأغنياته قبل أن تعود لتصدح من ميدان التحرير.

> لم يوفق المنظمون في اختيار «مسرح بابل» لإطلاق الألبوم

بعدها، انطلقت مريم لتغني كلمات جديدة مستوحاة من طريقة نجم لناحية السخرية والكوميديا السوداء. لذا اختارت في «مش بغني» كلمات لميدو مزهر ومصطفى ابراهيم، واكتشفت قدراتها في التلحين»، لكن توزيع تامر أبو غزالة منح العمل طعماً مختلفاً. علماً أنّها أجّلت طرح ألبومها الآخر الذي يتولى زيد حمدان توزيعه وإنتاجه.
لا يحمل «أنا مش بغني» جديداً أكان في الروك أو في إدخال بعض الإيقاعات الشرقية بتوقيع أيمن مبروك. إنّه يجسد حالة شبابية مصرية جديدة، تعكس صورة من وجوه الشباب المصري، الذي قام بثورته التي انتصرت «بدمَ الناس». ترى مريم أن هناك نوعين من مؤدي الفن «غير التجاري» في مصر بعد الثورة. الأول يستغل الموقف ليظهر على الساحة، وآخر يكمل مسيرته الطبيعية وخطّه الملتزم الحر منذ سنوات كفرقتي «مسار إجباري» و«اسكندريلا».

محمد...

فيوجن

زيد حمدان/ كانديا كوياتي: Mama Africa

«كاندجا كورا» هو الاسم الفني للمغني وعازف آلة «الكورا» كانديا كوياتي. الشاب الآتي من غينيا، سيقف إلى جانب زيد حمدان الليلة في حانة DRM في مزيج بين صوت كانديا وأنغامه الغرب أفريقية، وبين غيتار الموسيقي اللبناني وإيقاعاته الالكترونية.
في عام 2006، دُعي زيد مع المغنية اللبنانية هبة منصوري للمشاركة في مهرجان موسيقي في غينيا، من تنظيم أخوة كانديا. وصل الشاب البيروتي إلى مدينة كوناكري، ولم تصل هبة بسبب عدم حصولها على التأشيرة. وجد زيد نفسه وحيداً، ولم يكن لديه من خيار إلا الاستماع إلى نصيحة والد كانديا بالعمل مع ابنه البالغ 19 عاماً حينها. هكذا تعرّف زيد إلى من رآه في البداية مراهقاً دخل عليه واضعاً يديه في جيبي سرواله، متخذاً وضعية أوحت إلى زيد بأنهما سيقدمان الهيب هوب. لكنّ براعة كانديا على آلته صدمت زيد، وحوّلته إلى مستمع ومتلقّن ممن يصغره بعشر سنوات.
تعاونهما في ذلك الوقت، لاقى رضى الحضور والمنظمين الذين دعوا زيد مرات عدة إلى إقامة حفلات وجولات موسيقية مع كانديا طول ثلاث سنوات، أثمرت في النهاية ألبوم La Guinée (غينيا) المشترك. اليوم ينظر كانديا إلى بدايات تجربته، ويفتخر بالعمل الذي أنتجه مع زيد. لكنه يؤكد بعد خمس سنوات من العزف ومرافقة العديد من الموسيقيين وزيادة الخبرة، أنه «يستطيع أن يقدم أفضل بكثير» وفق ما يقول لـ«الأخبار».
قبل أن يتعرف إلى زيد الذي وجد فيه الكثير من النقاط المشتركة في الذوق الموسيقي، كان كانديا يعزف الهيب هوب والريغي والموسيقى الشعبية في مدينته. يقول عنها إنها آتية أصلاً من الموسيقى الأفريقية. يحرص الموسيقي الأسمر على مزج اللون التقليدي باللون الحضري لإيمانه بأن الموسيقى التقليدية أو التراثية هي «قلب كل أمة».
هكذا، برع في العزف على «الكورا» منذ طفولته، وهي الآلة التي يتقنها جميع أقاربه، حتى النساء اللواتي يعزفن عليها في السر. «الكورا» التي يمكن تسميتها بـ«الهارب الأفريقية»، كانت تستخدم لإطراب الملك وحده، أو لإحياء المناسبات في بلاطه. يستفيض كانديا في الحديث عن عائلته التي تنتمي إلى سلالة سوراغاتا: «كان أجدادي بمثابة ناقلي رسالة من قبل النبي محمد. كانوا يستخدمون الموسيقى في إيصال الرسالة النبوية».

> أجداده شعراء نقلوا الإسلام عن طريق الموسيقى

مكانة الموسيقى لدى سلالته وتاريخ العائلة، منعا كانديا من العزف في أوروبا لأهداف تجارية. يقيم أحياناً في فرنسا للتسجيل والعزف مع فرق أوروبية متنوعة خاصة، وقد وقف إلى جانب ألفا بلوندي وفرقة الريغي Tiken Jah Fakoly. لم يفكر كانديا يوماً بمغادرة بلده رغم المشاكل السياسية والاجتماعية هناك، ويعد بأنه سيصدر قريباً أسطوانة يغني فيها لغينيا.

م. هـ.

كانديا كوياتي وزيد حمدان: العاشرة مساء اليوم ـ DRM (شارع صوراتي، الحمرا) ـ للاستعلام: 01/752202 ـ 70/030032

يا شباب العرب

نجوم سوريون اخترعوا «الحجر الإعلامي»

دمشق ــ **وسام كنعان**

لم تحتج الأزمة السورية سوى إلى بضعة أسابيع لتخلّف انقساماً في الشارع السوري. وقد أسهم طول أمدها في زيادة حدة الانقسام، حتى تحوّل بعض وسائل الإعلام إلى منابر لتصفية الحسابات بين الأطراف المتنازعين. الأمر ذاته حصل على الشبكة العنكبوتية، التي تحوّلت إلى مساحات يتبادل بها الشباب السوري الاتهامات والشتائم، وتحضر صفة الخيانة كلازمة في التعليقات حول أي موضوع سياسي. حتى راح بعض المراقبين يسخرون من الطريقة التي يتحاور بها السوريون، لكونها تبدأ من الآراء السياسية وتنتهي بشتائم من الطراز الرفيع!

وفي سياق متصل، خلّف الواقع السوري الجديد انقساماً من نوع آخر بين وسائل الإعلام المؤيدة للنظام والأخرى المناهضة له. واشتعلت حروب اعتمدت على الردود والتكذيب والاتهامات التي اقترن بعضها بدلائل وألقي بعضها الآخر جزافاً... ولم يتوقف الأمر هنا، بل امتد ليشمل مواقف تبنّتها بعض الشخصيات المحسوبة على الوسط الفني والثقافي، وبعض معارضي الداخل السوري من بعض وسائل الإعلام كفضائيات وصحف.

منذ انعقاد المؤتمر الأول للمعارضة في دمشق داخل فندق «سميراميس»، رفض بعض المعارضين يومها إجراء أي لقاء مع تلفزيون «الدنيا» بوصفه يدافع عن النظام وممارساته... طبعاً، فالقناة السورية أعدت تقريرها وعرضت فيه صور المعارضين وهم يشيحون بوجوههم عن كاميرا «الدنيا»، كاسبة بذلك جزءاً ولو بسيطاً من تعاطف الجمهور.

لكن مع توالي الأحداث، فإنّ شخصيات عديدة يفترض أن تقدم في هذه المرحلة نموذجاً للديموقراطية وقبول الآخر، تمترست وراء مواقف متصلّبة من بعض الوسائل الإعلامية، التي عدّتها مساندة للنظام السوري أو معارضة له بحسب اعتقاد كل شخصية. وقد امتنع هؤلاء عن الإدلاء بآرائهم حول أي موضوع حتى لو كان الأمر بعيداً عن السياسة أصلاً.

هكذا، سبق للمخرج السوري نجدت أنزور المعروف بتأييده للنظام أن امتنع عن التصريح لـ «الأخبار» كنوع من الاعتراض على مواقفها التي عدّها يومها معادية للنظام. كذلك، امتنع الصحافي زياد غصن رئيس تحرير جريدة «تشرين» الحكومية عن الإدلاء برأيه في الكثير من المناسبات لبعض الوسائل الإعلامية التي عدّها معارضة، لكن في الضفة المقابلة، امتنع بعض المعارضين السياسيين عن الإدلاء بشهاداتهم حول أحداث مهمة بسبب اعتراضهم على مواقف الجهة الإعلامية التي تود التحدّث معهم. هذا ما فعله المعارض السوري ياسين الحاج صالح وتكرّر مع الكاتب المعارض فايز سارة. ولم تتوقف المسألة عند الأسماء التي تنتمي إلى المعارضة، بل وصلت إلى بعض الشخصيات المعنية بصناعة الدراما. هكذا، رفضت المعارضتان كاتبتا السيناريو يم مشهدي وريما فليحان التصريح لـ «الأخبار» عما تعرضتا له من مضايقات وتهديدات على الفايسبوك من موالين للنظام...

نجدت أنزور

> امتنعت يم مشهدي وريما فليحان عن التصريح لـ«الأخبار» عما تعرضتا له من تهديدات

وحول انتشار هذه الظاهرة وإعلان ما يشبه الفيتو على بعض الوسائل الإعلامية، يفصح أحد الإعلاميين السوريين العاملين في صحيفة عربية ممنوعة من دخول سوريا لـ «الأخبار»: «لهذا الموضوع أسباب عدة، منها موضوعي ناتج عن تجربة سيئة في السابق مع هذه الجهات، أي إنّ بعض المعارضين استقبل وسائل إعلام تعدّ مؤيدة وتعامل معها على نحو طبيعي، ففوجئ بعمليات القص المعتادة ووضع التصريح في سياق مغاير. وفي أماكن أخرى، هناك من يتعامل بهذه الطريقة من باب التعصّب المسبق والتصنيف المسلم به والأحكام المبرمجة». ويضيف الإعلامي الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه إنّه لا يجوز التعامل مع المنابر الإعلامية على اعتبار أنّها ستحرّف حكماً حديث الشخصية، كما أنّ هذه التصرفات تأتي أحياناً لزيادة الرصيد الجماهيري من خلال حركات استعراضية مماثلة يقدم عليها الشخص المعني».

إذاً، بعدما أتحفتنا بعض الفضائيات العربية بما يشبه الفيتو الذي أصدرته غيابياً بحقّ شخصيات معارضة حملت نفَساً معتدلاً، ها هم حملة شعلة الديموقراطية يصدرون حكماً مشابهاً بحق الوسائل الإعلامية التي لا تروقهم.

ديموقراطية Show

القنوات المصرية تكتشف المناظرة السياسية

انفردت «اون.تي. في» بأوّل مناظرة تابعها العالم العربي، فيما خصّصت محطات أخرى برنامجاً مستقلاً تستقبل فيه المرشّح وتحلّل آراءه. أما المشاهد، فتابع كل هذه اللقاءات بالشغف ذاته الذي يتابع به مباريات كرة القدم

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

اكتفى التلفزيون الحكومي في مصر بتخصيص مساحات متساوية للمرشحين الـ 13 في أول سباق حقيقي للرئاسة تشهده المحروسة. مساحات يظهر فيها المرشح وهو يحدث الجمهور مباشرة، ويتكلم كما يشاء طوال المدة المخصصة له، لكنّ الجمهور الحائر بين المرشحين المعروفين، لا يريد كلاماً مباشراً يذكّره بالعهود السابقة حين كان اسم المرشح يُطرح على الناس، وما عليهم سوى الاكتفاء بنعم أو لا من دون أن يعرفوا البديل إذا كانت «لا» هي الغالبة. حتى الانتخابات الصورية التي جرت في عهد مبارك عام 2005 كانت نتيجتها معروفة رغم محاولات بعض المرشحين وقتها التظاهر بأنّهم في منافسة فعلية. هذه المرة، لا يوجد مبارك ولا أي شخصية مدعومة رسمياً من النظام الحاكم، كي يخرج الجمهور من المعادلة على اعتبار أنّ النتيجة معروفة سلفاً. بالتالي، كلما ازداد الحصار على المرشح سواء من المذيع المحاور أو من مرشح منافس، ازدادت السخونة وارتفعت أسهم المرشح أو انخفضت، وفيما أعدّت معظم القنوات الخاصة برنامجاً مستقلاً للتحاور مع المرشحين، جنّدت أخرى فريقاً لتحليل آراء المرشّح الضيف خلال الحوار. وقد تميزت «أو. تي. في» و«دريم» بأنهما انفردتا بأول وآخر مناظرة تلفزيونية ـ حتى الآن ـ بين اثنين من المرشحين هما عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح. تلك المناظرة التي قدّمها يسري فودة ومنى الشاذلي دخلت التاريخ من الناحية الإعلامية، بوصفها الأولى من هذا النوع التي يتابعها الجمهور العربي لا المصري فقط، لكن الفريق لم يجتمع مرة أخرى حتى الآن للإعلان عن مناظرة جديدة، رغم أنّ هناك 11 مرشحاً آخرين، منهم 4 على الأقل محط اهتمام الجمهور. والسبب كما قالت حملة المرشح المحسوب على التيار القومي الناصري حمدين صباحي أنّ المنافسين رفضوا الوقوف أمامه في مناظرة جديدة. بينما أعلن مرشّح الإخوان محمد مرسي رفضه الفكرة لأنها تقوم على التجريح، لكن المشهد الذي كان لافتاً أن المصريين تابعوا مناظرة موسى وأبو الفتوح في المقاهي كما يفعلون في مباريات المنتخب المصري. الكل إذاً متعطش للسياسة والانتخابات حتى يحسن الاختيار، لكن للمرشحين حسابات أخرى. إلى جانب رفض بعضهم الوقوف أمام صباحي، وامتناع محمد مرسي عن الدخول في مناظرات، اشترط مرسي أيضاً عدم وجود النائب والمحلل السياسي عمرو حمزاوي في فريق تحليل تصريحاته عند ظهوره على شاشة «سي. بي. سي»، كما أعلن حمزاوي مبرراً سبب غيابه عن اللقاء. وتذرّع مرسي بأنّ حمزاوي يملك موقفاً مسبقاً من جماعة الإخوان. وتردد أيضاً أنّ مرسي طلب أن يكون محاوره المذيع خيري رمضان، لكن الثابت أيضاً أنّ كل المرشحين يطلبون التعرف أولاً إلى أسماء المذيعين في القناة التي سيحلّون عليها. في هذا السياق، علمت «الأخبار» أنّ عمرو موسى رفض الظهور على «الجزيرة مباشر» مع المذيعة منى سلمان لأنّها هاجمته على حسابها الشخصي على تويتر، وهو ما يؤكد أنّ المرشحين يريدون مذيعين متضامنين معهم أو محايدين على أقل تقدير. بينما قرر المرشح اليساري أبو العز الحريري مقاضاة «سي. بي. سي» لأنها رفضت تخصيص حلقة له من برنامج «مصر تنتخب الرئيس» كما فعلت مع المرشحين الرئيسيين الذين يتابعهم الجمهور، لكن الثابت أنّ «أون. تي. في» لم تستقبل المرشح أحمد شفيق تحديداً بسبب الحلقة الشهيرة التي سبقت إطاحته من رئاسة الوزراء نهاية فبراير 2011.

> رفض عمرو موسى الظهور على «الجزيرة مباشر» مع المذيعة منى سلمان

byblosfestival.org

MONDAY 25 JUNE, 20:30
SLASH
Featuring Myles Kennedy and the Conspirators
With his top hat, his ferocious riffs and his searing solos, Slash is the ultimate guitar hero and one of the most iconic figures of the last 25 years. The greatest living guitar player according to Time Magazine, Slash has inspired generations of musicians. Coming to Byblos with a full band featuring Myles Kennedy on vocals, this rock legend will be performing songs from his latest solo release as well as some the biggest hits of his two previous bands: Velvet Revolver and Guns N' Roses ("Sweet Child O' Mine", "Paradise City"...). An explosive opening night of dazzling virtuosity and feeling!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 4 JULY, 20:30
JULIEN CLERC
Symphonique
Julien Clerc first came to fame more than 40 years ago and still enjoys huge popularity to this day.
This youthful and elegant-looking 60-something will be in Byblos to perform all of his greatest hits ("Ma préférence", "Femmes, je vous aime", "Ce n'est rien"...), as well as his latest songs, arranged specifically to be accompanied by members of the Lebanese Philharmonic Orchestra led by Stephan Gaubert.
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

THURSDAY 5 JULY, 20:30
B.B. KING
For over 6 decades, B.B. King has defined the blues for a worldwide audience. This living legend has released over 60 albums, won 15 Grammy Awards and been inducted into both the Blues Foundation Hall of Fame and the Rock & Roll Hall of Fame. The "King of the Blues" continues to bring his music to audiences around the globe with his beloved guitar, "Lucille."
His concert in Byblos will be a once in a lifetime opportunity to hear his amazing voice and instantly recognizable guitar style.
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 187 500 LBP, 225 000 LBP

WEDNESDAY 11 JULY, 20:30
UTE LEMPER
"Ultimo Tango" an Homage to Astor Piazzolla
Ute Lemper is the quintessential Femme Fatale. Universally praised for her interpretations of cabaret songs, the German diva's latest show - Ultimo Tango - is an homage to Astor Piazzolla. In this unique collaboration with virtuoso musicians from Buenos Aires, this multi-talented singer embraces the passion of Argentinian culture and makes this vibrant repertoire her own. Her magnetic stage presence will mesmerize her Lebanese audience!
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

SATURDAY 14 JULY, 20:30
KADIM AL SAHIR
Sings Nizar Qabbani
Celebrated as "The Caesar of Arabic Music", Kadim Al Sahir is one of the most succesful singers in the Arab World. He has sold over 100 million albums worldwide and is a talented author and composer in his own right. Live in concert, he holds the audience in the palm of his hand. This sophisticated and elegant crooner will be singing the poetry of Nizar Qabbani underneath the starry sky of Byblos.
60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP

TUESDAY 17 JULY, 20:30
SNOW PATROL
Watch out Lebanon, a snowstorm is heading your way this summer! After playing the biggest European festivals, one of the world's most successful rock bands, Snow Patrol, will be in Byblos on July 17 for a mind-blowing night. They're behind some of the last decade's defining singles ("Run", "Just Say Yes", "Chasing Cars"...) and have just returned with a new album that includes, so far, 2 of this year's hottest songs ("Called Out In The Dark", "In The End"). This concert will be nothing short than epic!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 25 JULY, 21:30
TINARIWEN
Winners of the 2012 Best World Music Grammy Award, Tinariwen are a truly spellbinding live act. They've built up an international following for their catchy fusion of desert blues with the styles of the Tuareg people of the Sahara. Even if you don't speak their language, the mysticism and the power of their message will translate through their hypnotic beats and grooves: you'll be dancing the night away.
Standing: 60 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2012

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partner lbc

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore, TicketingBoxOffice
Downtown Beirut, ABC Achrafieh,
Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora,
Dar el-Shimal Tripoli, Faqra Club
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services
Bus roundtrip tickets
at 12,000 LBP
available at Virgin Megastore
ALLÔ TAXI 12 13

الخميس
وائل عبد الفتاح

التوأمان يريدان وراثة الأب

عمرو موسى هو النصف «العابس» من دولة لم يبق منها معه إلا نصفها المثير للسخرية: أحمد شفيق. توأما دولة التسلط يتنافسان على جمهور في دولة لم تتبلور بعد صورتها ولا سلطتها. التوأمان هما بر الأمان لجمهور متشوّق الى غائب، ينفض عنه غبار الأسماء القديمة ويبحث في الركام عما يحبه في الشخصيات الباقية من السقوط الأول لرأس دولة التسلط.

لم يعد مؤثراً وصف الفلول للتوأمين، رغم أنّ كلاً منهما يتبرأ من التهمة ومن الانتماء إلى نظام لم يكن غيره سيقبل أياً منهما، فهما صناعة نظام التسلط بجبروته المنفوخ على فراغ، وركاكته المسنودة بالسلطة المطلقة. هما رمز إيقاظ سلطة الأقدار، في لحظة توتر ما بعد الثورات، وفي وقت لا تزال فيه قطاعات من المجتمع تنتظر أن يخرج من تحت رماد النظام من يشغل الفراغ المصنوع على مقاس مبارك ومن يشبهه، سواء في نفخة السلطة (عمرو موسى) او في الفخر بالركاكة السياسية (أحمد شفيق). عمرو موسى هو مبارك في النصف الثاني من سنواته الثلاثين، وشفيق هو النصف الاول حين كان بالنسبة إلى مصريين صورة «البقرة الضاحكة». وهذا ما يجعل رقعة الإعجاب بشفيق تتسع بين جمهور يبحث في رماد الدولة الميتة عن مرشح يعيد مبارك بدون سنواته الأخيرة. جمهور شفيق لا يلتفت إلى أنّ كلامه يحتاج الى هواة الكلمات المتقاطعة، ولا أنّه يفتقر الى المعنى، فهم مدمنو المعاني الفارغة المحشوة في خطاب رجل الدولة مبارك، وخليفته في الملاعب عمرو موسى.

جمهور عدو ما لا يعرفه، او ينتظر مرشحاً من خارج الكتالوغ المتعارف عليه. جمهور متكرر رفض الجنرالات بعد تموز 1952 وأراد اعادة تصنيع النحّاس (وربما الملك) ثم عشق ناصر، ورفض خليفته السادات وغنى له «جاب لك ايه يا صبية عبد الناصر لما مات... جاب لي عجل من المنوفية واسمه أنور السادات». وبعد اغتيال السادات لم يكن امام الجمهور نفسه إلا «البقرة الضاحكة»، كما سمي مبارك حينما اختير نائباً للرئيس.

هذا الجمهور ينتظر الدكتاتور دائماً ويعمل وفق الفكرة التي تقول إنّه لا يصلح لمصر سوى دكتاتور، و«الدكتاتور اللي تعرفه احسن من الدكتاتور اللي متعرفهوش». وهذا ما تلعب عليه حملة التوأمين، إلا أنّ شفيق يختار الإنجازات (المتمثلة في المطار)، بينما يعتمد موسى على وضع نفسه في قالب رجل الدولة المتعارف عليه. فرص عمرو موسى اقوى، ويكاد يكون المنافس الرئيسي في ظل ضبابية صورة الرئيس القادم من خارج النظام القديم. والفرص الأقوى دليل على انّه في التصور العام الحكم شيء والثورة شيء آخر، وعمرو موسى لا ينافس بثوريته لكن باللعب على ايقاظ الصور القديمة للرئيس.

حملة عمرو موسى تعتمد على صرامة ملامحه، ومن اجل هذا كشفت ما اخفاه عمرو نفسه طويلاً: ملامح عمره. لم يكن من السهل معرفة انّ عمرو تجاوز الخامسة والسبعين، لأنّه كان بعيداً، وعندما يقف امام الكاميرا يختار زوايا لا تكشف حقيقة العمر. ومع اقتراب الحملة من اكتمال صورتها، لم يعد امام عمرو موسى ما يخفيه، فهو سوبرمان قادم من دولة عجوز، لا يحمل سوى الوعد الخفي بأنّ كل شيء سيعود الى ما كان عليه. وهو وعد قد يجد صدى لدى جمهور يريد الاستقرار، لكنّه مع التفكير سيكتشف أنّ هذا سراب.

كيف يتخيل شخص عاقل أنّ اعادة تدوير ماكينة الدولة ببرنامج، لم يختلف كثيراً عن برنامج مبارك، يمكن أن تمر بدون قهر عنيف للمطالب التي كان مبارك يهزمها بجيشه في الداخلية؟ كيف يمكن لبرنامج يعتمد على اعادة تشغيل الشرائح الاجتماعية نفسها، التي كان يعتمد عليها مبارك، السيطرة على الاقتصاد والمجتمع بدون أن تحدث ثورة اجتماعية او انفجارات في كل ركن؟ اين ستذهب الثورة عندما يفوز عمرو موسى؟ هل ترتاح على الكنبة؟ ام سندخل عصر القهر بالأمن من جديد؟ ما هو الجديد الذي يحمله عمرو موسى ولم يكن في مبارك او في المجموعة المحيطة بابنه؟هل كان عمرو موسى جذرياً في محاربة دولة الفساد التي ارادت تحويل مصر الى جمهورية عائلية؟ هل كان متصادماً مع المشاريع الاقتصادية لمجموعة جمال مبارك التي تعتمد على اصلاح اقتصادي يلقي بشرائح كبيرة من المجتمع الى ما تحت خط الفقر مقابل رفاهية شرائح صغيرة لا تتعدى الـ5 في المئة؟

وهنا لا بد أن تضحك عندما تستمع الى عمرو موسى وهو يتحدث كأنّه المنقذ الذي سيعيد مصر كما كانت. لم يحدد طبعاً أي زمن هو ذلك الـ«كما كانت»: عبد الناصر ام السادات ام السنوات العشر الأولى التي قالوا إنّها كانت الافضل في عصر مبارك، لكنّه ينطلق بداية من انّ مصر في ازمة، وأنّها مقبلة على كارثة لن ينقذها منها الا رجل دولة... وهو هنا يشير الى نفسه... الى نقطة قوته الوحيدة تقريباً، أي

> الثورة كانت على التربية العاطفية التي حولت الشعب إلى عبيد ينتظرون كل شيء من الأعلى

كونه كان أحد الموظفين في دولة مبارك. دولة مبارك انتهت النهاية المأساوية لأنّها لم تكن دولة، وقادها الرئيس الى مصيرها المتوقع: مافيا كاملة الأوصاف. هل هذه هي الدولة التي يروج بها عمرو موسى لنفسه؟ هو ابن هذه الدولة، وعقله تربى في ممراتها، وخياله لا يتجاوز حدود موظف مميز بحكم موقعه في الخارجية. هذه هي الدولة وهذا هو رجلها الذي يعتمد على اننا في ازمة وهو المنقذ. وهي نظرة قصيرة ومحدودة، لأنّ الثورة ليست ازمة، والانقاذ ليس في رجل واحد، بل في بناء دولة غير التي كان عمرو موسى احد رجالها. عمرو يلعب على وتر قلق الناس من مغامرة الثورة، ويتصوّر انّه يمكن اعادة انتاج الدكتاتور في صورة احد موظفيه. هو كما قلت من قبل «ميني دكتاتور» لا يملك الا اعادة تركيب ماكينة مبارك بعد التخلص من الوجوه القديمة. هذه الماكينة ستنتج في النهاية دكتاتوراً بلا دولة... او دكتاتوراً يمتص مشروع الدولة التي ظلت قيد الإنشاء بسبب الاستبداد الذي رعى الفساد.

عمرو موسى ابن فكرة الحكم التي تقول إنّ هناك مجموعة محددة اسمهم رجال الدولة هم الذين يعرفون مصالحها وأسرار تشغيل ماكينتها. هو سليل دولة الكهنة. والمضحك عندما يقول انّه مع الثورة او في قلبها، لمجرد انّ مبارك غضب عليه او لم يستطع استكمال الطريق الى اذنه ليكون مسيطراً بما يكفي.

فشل عمرو موسى في الاقتراب اكثر من مبارك لا يعني سوى انّه من المطرودين من الحاشية، ليس الا، ولا يملك الا الخبرة في الدهاليز. خبرة

صورة مرشح الإخوان للرئاسة محمد مرسي في أحد الأسواق الشعبية في القاهرة (أسماء وجيه ـ رويترز)

بين مرشح الله ومنافسه التوافقي

لم يرمش جفن امينة المرأة في حزب الحرية والعدالة وهي تعلن أنّ «الله يدعم محمد مرسي»، ولم يفعل الشيخ الشهير في الاسكندرية عندما اكد أنّه لا اختيار، فمن لا يضع صوته لمرسي شخص آثم. لم يقل احد كيف يختار الله الرؤساء، ولا كيف ادرك الناس غضبه على من يبعد مرشح الجماعة عن الرئاسة. الايمان وليس غيره جوهر حملة الدعاية لكل مرشح اسلامي، وهو ما يصل مع جماعة الاخوان الى حافة التجارة الخالصة.. إذ تصلك على الهاتف المحمول رسالة تبدأ بـ«صوتك أمانة». والامانة هنا تعني ان يذهب صوتك الى صاحب مشروع نهضة مصر بمرجعية اسلامية، اي الى محمد مرسي، رمز الميزان.

وماذا تكسب اذا منحت صوتك للسيد مرسي؟ سيمنحك الاخوان صكاً بنجيك يوم القيامة، إذ تقول الدعاية إنّك اذا انتخبت مرسي فانّه سيكون لديك ما تقوله يوم تعجز الألسنة عن الاجابة... قل لربك يوم الحشر: «اخترت القوي الأمين، من خلفه حزب وجماعة انتشرت في بقاع الأرض تدعمه وتحميه وتحمل رؤوسها على أكفها فداء لمشروعها الإسلامي... ابتغاء مرضاة الله، ومن خلفهم شرفاء مصر والعالم. انشر». هل ستضمن الجنة اذا انتخبت مرسي؟ ماذا لديه؟ ولماذا؟ ما هو برنامجه؟ لا شيء سوى انّه المرشح الاسلامي... ماذا يعني ان يكون المرشح إسلامياً؟ هل سيحمل حبوباً فوارة يضعها في الماء فتهبط الحلول علينا من السماء، وتنبت لنا أجنحة وتتحقق دولة الملائكة؟ هناك اكثر من 3 مرشحين يمكن وصفهم بأنهم اسلاميون، لكن لماذا يحمل مرسي وحده صكوك الجنة؟ الدعاية تقوم على اساس انّه اذا لم يكن لديك ما تبيعه، فلتبع الهواء، واذا لم يكن لديك برنامج سياسي مقنع، فلتبع بالقيمة التي لا يمكن الجدل حولها.

ليس لدى مرسي شيء، فليقل اذاً إنّه وحده مرشح الاسلام او الذي سيكمل إيمان ناخبيه. انّها محاولة جديدة لتزوير الإرادة، او بيع الهواء في زجاجات. إذ يبقى الناخب مسلماً اذا انتخب مرسي او لم ينتخبه، ويدخل الجنة بالحسنات والأعمال وليس من خلال التصويت للاخوان. الاخوان فازوا في الانتخابات بتزوير الإرادة، وهو أخطر من تزوير الصناديق. عندما تزوّر الإرادة وتقول انّك تنصر دينك عندما تنتخب إخوانياً او سلفياً، فهذه خدعة سياسية لا يمكن كشفها، عكس تزوير الانتخابات. وهذا ما جعل من يتصورون انّهم وكلاء الله، يفشلون في اول برلمان حر. يفشلون لأنّهم بلا كوادر حقيقية، فمرشح الجماعة اليوم مجرد احتياطي لمرشح آخر لا تسمح له إمكاناته خارج التنظيم الا بإدارة فرع من فروع اشهر متجر اسلامي في مصر، أي «التوحيد والنور»، وهو متجر يبيع السلع بأسعار شعبية، بعدما هربت الدولة من هذه المهمة. فكرة المتجر هي الفكرة المركزية في مشروع النهضة، كما قدمته الجماعة التي عرّتها الثورة من سحر الاضطهاد. الجماعة عجوز تلهث للخروج من نفقها لكن ليس لديها طاقة لتحمل تغيير الافكار او تجديدها، بعد تحكم القطبيين سياسياً والشطار اقتصادياً. وهذا يعني ببساطة أنّ الجماعة التي ظنت تيارات كثيرة انّها تعرف اكثر وتتحرك بثقة كبيرة، وتفهم ما لا يفهمه المراهقون في السياسة، او ما لا يعرفه الحالمون من الواقعية، هذه الجماعة تدخل الآن مرحلة مراهقة متأخرة عندما تتصور أنّها ستتمكن من حشد جمهورها مرة لمواجهة ناعمة مع العسكر، ومرة لتأييد مرشحها الإلهي.

إنّه استعراض القطبيين والشطار لإثبات انّهم قادرون على دخول حلبة مصارعة الثيران، رغم أنّهم لا يملكون الا اوراق لاعب مقامر في لعبة انتهت اصلاً. حرس القطبية القديم لم يعرف سوى المحافظة على التنظيم، وفي سبيله لم يلتفت الى بناء كوادر تستوعب الافكار الجديدة، او تجتهد في مجالات بعيدة عن بناء التنظيم من الفقة الى الاعلام، مروراً بكل ما يمكن ان يقدمه تنظيم كبير للحياة عموماً من افكار اقتصادية او اجتماعية.

القطبيون حافظوا على التنظيم بعدما افقدوه حيويته، او قوته الناعمة، وبقيت الكوادر المتوسطة، او التي لديها مهام في ادارة الماكينة، ومن هنا كان الشطار هم الجزء المكمل للقطبيين. الشطار هم وكلاء ادارة الماكينة المالية للتنظيم، وهم هنا يطبقون رأسمالية التجار القائمة على اقتصاد التوكيلات والمساهمة في المشاريع الصغيرة، مثل محال الالبان او الصيدليات (يكون للتنظيم فيها نسبة 70%، وفق ما هو متداول)، وهو نوع من اقتصاد لا يبني دولاً لكنّه يصنع الولاء لصاحب المفتاح

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

مملوك لم يصل الى الحكم. وكلما تصورت عمرو موسى هابطاً بأجنحة سوبرمان، المنقذ للبلد من الكوارث، ضحكت لأنّ الثورة قامت ضد فكرة السوبرمان، او الدكتاتور الهابط من غرف الكهنة ليكون منقذ البلاد.

في وقت مبكر كان السؤال: هل انتهت الثورة؟ هل تحوّلت الثورة الى انقلاب عسكري؟ كنا في قلب الميدان، والجدل دائر حول «شكل الميدان» وصورته امام المجتمع. الميدان انقسم في ساعات الفجر الاولى الى حلقات نقاشية حول المستقبل، وموقع كل مؤسسة في تركيبة الحكم الجديدة: ماذا تعني الديموقراطية؟ وهل الثورة مجرد غزوة تحرر الصندوق وتخطف الحكومة؟ الإخوان والجيش والسلفيون وائتلاف الثورة والشباب والبلطجية والباعة الجوالون والمقيمون على الكنبة... كل هؤلاء عناصر يتناثرون بين كلمات حول ما سيحدث في الغد؟ الثورة هنا بالضبط، حين كل شخص يتصوّر انّه شريك في صناعة الغد. شراكة لم تتحقق بسهولة، وربما لم تتحقق حتى الآن، لأنّنا أسرى تربية عاطفية ترى الحاكم أباً، والخروج عنه معصية، والثورة عليه نكران للجميل. الثورة في عمقها كانت على هذه التربية العاطفية التي حوّلت الشعب الى عبيد ينتظرون كل شيء من الأعلى. لهذا يلعب الفلول والثورة المضادة على فكرة الأب الغائب (او رجل الدولة الغائب ايضاً). ذلك رغم أنّ مبارك لا يصلح لدور الأب حتى في المسلسلات الفاشلة التي تملأ ساعات رمضان بكل انواع الغثيان الإنساني.

لا يصلح مبارك في دور الأب لأنّه ببساطة لا يملك مقوماته ولا موهبته ولا شخصيته. كتب المصريون على جدران البيوت ليلة وداع عبد الناصر: «إلى جنّة الخلد». ظلت العبارة على جدران البيوت سنوات طويلة، مرفقة برسم للرئيس وهو يطير بأجنحة الملائكة إلى السماء. آخر بقايا الجنازة التاريخية لافتقاد زعيم مارس أبوّته في عقد الستينيات ما زالت ماثلة في الأذهان، وظلت الجماهير متمسكة بهذه الأبوة رغم الهزيمة في 1967. أنور السادات كان زعيماً بمعنى مختلف. لم تكتب له عبارات الخلود على الجدران. الكاريزما الخاصة به لها طبيعة نجوم السينما، وصناع الصدمات الكهربائية. كاريزما عشاق المتع، لا الأبطال المستعدين لتقديم تضحيات. عشّاقه سجلوا على قبره المجاور للجندي المجهول: عاش ومات من أجل السلام. وحده حسني مبارك حقق الخلود على الكرسي بكل انواع الغراء، الشرعية وغير الشرعية. لم يحكم بكاريزما الزعماء الملهمين، ولا زعماء الصدمات السياسية؛ موظف، تكنوقراط، ومغرم بالطيران تحت الرادار. كاد أن يلتهم مصر كلها بسبب أنانيته المفرطة. مبارك هو الرئيس الذي حقق ما لم يحققه أبناء الثورة: استمر في الحكم أكثر من عبد الناصر والسادات معاً. تعلّم السياسة في البلاط (قصر الرئاسة) على أنّها فن إدارة الحكم، لا مواقف سياسية ونضالات ومقاومة ومشاريع. ولهذا كان الأب المناسب لمشهد نهاية الجمهورية الابوية. ضعيف وانانى ترك البلد كلّه لعصابة، وهذه لحظة مناسبة لقتله بالمعنى النفسي.

الإبداع يحدث عندما يقتل الطفل الاب بالمعنى النفسي عند فرويد، أي يتحرر من سلطته. الشعب المصري تحرر من مبارك واقتنص حق الكلام في السياسة والتفكير في المستقبل بعيداً عن الوصاية والقرارات التي تطبخ في الغرف المغلقة.

هذه هي الثورة. لم تعد القرارات تسقط من الأعلى ولا السياسة حكراً على الرئيس وحاشية. ثورة ضد تربية العبيد العاطفية. وشرعية الجمهورية الجديدة في مصر هي «شرعية يناير» التي تحاول انهاء سنوات طويلة من حكم الآباء القادمين من الثكن، وكواليس الدولة الفاشلة. وهذا هو الفرق بين يوليو ويناير.

الكبير في ماكينة المال، وهذا سر زعامة الشاطر وحاشيته من اخوان المال الشطار. هذه هي الجماعة التي يبدو أنّ الثورة لم تمسسها الا بما يوقظها من سنوات التقية والعمل السري او في اطار الاتفاقات والتنسيقات مع اجهزة الحكم الرئيسية (الامن والحزب الوطني) ايام مبارك. لم تفهم الجماعة انّ الثورة قامت على الفكرة الفردية، وهذا ما يجعل الاتوبيسات والحشود مشهداً خارج حسابات الثورة وفي قلب استعراضات القوة خلال حرب السلطة.

الجماعة تريد أن تقدم جديدها دائماً في اطار القديم المتصلب، وهذا ما يوسّع مساحة عبد المنعم ابو الفتوح التي كانت ضيقة في ظل سيطرة القطبيين والشطار. ابو الفتوح هو الامتداد العصري لمشروع الإخوان، والحياة القادمة للجماعة، بانفتاحها على القطاع المدني وخروجها من بناء تنظيمات السمع والطاعة.

قوة ابو الفتوح ليست في انشقاقه عن الجماعة، ولكن في انّه يضخ الحياة من جديد في مشروع «الاخوان»، ربما بما يبعدها عن المراكز القديمة ويحررها من سطوة الحرس القديم. وهذا يفتح المجال امام «جماعة جديدة» تخرج من اطار التنظيم الحديدي ورأسمالية التجار، لكن الى اين؟ هذا ما يدفع للتأمل في مشروع ابو الفتوح من اجل الرئاسة. ما هو الافق الذي يفتحه بعدما انغلقت جماعة الاخوان على نفسها؟

كيف تؤثر التيارات الليبرالية واليسارية المساندة لترشح ابو الفتوح في انفتاح مشروعه على افق حقيقي لا مجرد سراب يلهث خلف المنشق، بدون ان يعرف مدى حركته؟

ابو الفتوح يبدو محاولة في اطار تجديد التيار الاسلامي تشبه مثلاً خروج اردوغان من محارة اربكان في التجربة التركية، وهذا في حد ذاته انتصار كبير للسياسة التي يغلقها العقل العجوز في مكتب الارشاد. والمهم ايضاً انّ ابو الفتوح يستقطب شباباً لم يستوعب المرشد وتنظيم السمع والطاعة، وهو ما يعني انّ القوة الحيوية تفتح المجال الذي كان مغلقاً للمطرودين من رحمة المرشد.

واخيراً يبدو محيراً انّ في حملة ابو الفتوح ليبراليين ويساريين لم يدخلوا الحملة باتفاق سياسي واضح، وكأنهم مجرد «مشجعين» بلا مشروع سياسي. لماذا لم يعلن عن مشروع يجمع بين المرشح الاسلامي والمساندين الليبراليين واليساريين على ارضية واضحة؟ لست من أنصار الرأي الذي يقول إنّ انفتاح ابو الفتوح خدعة، بل على العكس تماماً ارى ترشيحه والمساندة الليبرالية واليسارية له، وقد فتحت الأفق الذي كان مغلقاً. لكنّه افق متذبذب حسب الرياح الانتخابية، التي تجعل ابو الفتوح يذهب كلما اقترب موعد التصويت باتجاه السلفيين المستميتين في اعلانه عن تطبيق الشريعة. كيف يجتمع التروتسكي مع السلفي في مرشح واحد؟ سؤال الارتباك الكبير بعد الثورة والذي يبدو فيه ابو الفتوح «فرصة» مكسب لتيارات تريد كسر هيمنة الجماعة. وهنا يجتمع اليساري والليبرالي مع جناح السلفية السياسية، مقابل الجناح السلفي المحافظ الذي يميل الى الجماعة، بينما تبتعد العلمانية الراديكالية عما يمثله ابو الفتوح من قيادة «الاسلامي» للتوافق. ابو الفتوح يلعب على التوافق ويتصوّر انّه صانعه، وهذا يدفعه الى صورة الرئيس المسيطر الذي يتكلم في كل شيء حتى في السجائر والخمر... والختان. صورته تلك تبدو اكثر ازعاجاً من توافقيته، ومن ميله الى شريحة جمهوره السلفي، خاصة انّه لا يقترب بعمق من اعادة تفكيك الدولة الامنية، ولا من تفكيك شبكات الرأسمالية المتوحشة، مكتفياً بكلام فضفاض عن التنمية الانسانية والعدالة الاجتماعية.

خسر ابو الفتوح جمهوراً ليس قليلاً عندما تكلم، بينما كانت مساحة توافقيته اكبر قبل الظهور العلني، وهذا يتعلق بقدرات شخصية لم تتدرب جيداً على الخروج من مجال الجماعة الى المجال العام. لا يزال ابو الفتوح اسير مقولة إنّ السياسة اعادة تربية للفرد، ليكون ضمن مشروع «دولة المؤمنين»، لكن التوافق على حملته ربما يدفعه الى قيادة تيار جديد ينهي استقطاب تنظيمات «الفرقة الناجية».

خالد علي: رئيس حلم يشبه الثورة الحلم

«لا تستوحش طريق خالد علي لقلة سالكيه». هذه واحدة من مقولات تيار تأييد المرشح خالد علي الذي بدا اعلان ترشيحه فكرة خيالية، كما كانت «25 يناير»، لا يصدقها عقلاء ولا واقعيين. هو ابن روح ثورة لا تزال تتجول، ولم تتشكل بعد في تنظيمات او تكتلات داخل المجال السياسي. لم يأت من المصانع التقليدية للسياسيين، ولا من السلطة وجهازها السياسي، ولا الجماعات والاحزاب المعارضة والمنافسة. كما انّه ليس ابن تاريخ التنظيمات السياسية.

هو من المجموعات الجديدة التي ولدت في الشارع وجددت منذ 2005 هواء السياسة باحتجاجها السياسي المبتكر، عبر التمرد على التدجين متعدد الطبقات للاحزاب المعارضة.

هذه المجموعات ولدت بعيداً عن ظل الدولة الثقيل، ونموذجها الذي تدور حوله كل الافكار، من النظام الى الاخوان مروراً بالتشكيلات الناصرية واليسار التقليدي. هم كتلة غير منظمة، اجتذبت بطاقتها الطازجة العناصر حتى المدجنة منها الى الثورة والشارع، بخيال جديد كسر الاسوار في الواقع بتقنيات الحرية الافتراضية.

خالد علي اكمل الاربعين يوم فتح باب الترشيح، وتحدث في لقاءاته التلفزيونية عن رحلته من بيته في احدى قرى ضاحية امبابة الى مكتبه في وسط القاهرة، مستخدماً التوك التوك ثم الميكروباص، واحياناً التاكسي. ليست تجارة بالفقر، رغم شعار حملته «فلاح فقير... رئيس من التحرير»، لكنّه اعلان وجودي ضد نموذج المرشح التقليدي المعتمد على قاعدة شعبية لحزبه او جماعته، او مرجعية لنماذج الدولة المتعددة (اسلامية أو ناصرية). إنّه من خارج التركيبة المتعارف عليها، وصدامي مع اسس الدولة الامنية، وشبكات الرأسمالية المتوحشة، حيث يتعامل المرشحون الآخرون برفق مبالغ فيه، خوفاً من تهييج الاجهزة ضدهم، او رغبة في استخدام الشبكات لحل الازمات في حالة النجاح.

خالد من الجيل الثالث لحقوق الانسان في مصر، وضرباته كانت باتجاه تفكيك الدولة ما دمت لا تستطيع تغييرها. كانت قضاياه المهمة لاستصدار حكم من المحكمة بإلزام الحكومة اعلان حد ادنى للأجور، ثم سحب عقد منتجع «مدينتي» من شركة هشام طلعت مصطفى، احد الاطفال المدللين لنظام مبارك. تفكيك الدولة ومواجهة مفاصلها في المحكمة، اسست لخالد علي ارضية في قطاعات اجتماعية لم تزل بعيدة عن استخدام مصالحها في التأثير على اللعبة السياسية. من هذه الارضية يقفز برنامج خالد علي الى ارض موحشة بالنسبة لأصحاب الحسابات الواقعية. هو لا يعادي اقتصاد السوق، لكنّه يضعه ضمن منظومة تعمل فيها آليات الملكية العامة والفردية والتعاونية في اقتصاد انتاج، قريب من التجربة البرازيلية، وعبر مؤسسات تبني دولة لا قلعة للرئيس او للتيار الذي ينتمي اليه.

«رئيس من التحرير...» فكرة حلم، بعد ثورة كانت مثل الحلم الذي تحاربه اشباح الماضي، والرئيس وفق هذه الصورة ليس ملك الغابة الذي تنتخبه ليحميك ويقمعك بحركة واحدة.

> ابو الفتوح يلعب على التوافق ويتصور أنه صانعه، وهذا يدفعه الى صورة الرئيس المسيطر

تنويه

نشرت صحيفة «الخليج» الإماراتية في عددها الصادر يوم الإثنين الماضي في 14 أيار الجاري مقالاً بقلم الكاتب أمجد عرار بعنوان «شهداء مع وقف التنفيذ». ويتضمن المقال المذكور مقطعاً كاملاً، يبدو منسوخاً كلمة بكلمة، من مقال الزميل سيف دعنا «عن ابراهيم الراعي ورفاقه أو كيف يتم تجاوز القدرة الإنسانية» الذي نشر في صفحة رأي في «الأخبار» في التاسع من أيار الجاري (المقطع الثاني من مقال عرار). وذلك عدا التشابه الكبير بين المقاطع الأخرى في نص عرار في القسمين الأول والثالث من نص البروفيسور دعنا. تأسف «الأخبار» لقيام عرار باقتباسه ذلك من دون الإشارة إلى صاحب النص الأصلي، على الأقل لحفظ حقوقه المعنوية أمام القراء.

يمكن قراءة مقال عرار على الرابط التالي: http://www.alkhaleej.ae/portal/00f4168e-fe1c-43c9-a2c5-28110a343b2b.aspx، ومقالة البروفيسور دعنا على الرابط التالي:
http://www.al-akhbar.com/node/63867

سوريا

الأسد: ناشرو الفوضى سيعانون منها

الانتخابات أظهرت دعم الشعب للنظام... و«الجيش الحر» عصابة مجرمين

رأى الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة بثتها أمس قناة «روسيا 24» التلفزيونية أن الانتخابات التشريعية التي جرت في 7 أيار في سوريا أظهرت أن الشعب يدعم النظام، وأنه لم يرضخ لتهديدات «الإرهابيين»، محذّراً من انتشار الفوضى

الرئيس السوري بشار الأسد (لؤي بشارة ـ ا ف ب)

رأى الرئيس السوري بشار الأسد، في مقابلة بثتها أمس قناة «روسيا 24» التلفزيونية، أن الانتخابات التشريعية أظهرت أن غالبية السوريين «تدعم السلطة القائمة» و«تواصل دعم نهج الإصلاحات»، وأنهم «لم يخافوا من تهديدات الإرهابيين». وأضاف «إن الانتخابات تعكس إرادة الشعب. إنها رسالة قوية للجميع، في داخل البلاد وخارجها». وقال أيضاً «إن الشعب السوري لم يخف من تهديدات الإرهابيين الذين حاولوا منع الانتخابات وإرغامنا على التراجع عنها».

وفي ما يتعلق بدعوة المعارضة إلى مقاطعة الانتخابات، قال الأسد إن «الدعوة الى مقاطعة الانتخابات كأنها دعوة الى مقاطعة الشعب (..) بالتالي لا أعتقد أنهم يملكون أي وزن أو تأثير في داخل سوريا». وعن «الجيش الحر» المنشق الذي يواجه الجيش النظامي، قال «هذا ليس جيشاً، وهو ليس حراً: إنهم يتلقون الأسلحة والمال من الخارج، من مختلف البلدان، إنهم عصابة مجرمين». وتابع «هناك مرتزقة أجانب، لقد أوقفناهم وسوف نعرضهم». أما الدول الغربية «فلا تتكلم إلا عن عنف الحكومة ولا تتفوه بأي كلمة على الإطلاق عن الإرهابيين». وتابع «سيأتي (المبعوث الدولي كوفي) أنان هذا الشهر الى سوريا وسأطالبه بتوضيحات».

وقال الرئيس السوري إن الدول التي تبث الفوضى في سوريا يمكن أن تعاني منها. وفي إشارة إلى انتفاضات الربيع العربي التي أطاحت زعماء حكموا طويلاً في الشرق الأوسط، قال الأسد «بالنسبة إلى قادة هذه الدول، أصبح واضحاً أن هذا ليس ربيعاً، بل فوضى. وكما قلت من قبل إذا قمتم بنشر الفوضى في سوريا فإنكم ستعانون منها... وهم يفهمون ذلك جيداً».

وقال الأسد إن العقوبات الغربية أثرت على اقتصاد سوريا، لكن دمشق تحتفظ «بعلاقة رائعة» مع الدول غير الغربية. وقال إنه يأمل أن يفكر الرئيس الفرنسي الجديد فرنسوا هولاند «بمصالح فرنسا» وأن يغير سياستها حيال سوريا والمنطقة. وأوضح «آمل أن يفكر الرئيس الجديد بمصالح فرنسا. أنا أكيد أنها لا تقوم على مواصلة بث الفوضى في الشرق الأوسط والعالم العربي بأسره». وأكد الأسد أن «الفوضى الجارية والإرهاب، كل هذا ستكون له عواقب على أوروبا، لأنها ليست بعيدة عن منطقتنا، ويمكننا القول إننا جيران جنوب أوروبا».

وفي طهران، رأى وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي أنه يجب «إعطاء وقت» للسلطات السورية لتطبيق خطة أنان. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الطلابية «إيسنا» عن صالحي قوله أمس «على الدول الأخرى، وخصوصاً دول المنطقة، أن تساعد في إنجاح الخطة لأنه في حال فشلها ستشهد المنطقة مشاكل جدية».

في واشنطن، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض أن الولايات المتحدة «قلقة بشدة لتصاعد العنف». وقالت المتحدثة باسم الخارجية فيكتوريا نولاند، أول من أمس، إن الولايات المتحدة ترى أن إجراء الانتخابات التشريعية «في ظل الجو القائم في سوريا ووسط هذا النوع من العنف وعدم الانسجام وعدم

الأسد يأمل أن يفكر هولاند (الصورة) «بمصالح فرنسا»

الوحدة التي نشهدها في سوريا حتى الآن أمراً مثيراً للسخرية».

وفي دمشق، أعرب رئيس فريق المراقبين الدوليين في سوريا، الميجر جنرال روبرت مود، عن أمله بعدم تكرار هذا النوع من العنف الذي استهدف أحد فرق المراقبين العاملين في محافظة إدلب، أمس، مثمناً تعاون الحكومة السورية.

وقال مود في تصريح صحافي أمس «تعرض أحد فرقنا لحادث في بلدة خان شيخون، ما أدى الى تعطل عربتين، وهذا النوع من العنف حتماً ليس النوع الذي نريده». ودعا «كل من يستخدم العنف ضد الشعب السوري، أو ضد المجتمع الدولي ممثلاً بالمراقبين الدوليين على الأرض، إلى أن يعيد حساباته، لأن هذه الأفعال لن تساهم مساهمة بناءة في تطلعات الشعب السوري».

وكان فريق من المراقبين قد تعرّض لانفجار عبوة ناسفة بإحدى سياراته في بلدة خان شيخون في إدلب، ما ألحق أضراراً بسيارتين، فيما لم يصب أحد من أعضاء الفريق بأي أذى.

سياسياً، استقال المعارض السوري فواز تللو من المجلس الوطني السوري، أول من أمس، ليوجه ضربة جديدة للتنظيم المعارض الذي شهد استقالة عدد من كبار الشخصيات في الأشهر القليلة الماضية. وجاءت استقالة تللو بعد ساعات من إعادة انتخاب الأمانة العامة للمجلس برهان غليون رئيساً

أميركا تنسّق تدفق الأسلحة إلى سوريا بتمويل خليـ

ما قله ودل

أصدر الرئيس بشار الأسد، أمس، المرسوم رقم 169 المتضمن أسماء الفائزين في عضوية مجلس الشعب للدور التشريعي الأول لعام 2012. وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد أعلنت، في مؤتمر صحافي عقدته أول من أمس على مدرج قصر العدل في دمشق، النتائج النهائية لانتخابات أعضاء مجلس الشعب للدور التشريعي الأول لعام2012. ومن المتوقع أن يصدر الرئيس السوري مرسوماً خلال 15 يوماً لدعوة الفائزين في الانتخابات إلى حضور الجلسة الأولى للمجلس، التي يرأسها أكبر الأعضاء سناً وأصغر عضوين، مشيراً إلى انتخاب رئيس المجلس. (سانا)

واشنطن ـ **محمد دلبح**

يتزايد يومياً الكشف عن الدور الأميركي ـ الخليجي ـ التركي في تصعيد العنف المسلح الذي تقوم به جماعات المعارضة السورية، في مسعى لإطاحة نظام حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أمس، أن الولايات المتحدة تعمل على تنسيق عمليات تسليح جماعات المعارضة التي تلقت كمية أكبر وأفضل من الأسلحة في الأسابيع الماضية، دفعت ثمنها دول خليجية. غير أن مسؤولين أميركيين أصروا على أن ما تقوم به الولايات المتحدة هو تزويد جماعات المعارضة السورية المسلحة بأسلحة غير فتاكة، وأنها لا تموّل أو ترسل أسلحة مضادة للدبابات، ولكنها تعمل على توسيع اتصالاتها مع قوات المعارضة المسلحة لتزويد دول الخليج، بتقويم لصدقية المتمردين والبنية التحتية لمراكز القيادة والتحكم.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية: «نحن نزيد مساعداتنا غير الفتاكة للمعارضة السورية ونستمر في تنسيق جهودنا مع الأصدقاء والحلفاء في المنطقة وما بعدها بهدف تأمين الأثر الأكبر على ما نقوم به بشكل جماعي». وأشارت الصحيفة إلى أن الأسلحة الواردة تُخزَّن في العاصمة السورية دمشق ومدينة إدلب بالقرب من الحدود التركية وفي الزبداني قرب الحدود اللبنانية.

وذكرت «واشنطن بوست» نقلاً عن نشطاء في المعارضة قولهم «إن عملية تدفق الأسلحة ـ التي يجري شراؤها من السوق السوداء من بعض الدول المجاورة أو من عناصر في الجيش السوري ـ ازداد كثيراً بعد قرار السعودية وقطر وغيرها من دول الخليج تخصيص تمويل بملايين الدولارات كل شهر».

ونقلت الصحيفة عن ملهم الدروبي، العضو القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في سوريا قوله، «إن الجماعة فتحت قنوات الإمداد للثوار، مستخدمة موارد من أشخاص أغنياء وأموال من دول الخليج»، بما فيها السعودية وقطر. وأفاد مسؤول في المعارضة السورية بأن شحنات كبيرة قد دخلت إلى سوريا، وأن بعض المناطق مليئة بالأسلحة.

ولم تقتصر هذه التصريحات على ممثلي جماعة الإخوان المسلمين، بل إن برهان غليون، الذي انتخب مجدداً رئيساً للمجلس الوطني السوري المعارض، تراجع عن تصريحات سابقة أدلى بها خلال زيارته الأخيرة للصين التي أحجم فيها عن تأييد عسكرة حركة الاحتجاجات الشعبية، وقال إنه يؤيد الآن تسليح مقاتلي ما يسمى الجيش السوري الحر، مشيراً إلى أنه ضاق ذرعاً ببعض داعمي المجلس في الخارج. وقال: «نحن لا نتعامل في الأسلحة، لكننا سنبرم بعض الاتفاقات، وقد وعدتنا بعض الدول بأن تمدّ الجيش السوري الحر بالأسلحة».

وكان مسؤولون أميركيون قد أجروا الأسبوع الماضي محادثات في واشنطن مع وفد كردي من شرق سوريا، شملت ما وصفه مسؤول أميركي بالاحتمال النظري بفتح جبهة جديدة ضد القوات الحكومية السورية ستجبرها على نقل بعض قواتها من الغرب. كذلك سيُبحث الملف السوري في قمة حلف شمالي الأطلسي (الناتو) المقرر عقدها في شيكاغو يومي الأحد والاثنين المقبلين.

وقال مسؤولون في المعارضة السورية إنهم على اتصال مباشر مع مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية لتحديد المسلحين الذين يستحقون تلقي السلاح وتحديد أماكن تخزينها. لكن الأميركيين نفوا وجود أي طواقم عسكرية أو استخبارية على الأرض في سوريا في الوقت الراهن. وأشار المسؤولون الأميركيون إلى أن البنتاغون وضع خططاً موسعة حول سوريا تصل إلى القيام بغارات جوية لتدمير الدفاعات الجوية فيها، على الرغم من استبعادهم تدخل الولايات المتحدة بهذه الطريقة، مشيرين إلى أن واشنطن تتجه نحو زيادة تنسيق الاستخبارات وتسليح

لفترة جديدة تستمر ثلاثة أشهر في اجتماع عقد في روما.
أمنياً، بث التلفزيون السوري اعترافات «ثلاثة إرهابيين، أحدهم يحمل الجنسية الليبية، والآخران يحملان الجنسية التونسية، أقروا بتسللهم إلى سوريا عبر الحدود التركية لتنفيذ هجمات بالتنسيق بين تنظيم القاعدة وميليشيا ما يسمى الجيش الحر». بحسب التلفزيون السوري، الذي كشف أن المعتقلين الثلاثة هم: الليبي فهد الفريطيس، والتونسيان: أسامة هذليو ومجدي العياري.
وقلت وكالة سانا إن جمارك الرقة ضبطت أول من أمس كمية من الأسلحة ضمن شاحنة عبور موضوعة في مخبأ سري قادمة من الحسكة على طريق الرقة ـ حلب متجهة إلى حلب. كما أعلنت سانا أنه تم أمس الإفراج عن 250 معتقلاً في السجون السورية «لم تتلطخ أيديهم بالدم».
وقال مصدر رسمي سوري إن مجموعة مسلحة استهدفت أمس حافلة تقل مدرسين في محافظة الحسكة، شرق سوريا، ما أسفر عن إصابة خمسة منهم، بينهم 4 معلمات، إضافة إلى سائق الحافلة.
وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان بأن 15 شخصاً، بينهم امرأة ورجل دين، قتلوا في حي الشماس في مدينة حمص. وقتل مواطن في قصف تعرضت له مدينة الرستن. وفي مدينة درعا، قتل ثلاثة أشخاص، بينهم طفلة في إطلاق نار من رشاشات ثقيلة على مخيم للنازحين فجراً. كما قتل شاب خلال حملة مداهمات واعتقالات في قرية المليحة في محافظة درعا. وذكر المرصد أن مدينة انخل في المحافظة نفسها تعرضت لإطلاق نار، تبعته حملة مداهمات. من جهة ثانية، ذكر المرصد السوري أن قوات الأمن السورية حاولت أمس اقتحام قرية اللطامنة في ريف حماه من المدخل الجنوبي، ووقعت اشتباكات بينها وبين مجموعات مسلحة.
(سانا، رويترز، ا ف ب، يو بي آي)

ـجي

قوات المعارضة.
وقال مسؤول خليجي: «يأمل الكثير من الناس أن تعزز الولايات المتحدة جهودها لتقويض النظام السوري أو مواجهته». وأضاف: «نريد منهم أن يتخلصوا من الأسد». وترى الصحيفة أن الإمدادات التسليحية الجديدة تطوي صفحة شهور عديدة من نكسات المعارضين المسلحين الذين أُجبروا على الانسحاب من معاقلهم في بعض المدن السورية مثل حي بابا عمرو في حمص، وإدلب. وأضافت: «إن مدى تأثير تدفق الأسلحة الجديدة ظهر خلال اشتباكات وقعت الاثنين الماضي بين قوات الحكومة والمعارضة بشأن السيطرة على مدينة الرستن قرب حمص».
من جانب آخر، نفت تركيا نفياً قاطعاً الاتهامات السورية بأن تركيا تتعاون مع ليبيا ودول أخرى في المنطقة لتهريب الأسلحة داخل سوريا لمساعدة المسلحين في سوريا. وكان مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري قد أكد الأسبوع الماضي أن تركيا وليبيا ودول أخرى في المنطقة تقدم المساعدة للمعارضة. وأكد السفير التركي لدى الأمم المتحدة، أرتوغورل أباكان، في رسالة وجهها إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر (مندوب أذربيجان) أن تركيا ترفض بشدة هذه الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة.

تقرير

إسرائيل: إسقاط النظام السوري يخدم مصلحتنا

علي حيدر

حسمت إسرائيل موقفها الرسمي من بقاء الرئيس بشار الأسد، وأبلغت الدول المعنية أن مصلحتها الاستراتيجية تكمن في إسقاطه، وخصوصاً أن ذلك يشكل ضربة قاسية لكل من حزب الله وإيران والمقاومة في فلسطين. وبالرغم من المخاوف الإسرائيلية من انعكاسات انهيار الوضع الأمني في سوريا على جبهة الجولان، قررت تل أبيب المجازفة ودفع ثمن تكتيكي محتمل، مقابل تحقيق إنجاز استراتيجي يحفظ أمنها القومي.
وكشفت صحيفة «هآرتس» عن أن رئيس الاستخبارات العسكرية، أمان، اللواء افيف كوخافي، أبلغ المسؤولين الأميركيين في البيت الأبيض والاستخبارات، والمسؤولين الدوليين في مقر الأمم المتحدة، خلال زيارة سرية لواشنطن ونيويورك قبل أسبوعين، أن الخط الذي تتبناه تل أبيب هو أن «إنهاء ولاية (الرئيس) الأسد يخدم المصلحة الإسرائيلية بشكل أفضل».
أما في ما يتعلق بالمخاوف الإسرائيلية من أن يؤدي إسقاط الأسد إلى تدهور الوضع الأمني على جبهة الجولان، نقلت «هآرتس» عن دبلوماسي أوروبي مطلع على تفاصيل محادثات كوخافي في نيويورك وواشنطن، أن الأخير أكد أن إسرائيل التي كانت ترى إلى ما قبل أشهر، أن بقاء النظام السوري يخدم مصلحتها، قد تغير موقفها، مضيفاً إن إسرائيل «تعتقد بأن مصير الأسد قد حسم، والمسألة الوحيدة المتبقية هي كم من الوقت سيمر حتى يُقال من السلطة»، مقدراً أن ذلك «سيستمر عدة أشهر». ولفتت «هآرتس» إلى أن كوخافي حذّر خلال زيارة مشابهة لواشنطن ونيويورك، قبل حوالى سنة، تناولت الوضع في سوريا، من أن انهيار نظام الأسد سيؤدي إلى انتقال أسلحة متطورة من الجيش السوري إلى حزب الله.
ونقلت «هآرتس» أيضاً عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن الزيارة هدفت إلى إجراء محادثات بشأن الموضوع النووي الإيراني، والأزمة في سوريا واستقرار النظام

> **كوخافي: يمكن إقناع بوتين بالعمل مع الغرب لاستبدال الأسد**

هناك وتراكم القدرات العسكرية لحزب الله. وأضافت الصحيفة الإسرائيلية إن كوخافي أعرب خلال محادثاته في واشنطن عن اعتقاده بإمكان إقناع الرئيس الروسي الجديد، فلاديمير بوتين، والعمل مع الغرب لاستبدال الرئيس الأسد.
وبحسب المسؤول الإسرائيلي الرفيع، احتلت المشكلة الإيرانية محوراً أساسياً في المحادثات التي أجراها كوخافي مع مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، وأيضاً مع مسؤولين في وكالة الاستخبارات الأميركية، السي. آي. إيه، كما تم التباحث بشأن تقدم البرنامج النووي والمفاوضات التي تجرى بين إيران والدول العظمى بشأن مستقبل هذا البرنامج.
وذكرت «هآرتس» أن كوخافي وصل إلى نيويورك بعد انتهاء زيارته لواشنطن، وقدم تقريراً لسفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن يتعلق بالمشكلة الإيرانية، وبالأخص بالوضع في سوريا ولبنان. وبحسب المسؤول الإسرائيلي نفسه، حذّر كوخافي من «استمرار تراكم قدرات حزب الله في جنوب لبنان»، مؤكداً أن «الدمج بين التوتر الداخلي في لبنان وتقويض الاستقرار في سوريا يرفع من خطورة حصول تصعيد».
وفيما أشارت «هآرتس» إلى لقاء كوخافي أيضاً مسؤولين في شعبة قوات الأمم المتحدة، المسؤولين عن قوات اليونيفيل في لبنان، على خلفية تولي الجنرال الإيطالي، باولو سارا، خلفاً للجنرال الإسباني ألبرتو آسارتا، لفتت إلى أن إسرائيل قلقة من التغييرات التي تجرى في تركيبة قوات اليونيفيل، التي تشكل قوات فرنسا وإسبانيا وإيطاليا أكثر من نصف مجموع قواتها، 6000، من أصل 13000. ويعود سبب القلق الإسرائيلي، بحسب هآرتس، إلى أنه بفعل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها أوروبا، تقلّص عدد الجنود الأوروبيين في اليونيفيل، وتم استبدالهم بجنود من دول إسلامية مثل أندونيسيا، إذ تخشى إسرائيل من أن تبادر إلى العمل ضد حزب الله في حال الضرورة.

عربيات دوليات

دمشق ترفع سعر الوقود

رفعت سوريا سعر الوقود المدعوم بمقدار الربع، بعدما رفعت أسعار الكهرباء لمثليها، في وقتٍ يتزايد فيه استهلاك الجيش للوقود. وقالت مصادر تجارية دولية إن سوريا تواجه توقفاً في واردات وقود الديزل الضروري لتشغيل المركبات الثقيلة مع انقطاع تدفق الشحنات من روسيا ودول أخرى خلال الأسابيع الأخيرة. ورفعت الحكومة سعر ليتر زيت الغاز، وهو وقود رئيسي يستخدم بديلاً لوقود الديزل وزيت التدفئة إلى 20 ليرة (31 سنتاً) من 15

ليرة في أول تغيير لسعر الوقود منذ أيار من العام الماضي حينما خفضته السلطات بالنسبة نفسها.
(رويترز)

محكمة أميركية تطلب تعويضاً من سوريا وإيران

أصدرت محكمة في واشنطن حكماً بحصول عائلة مراهق أميركي على 332 مليون دولار تعويضاً من سوريا وإيران، بعد مقتل ابنها المراهق في تفجير في إسرائيل عام 2006 حمّلت مسؤوليته لحركة الجهاد الإسلامي. وذكرت صحيفة «ميامي هيرالد»، أول من أمس، أن قاضياً فدرالياً في واشنطن أصدر حكماً استجابة لدعوى قضائية رفعتها عائلة دانيال وولتز (16 عاماً) من ويستون في فلوريدا الذي قتل مع 10 أشخاص آخرين بتفجير في مطعم بتل أبيب في نيسان عام 2006. ووصف المحامي عن الحكومة السورية، وزير العدل السابق رامسي كلارك، الدعوى القضائية بأنها «بلا أساس».
(يو بي آي)

سوريا الوجهة الأولى للأسلحة الإيرانية المهربة

أظهرت مسودة تقرير سري من قبل لجنة من خبراء الأمم المتحدة، اطلعت عليها «رويترز»، أمس، أن سوريا لا تزال الوجهة الأولى لشحنات الأسلحة الإيرانية، بالرغم من وجود حظر فرضه مجلس الأمن الدولي على تصدير الأسلحة من إيران. ووفقاً للتقرير المقدم للجنة العقوبات على إيران، التابعة لمجلس الأمن، فإن «العقوبات تؤدي إلى تباطؤ مشتريات إيران من بعض المواد الحساسة اللازمة لبرنامجها النووي المحظور. في الوقت نفسه، لا تزال الأنشطة المحظورة مستمرة، ومنها تخصيب اليورانيوم».
(رويترز)

المقابلة

قبل أيام من الانتخابات الرئاسية في مصر، التقت «الأخبار» المرشح الرئاسي خالد علي. الحقوقي اشتهر بالأحكام القضائية التي انتزعها قبل الثورة وبعدها لمصلحة الطبقة العاملة، لتبدو الأخيرة كأنها الظهر الذي يعول عليه في مواجهة تردد قطاعات من اليسار حيال دعمه

خالد علي

● أتوقع التزوير بكل أشكاله
● سأحقق مع العسكر وأقيل طنطاوي
● اليسار لم يخذلني

■ تعرف أن ما يشغل قطاعاً واسعاً من الرأي العام هو مستقبل أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم بعد انتهاء الفترة الانتقالية، في ظل ما حاولت بعض القوى الترويج له من ضمان «الخروج الآمن» لهم مقابل تسليم السلطة. ماذا ستفعل حيال الأمر إذا وصلت إلى المنصب الرفيع؟

ـ سأشكل لجنة قضائية برئاسة رئيس المجلس الأعلى للقضاة للتحقيق في كل الجرائم التي ارتكبت خلال الفترة الانتقالية، وسيكون لها حق التحقيق مع المدنيين والعسكريين على السواء. وفي كل الأحوال سأشكل حكومة جديدة وسيكون وزير الدفاع (حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري) من ضمن الوزراء المقالين.

■ لكنك قد تغامر بما يمكن التكهن به، لكونك تتخطى حدوداً لم يتجاوزها أحد حيال المؤسسة العسكرية، إحدى أبرز مكونات «الدولة العميقة».

ـ هذا هو حكم القانون ودولة المؤسسات التي اندلعت الثورة لبنائها. لا يمكن التغاضي عن سقوط كل هذا العدد من الشهداء خلال الفترة الانتقالية؛ فالعدد قارب الألف.

■ لماذا تتجنب وصف برنامجك بالبرنامج الاشتراكي؟ هل تخشى الصيت السيئ للكلمة؟

ـ حاولت طوال الوقت تجنب الكلمة للتبسيط فقط. فالجمهور العادي الواسع يؤكد مثلاً طوال الوقت مطالب العلاج المجاني وتدخل الدولة في الاقتصاد واستعادة القطاع العام من دون أن يدرج كل تلك المطالب تحت عنوان الاشتراكية. فأردت أنا من جانبي أن أسير على المنوال نفسه وألبي المطالب من دون ذكر الكلمة.

■ ألا ترى أن للكلمة وقعاً سيئاً في بعض الأحيان، وأن تجنبك إياها مفيد سياسياً؟

ـ أنا رجل يساري، وأقولها بفخر، وهو تعريفي لنفسي طوال الوقت. لم أهرب من الوصف إذاً. لكني أعترف بأن اليسار بصورة عامة نالته سهام الدعاية الدينية المضادة بالذات والتكفير طوال الوقت، وهو ما ألصق باليساري صفات المروق في أحيان كثيرة (في مجتمع متدين بشدة).

■ لكونك يسارياً، كان يُرجح أن تعلن انحيازك إلى النظام البرلماني في الدستور الجديد، اتساقاً مع خلفيتك الماركسية. لكنك قلت غير ذلك؟

ـ نعم، أنا قلت إني أؤيد نظاماً شبه رئاسي مختلطاً يحتفظ فيه رئيس الجمهورية بحق تعيين رئيس الوزراء، وإلا ما كان هناك داعٍ لكل هذا المجهود في صياغة برنامجي الانتخابي. فالنظام البرلماني لن يمكنني من تنفيذ أي من بنوده كون الفيصل فيه هو للغالبية البرلمانية. وهي طبعاً غالبية ذات توجه مختلف تماماً (يهيمن الإسلاميون على البرلمان بغرفتيه). ربما كانت مصر بحاجة إلى النظام البرلماني، لكن ليس الآن.

■ قلت إنك اشتراكي ثوري، فظن البعض أنك عضو في حركة الاشتراكيين الثوريين؟

ـ كنت عضواً في الحركة حتى عام 2001 الذي غادرتها فيه. لكن لا تزال قناعاتي اشتراكية ثورية.

■ أظنك تتفق أن برنامجك لا يتجاوز «نصف اشتراكية»، إذا جاز التعبير. ما الفارق إذاً بينك وبين جمال عبد الناصر؟ تعرف أنه كان متصالحاً مع ما سماه «الرأسمالية الوطنية»، ولو نظرياً على الأقل؟

ـ الفارق في الزمن وفي المناخ السياسي والمحيط الدولي. مصر واجهت في عصره صراعات دولية وحروباً، وهي من العوامل التي أودت بالديموقراطية. هذا ما سأحاول أن أعالجه بطبيعة الحال؛ فحقوق الإنسان ومقومات الدولة المدنية وحقوق المرأة والأقباط كلها تحتل موقعاً بارزاً في برنامجي الانتخابي.

■ تتحدث بلهجة دبلوماسية حيال الفترة الناصرية. ربما لأنك نجحت على ما يبدو في اجتذاب قطاعات من الناصريين؟

ـ كثير من الناصريين انضموا بوضوح إلى حملتي. أما الآخرون فقالوا إنهم يدعمونني، لكن لا يستطيعون إعلان تأييدهم لي خشية الإحراج السياسي.

■ تقصد الإحراج من حمدين صباحي المرشح الناصري ؟

ـ نعم

■ لم لا تتنازل له عن ترشحك كما طالب العديد من أنصاره الذين حذروا من تفتيت الأصوات الانتخابية لكتلة بعينها من الجمهور بينكم، ما يُسهم في إنجاح مرشحين ذوي توجهات مختلفة. فالتقارب بينكما في البرنامج واضح؟

ـ أنا كنت صاحب مبادرة محاولة توحيد حملات عدد من المرشحين الموالين للثورة لمصلحة مرشح واحد وتنازل الباقين له، في مقابل الاتفاق على برنامج انتخابي موحد. ضمتني تلك المبادرة مع حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح وهشام البسطويسي وأبو العز الحريري وأيمن نور (الذي استبعدته اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية لاحقاً من القائمة النهائية للمرشحين على خلفية حكم قضائي صدر ضده قبل الثورة).
وحدِّد 26 نيسان الماضي حداً أقصى لإتمام الاتفاق. وكنت على أتم استعداد للتنازل لكن لم يحدث مع ذلك. أما الآن فالوضع طبعاً مختلف تماماً والتنازل أصبح غير وارد حتى من الوجهة القانونية البحتة. فباب التنازل أُغلق أصلاً. أما سياسياً، فترشحي الآن ليس قراراً أملكه وحدي. المتطوعون في حملتي أنفقوا من وقتهم وجهدهم طوال هذه المدة من أجل هذا الترشح.

■ يبدو أنك تراهن على أصوات العمال الانتخابية بعدما بدا أن اليسار قد خذلك.

من بين القضايا الغائبة عن برنامج خالد علي نظرته إلى اتفاقية كامب ديفيد. إلّا أن علي أكد أنه لم يعد من المقبول إبقاء أجزاء من سيناء منزوعة السلاح بعد مضي كل تلك الفترة على آخر حرب مع الإسرائيليين، فضلاً عن تأكيده أهمية فتح ملف الأسرى في حرب حزيران 1967 الذين قتلتهم إسرائيل.

مرشح الحرافيش لا يضيع وقته إلا في الحديث عن مشاكل «الـ

خالد علي هو مرشح تلك القطاعات من الرأي العام المصري، التي تعتبر المرشح الذي يتوجه لحضور حوار تلفزيوني في سيارة أجرة صاحب ميزة لا عيباً، في مواجهة دعاية استخدمها مرشحون، وباتت تؤتي أكلها، مفادها أن مصر في حاجة إلى «رجل دولة» بلا تعريف للاصطلاح الذي داعب عند المصريين تراثاً فرعونياً يقع فيه الرئيس في موقع الملك. وكلما كان بعيداً عن الرعية متميزاً عنها، كان قادراً على الحكم. لكن خالد علي هو النقيض تماماً. فالرجل يعتمد في دعايته الانتخابية على تصريحات من قبيل «أنا مرشح الحرافيش»، في إشارة إلى فقراء الحارة المصرية في روايات نجيب محفوظ. و«أدافع عن حقوق العمال لأنني ذقت قسوة الفصل التعسفي عندما كنت أعمل وأنا طالب». أما ابتعاده عن الحديث عن السياسة الخارجية فجاء بعد نصيحة قدمها له عامل في مؤتمر انتخابي بألا يضيع وقته إلا في الحديث عن مشاكل «الغلابة».
فالرجل الأربعيني ولد في قرية صغيرة في محافظة الدقهلية في دلتا مصر الفقيرة، ما كان يعني اضطراره كما هي الحال في معظم الأسر الريفية للعمل خلال الإجازات المدرسية لمساعدة أسرته قبل الالتحاق بالجامعة. فعمل حمالاً للأرز في مضرب أرز، وعاملاً في مصنع للبسكويت، ثم نادلاً في مقهى في العاصمة القاهرة طوال فترة الدراسة الجامعية ولمدة عام بعد تخرجه، قبل أن يبدأ عمله في المحاماة التي شق عبرها طريقه للعمل الحقوقي حين ضمه المحامي أحمد سيف الإسلام عبد الفتاح إلى فريق العمل على ملف القضايا العمالية بمركز المساعدة القانونية، الذي أسس في عام 1995 ليقدم العون القانوني مجاناً لمن يحتاج إليه في قضايا حقوق الإنسان. وهو العام نفسه الذي شهد انتخابات الاتحاد العام لنقابات عمال مصر الموالي للدولة، والذي كان وقتها يحتكر العمل النقابي، ما مهد الطريق أمام خالد للارتباط بالطبقة العاملة بعدما عرف المئات من العمال، الذين كان الاتحاد العام والأمن يعرقلان ترشحهم، قبل أن يشارك خالد علي بعدها بثلاث سنوات في تأسيس مركز هشام مبارك للقانون. وشغل منصب مديره التنفيذي في الفترة من 2007 إلى 2009، قبل تأسيس المركز المصري للحقوق

> **ربما يعبر عنوان الحلم أكثر عن حالة خالد علي ومن يمثلهم من شباب الثورة**

الاقتصادية والاجتماعية. إلا أن بزوغ نجم المرشح الرئاسي ارتبط بالأحكام القضائية الشهيرة التي انتزعها، من قبيل الأحكام القضائية ببطلان انتخابات الاتحاد العام للعمال 2006 من الأسس التي استند إليها قرار حل الاتحاد العام للعمال بعد الثورة وحكم بإنهاء الحراسة القضائية على نقابة المهندسين، فضلاً عن الحكم الذي حظر على الحكومة المصرية ترحيل اللاجئين، وانتزاعه أول حكم بالحبس على رجل أعمال لإهدار حقوق العمال. كذلك نجح في وقف قرار وزير الصحة بخصخصة مستشفيات التأمين الصحي، وبطلان خصخصة ست من شركات القطاع العام، بخلاف تأسيس جبهة الدفاع عن متظاهري مصر، التي شُكلت عام 2008 استعداداً لدعم انتفاضة المحلة، أحد أكثر مراكز الحركة العمالية سخونة، وإضراب السادس من أبريل.
وفي السياق، أعد المرشح الرئاسي ثلاثة مشاريع قوانين قدمها للنواب في البرلمان، هي: قانون وقف التصالح على فساد نظام مبارك، مشروع قانون للحريات النقابية ومشروع قانون للحد الأقصى للأجور وربطه بالحد الأدنى للأجور. لكن أحزاب اليسار وتنظيماته لم تدعم خالد علي، بالرغم من التوجه الاشتراكي الواضح في برنامجه، ربما لخصومات تاريخية بين بعض أطراف اليسار، ما عرقل التنسيق في ما بينها على مرشح واحد.
لكن اشتراكية برنامج خالد علي ليست إلا «نصف اشتراكية» إذا جاز التعبير. فالرجل لم يزعم أنه جاء لإطاحة الرأسمالية عبر انتخابات رئاسية تجرى في ظل دولتها. البرنامج يقول إنه يشجع القطاع الخاص ما دام غير محتكر، وضامناً لظروف عمل آدمية للعاملين. هذا التجاور بين الاشتراكية والرأسمالية، على صعوبة تخيله، بدا المحامي الحقوقي الشاب صادقاً في تحقيقه من خلال برنامجه الاقتصادي الذي يرى القطاع العام «قاطرة للتنمية».
فالبرنامج لم يعد بالتأميم بطبيعة الحال، ولم ينغمس طويلاً في الحديث عن معايير العمل اللائق التي سيفرضها على القطاع الخاص أو فرض تسعيرة جبرية حفاظاً على حقوق المستهلك، لكنه اعتبر إحياء القطاع العام كافياً للعب أدوار من هذا القبيل، كونه سيفرض على القطاع الخاص نموذجاً تنافسياً لسوق العمل من قبيل الأجور العادلة والأمان الوظيفي وأسعاراً تنافسية للمستهلكين من جانب آخر. لكن أهم ما يميز هذا البرنامج، الذي صاغه خالد علي بالعامية، هو الوعد في حال توليه المنصب الأول في الدولة بـ«نقل الأنشطة الاقتصادية غير العسكرية للقطاع المدني من الدولة، اللي حيمكّن الدولة من حاجات كتير زيّ دعم القطاع العام بمؤسسات إنتاجية إضافية وتوفير وظائف جديدة، وترسيخ مبدأ التعيين بالدولة على أسس الكفاءة».
انطلاقاً من هذه الوعود والتوجهات، يرى الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية في مكتبة الإسكندرية، محمد العربي، أن خالد علي هو تجسيد

أجرت الحوار **بيسان كساب**

جميعاً، بمن فيهم أنا، مسؤولين عن عدم التنسيق في ما بيننا.

■ ومع ذلك فأنت تراهن على أصوات العمال وحدهم تقريباً ككتلة انتخابية. لكن ألا ترى أنهم – كغيرهم من الفقراء – أصبحوا بيئة خصبة لتبني الأفكار السلفية مع تراجع دور الدولة الاجتماعي خلال العقود الماضية وسعي السلفيين إلى ملئه عبر مشروعاتهم الخيرية؟

ـ لا أراهن على العمال وحدهم، طبعاً بل على قطاعات من الطبقة الوسطى كذلك. تلك التي تلقت ضربات قاصمة في عهد حسني مبارك. لكن بخصوص العمال، أنا لا أملك إلا أن أخاطبهم وأن أراهن بعدها على أنهم سيصوتون لخطاب مختلف هذه المرة. أعتقد أني كنت سأكتسح كل منافسيّ لو كان لي نصف حظ أي منهم من التمويل للحملة الانتخابية. فمثلاً، لم تتمكن حملتي الانتخابية من توفير أكثر من 200 ألف لافتة دعائية في مصر كلها. وهذا عدد بسيط جداً طبعاً. فمتوسط عدد اللافتات المعتاد في حملات الانتخابات البرلمانية مليون لافتة. وبالرغم من هذا استطعت خلال أقل من شهر جمع 21 ألف توقيع، رغم إعلاني المتأخر لخوض السباق، بينما آخرون أعلنوا نيتهم الترشح قبلها بسنة كاملة وأخفقوا في جمع التوكيلات واضطروا إلى شرائها مستغلين فقر الجماهير.

■ هل تتوقع التزوير إذاً؟

طبعاً، أتوقعه بكل أشكاله. بدءاً من الأشكال غير المباشرة من قبيل الدعاية الدينية وشراء الأصوات، وصولاً إلى التزوير المباشر في إعلان النتائج في ظل اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في وضعها الحالي التي تتمتع فيه بحصانة من الطعن على قراراتها بحسب نص المادة 28 من الإعلان الدستوري.
وهو وضع يجعل التزوير مرجحاً بطبيعة الحال، رغم الإشراف القضائي على الانتخابات.

■ ولماذا تصر مع ذلك، ورغم كل فقر الإمكانات هذا، على أن عدد الأصوات التي ستحصل سيكون مفاجأة؟

ـ لأن بعض المنافسين الذين يراهنون على القطاعات نفسها من الرأي العام، حاولوا بث دعاية مفادها أن الأجدى هو التصويت لمرشحين من ذوي حظوظ أوسع في الفوز من التصويت لخالد علي الذي يفتقر، كما يقولون، إلى فرص واقعية في الفوز، بغض النظر عن الاتفاق من عدمه مع برنامجي الانتخابي. فأردت باختصار الرد على هذه الحملات «المتعالية».

ـ اليسار لم يخذلني إذا كان المقصود هو عدم حصولي على دعم من قوى سياسية يسارية، المشكلة أن الوضع مرتبك ومعقد جداً. فمثلاً اختارت مجموعات يسارية مقاطعة الانتخابات تحت شعار لا انتخابات تحت حكم العسكر. وأنا شخصياً أرى أن هؤلاء على حق تماماً، لكن ترشحي أيضاً موقف صحيح تماماً. موقف معبر عن «مقاومة» إذا جاز التعبير؛ لأن الحملة الانتخابية نفسها تسهم في رفع الوعي بالمطالب الاجتماعية والحقوق الاقتصادية.
انضمامي إلى السباق كان يعني عملياً أن يضطر عدد من المرشحين إلى رفع سقف الوعود الاجتماعية في برامجهم الانتخابية. أما اليسار، فأؤكد مجدداً أنه لم يخذلني، ومثال على ذلك حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، الذي حرر أعضاء في هيئته البرلمانية توكيلات لي لتمكيني من خوض السباق، بالرغم من أن موقف الحزب الرسمي كان الدفع بأحد اعضائه، أبو العز الحريري في الانتخابات. هم أرادوا مع ذلك الانتصار لحقي الديموقراطي في الترشح. ومع ذلك قد نكون

> كنت سأكتسح كل منافسي لو كان لي نصف حظ أي منهم من التمويل للحملة الانتخابية

ـ فلابة»

لحالة الثورة ومن يطلق عليهم شباب الثورة، هؤلاء الذين أشعلوا شرارتها الأولى ودفعوا بقية قوى الثورة إلى الالتحام بها، ثم لم يجدوا من يعبر عنهم ويمثلهم سياسيّاً بعدما دخلت الثورة في حالة التجاذبات السياسية والمواجهات غير الحاسمة مع الممسكين بزمام الأمور. ويضيف العربي «ربما يعبر عنوان الحلم أكثر عن حالة خالد علي ومن يمثلهم، فربما لا يصدق هو ومناصروه أنه سيصعد إلى التصفيات النهائية في ماراثون الرئاسة، فهو محسوب على تيار ضيق في حضوره، ولا يقف وراءه حزب أو جماعة تكفل له التأييد المسبق. كذلك يتنافر برنامجه مع كارتلات رجال الأعمال المائلين إلى المرشحين الإسلاميين أو أبناء النظام السابق. ومضى يقول «هذا الحلم هو أقرب إلى حلم الثورة التي لم تكتمل».
بيسان ...

تحت مجهر التحليل النفسي

عبد الرحمن يوسف

كان خالد علي من أوائل من وضعوا تحت مجهر التحليل النفسي نظراً إلى كونه أصغر مرشح لرئاسة الجمهورية. في لقاء مع إحدى الفضائيات، حاول رئيس قسم الطب النفسي في جامعة الأزهر، محمد المهدي، تحليل شخصية خالد علي، مشيراً إلى أن المرشح الرئاسي «لديه وجه بريء وابتسامة بريئة، ويتحدث بتلقائية ريفية بسيطة ولديه أحلام ثورية كبيرة وطموح».
ورغم هذه الصفات، إلا أن المهدي يرى أن «مساحات التنويعات في الشخصية ربما ليست كبيرة ولا واسعة وليست متعددة. وبالقياس إلى منصب رئيس الجمهورية، فالذي يظهر من الشخصية ربما لا يكفي لسد هذا المنصب أو ملء هذا الكرسي».
ويذهب المهدي إلى أن طبيعة الناخب المصري فوق 40 سنة اعتادت على الصورة الأبوية للرئيس، وهو ما يتعارض مع شخصية «علي» في جوانبها المتعددة. ويؤكد أن علي لديه مميزات يمكن تنميتها في السنوات المقبلة، فلو كان في المجتمع الأميركي بما يحمله من حيوية وحماسة لاختلف الأمر.
من جهته، يرى الخبير النفسي أحمد عكاشة، أن خالد علي سيكون له دور في المرحلة المقبلة نظراً إلى قربه من الشباب، وتظهر في شخصيته الأمانة والإخلاص والقدرة على الوصول إلى الشباب.
وقد أجمع عدد من الخبراء في مجال لغة الجسد وعلم النفس على أن خالد علي يتسم بالإقبال على الحياة، كما أنه يتسم بروح الفكاهة ولديه قدر من التحدي يمكن الشعور به من آن لآخر، وخاصة في القضايا التي يتبناها. ويظهر البعد الإنساني فيه نظراً إلى خبرته الطويلة في الدفاع والترافع كمحام وحقوقي في القضايا التي تهم المواطن البسيط كالعامل والفلاح إلى جانب قضايا المهمشين، وهو ما جعله أيضاً من النوع الذي لا يخشى المواجهة المباشرة.

عربيات دوليات

مرشح «الجيل الديموقراطي» يتنازل لصالح موسى

أعلن مرشح حزب «الجيل الديموقراطي» لانتخابات الرئاسة المصرية محمد فوزي عيسى تنازله لصالح المرشح الرئاسي عمرو موسى (الصورة). وقال عيسى، في مؤتمر صحافي عُقد في مقر الحملة الانتخابية لعمرو موسى، إنه يتنازل للأخير بالانتخابات الرئاسية، داعياً أنصاره إلى تأييده بالرغم من أن باب التنازلات قد أُغلق في التاسع من الشهر الجاري.
(يو بي آي)

طنطاوي يتعهد نزاهة الانتخابات

تعهد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي، أمس أن تكون الانتخابات الرئاسية التي ستبدأ الاربعاء المقبل نزيهة، مؤكداً أن «مصر ستقدم نموذجاً يشهد له العالم في اجراء انتخابات رئاسية بإرادة شعبية حرة ونزيهة». ودعا طنطاوي «الشعب المصري إلى القيام بمسؤوليته الوطنية خلال الانتخابات الرئاسية» المقبلة، مطالباً أفراد القوات المسلحة بأن يكونوا «قدوة لجميع افراد المجتمع في الانضباط والتفاني في أداء مهامهم خلال تأمين الانتخابات الرئاسية». من جهةٍ ثانية، قالت المديرة الميدانية في مركز كارتر، سان فان دين بيرغ، إن المراقبين الدوليين لم يحصلوا على الوثائق التي يحتاجون إليها للقيام بعملهم ولن يكون بمقدورهم تحديد ما اذا كانت العملية حرة ونزيهة بسبب القيود التي تفرضها السلطات الانتخابية على تحركاتهم.
(أ ف ب، رويترز)

القطّان: السعودية لم تعرض أموالاً مقابل تسليم مبارك

نفى السفير السعودي لدى القاهرة أحمد عبد العزيز القطّان، أمس، صحة تصريحات نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر خيرت الشاطر، التي أشار فيها إلى «أن السعودية عَرَضت مبلغ 4 مليارات جنيه (نحو 680 مليون دولار) مقابل تسليم (الرئيس المخلوع حسني) مبارك لها العام الماضي». وطالب القطّان، في بيان أصدرته السفارة السعودية، الشاطر بتقديم أي دليل على «هذه الادعاءات غير الصحيحة»، مشدداً على أن «قصة وجود أرقام معروضة هي قصة وهمية من نسج خيال البعض».
(يو بي آي)

الألاعيب السياسية والقانونية التي طغت على المشهد السياسي في مصر طوال الأسابيع الماضية، جعلت من التخبط، الارتباك والاضطراب الحالة السائدة بين السياسيين والشعب بانتظار اجراء الانتخابات الرئاسية بدورتها الأولى على أمل اتضاح الصورة

يمر أمام جدارية تصور تحكم المجلس العسكري بانتخابات الرئاسة (عمر عبد الله دلش – رويترز)

مصر: ارتباك الشارع بفعل فاعل

المجلس العسكري و«الإخوان» يتحملان المسؤولية..... وإنهاء الفترة الانتقالية وإجراء الانتخابات الرئاسية كفيلان بالتهدئة

القاهرة ـ **محمد الخولي**

التخبط الذي تعيش في ظله مصر منذ أسابيع لم يأت من عدم، فالجميع حاول السيطرة على الثورة. المجلس العسكري عمل على كبح جماحها، والإخوان استخدموها لتحقيق مصالحهم، وبقايا نظام المخلوع حسني مبارك «الفلول» يحاولون استعادة قوتهم، بينما أغلبية الشعب تحولت من داعم للثورة إلى ناقم عليها.

الارتباك الذي تعيشه مصر الثورة، سحب البساط من تحت أقدام الجميع، وبات المشهد كله يعاني الضبابية والاضطراب. الانتخابات الرئاسية أوقفت بحكم قضائي، ثم خرج أهل القانون ليؤكدوا أن الحكم لا يعني إلغاءها، وأن الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها. من قبلها كان استبعاد أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في نظام مبارك، من سباق الانتخابات الرئاسية، ثم عاد مرة أخرى إلى السباق. استبعاده الأول كان بسبب قانون العزل السياسي الذي أقره البرلمان في ثلاثة أيام فقط، كأسرع قانون حصل على الموافقة داخل المجلس، منذ بدايته. وكان الهدف الرئيسي من اقراره وقتها، منع مدير الاستخبارات السابق، نائب مبارك، عمر سليمان. الاستبعاد الذي طال شفيق، انتهى بعد تظلمه أمام لجنة الانتخابات الرئاسية وقبول التظلم. وقررت اللجنة إحالة قانون العزل إلى المحكمة الدستورية العليا للفصل في مدى دستوريته، إلّا أن الحكم الأخير بعدم صلاحية تحويل لجنة انتخابات الرئاسة قانون العزل إلى الدستورية أعاد من جديد شفيق إلى خطر الاستبعاد، قبل أن ينقضه حكم قضائي آخر.

أزمة الحكومة والبرلمان كانت هي الأخرى دليلاً على الارتباك. فالبرلمان الذي تصنّع الأزمة مع الحكومة ورفض بيان رئيسها كمال الجنزوري، وأكد استطاعته سحب الثقة منها، عاد بخفي حنين. وانتهى الأمر كله إلى مائدة المجلس العسكري، حيث وعد رئيس المجلس محمد سعد الكتاتني الأسبوع الماضي بحل الأزمة مع الحكومة. وكان الحل بتعديل محدود في الحكومة واستبدال أربعة وزراء بآخرين جدد واستمرار الحكومة في عملها.

حتى كتابة الدستور الجديد للبلاد، نالت نصيبها من حالة الضياع مع رغبة تيار الإسلام السياسي، صاحب الغالبية في البرلمان، السيطرة على الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور. وبعد ثلاثة اجتماعات للجمعية جاء حكم القضاء ليبطل تشكيلها الذي حاز على أغلبية من داخل البرلمان، بما يضفي أغلبية إسلامية على الجمعية. الحكم بإلغاء تشكيلة الجمعية، أشار في حيثياته إلى ضرورة أن تشكل الجمعية بالكامل من خارج البرلمان، لتمثل كافة أطياف المجتمع، لا أن يحتكرها تيار سياسي واحد.

ويبقى السؤال لماذا وصلت الأمور في مصر إلى هذا الحالة؟ الأمين العام لحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، عبد الغفار شكر، حاول تلخيص الأسباب. أشار في حديث مع «الأخبار» إلى أن المجلس العسكري يتحمل النصيب الأكبر، لأن طريقته في ادارة البلاد خلال الفترة الانتقالية هي السبب الرئيسي لحالة الارتباك السائدة وموجة عدم الرضى التي أصابت شباب الثورة عما يحدث. أما السبب الثاني فيرجع وفقاً لشكر، لأسلوب جماعة الإخوان المسلمين التي وضعت أولويات لها واعتبرت أن مصلحتها هي مصلحة مصر، رغم أن تلك الأولويات لم تكن ضمن أولويات الشارع المصري وباقي قواه التي تطالب بالعدالة الاجتماعية وتبغي الاستقرار من خلال وضع الدستور. ويرى شكر أنه لا بد من إنهاء الفترة الانتقالية للمجلس العسكري فوراً بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، حتى وإن لم يكن هناك دستور في البلاد، لافتاً إلى إمكانية استعانة الرئيس المقبل بالإعلان الدستوري حتى كتابة الدستور الجديد للبلاد.

> **دعاية الإسلاميين لاستفتاء 19 آذار هي التي أدت إلى انقسام الشارع المصري**

من جهته، اعتبر الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عماد جاد، أن «الارتباك السياسي الحادث دليل على حالة التخبط، والتخبط ناتج من عدم وجود دستور نسترشد به»، مضيفاً «لو كنا بدأنا بتشكيل جمعية لكتابة الدستور، لما كان كل هذا اللغط الذي نعيش فيه». ويؤكد جاد أن «السير في الطريق الخطأ منذ البداية جعل الحالة الموجودة هي النتيجة المنطقية».

الإعلان الدستوري، الذي وضعه المستشار طارق البشري وتم الاستفتاء عليه، اعتبره في حينه التيار الإسلامي «انتصاراً للإسلام»، كما اعتبره المجلس العسكري «تأييداً له». أما الآن فينتقده من دعا إليه من قبل وأكد على أنه «استفتاء على الاستقرار». فعلى مدار الأسبوع الماضي، شن أعضاء مجلس الشعب، وتحديداً التابعين لجماعة الإخوان المسلمين، وحزب النور السلفي، هجوماً على الإعلان الدستوري، ولا سيما المادة 28 منه التي تعطي حصانة للجنة الانتخابات الرئاسية، وتمنع الطعن في قراراتها. ووصل الأمر إلى أن مجموعة من التيار الإسلامي المؤيد للمرشح المستبعد حازم صلاح أبو إسماعيل أعلنت من على المنصة الرئيسية للمعتصمين في ميدان التحرير «اعتذارها لجموع الشعب المصري عن الموافقة على الاستفتاء الشعبي في 19 آذار الماضي».

بدوره، يرى رئيس حزب المصري الديموقراطي الاجتماعي، محمد أبو الغار، أن دعاية الإسلاميين لاستفتاء

مشروع «النهضة» سيُكتب بأيدي رجال الأعمال

كشف اللقاءان اللذان عقدهما القيادي البارز في الإخوان المسلمين، خيرت الشاطر، مع عدد من رجال الأعمال أن مشروع النهضة الذي تروج له الجماعة منذ فترة لن يكون إلا على هوى رجال الأعمال

القاهرة ـ **بيسان كساب**

«رؤية» هي أكثر الكلمات التي ترددت على لسان نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، خيرت الشاطر، في لقاء مع اتحاد الصناعات الأربعاء الماضي، ضمه إلى جانب مرشح جماعته في الانتخابات الرئاسية محمد مرسي، في إشارة لما قال انه مشروع النهضة. وبالرغم من أن الجماعة تقول إنها نقلت لصياغته تجارب وخبرات من 50 دولة خلال نحو 15 سنة وأسست لنفس الغرض 16 لجنة متخصصة واستعانت بأكثر من 1000 خبير، لكن المرشح المستبعد من السباق الرئاسي، أو حتى مرسي، لم يذكرا شيئاً عن تفاصيل تلك الرؤية.

وهو تقريباً ما حدث بالضبط قبلها بيومين في لقاء الشاطر مع غرفة التجارة المصرية الأميركية. اذ لم يتضمن ذكر أي بند واضح من المشروع الذي قال الشاطر إنه لن يصاغ إلّا بعد أن تطرح مبادئه على مؤتمر قومي تليه مؤتمرات متخصصة، بعد حصول حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية للجماعة، على «نصيب» من السلطة التنفيذية، ولا سيما في حال وصول مرسي لكرسي الحكم.

لكن اللافت هو ما شدد عليه الشاطر من أن الجماعة وحزبها على استعداد لتعديل المقترح نفسه «180 درجة» بحسب تعبيره، وأن هذا المقترح سيحتاج لجمع التوافق عليه، وأن صياغته النهائية ستتم بيد رجال الأعمال أنفسهم. وهو ما بدا متسقاً جداً مع ما عرّف به الشاطر عن نفسه في بداية لقائه مع أعضاء الغرفة من أنه «رجل أعمال مثلكم» ومع أعضاء اتحاد الصناعات من أنه «رجل صناعة مثلكم».

وهي درجة من المرونة وصلت لحد تجنب أي ذكر لما يسمى «الاقتصاد الاسلامي»، قبل أن يضطر إلى الإجابة عن سؤال من القاعة خلال اللقاء مع اتحاد الصناعات حول نية الإخوان حيال النظام المصرفي والمؤسسات التمويلية قائلاً «إنهم ينوون الإبقاء على النظم الغربية التقليدية»، بحسب تعبيره، لكن جنباً مع جنب مع مؤسسات تمويل تعتمد النظم الاسلامية بحيث يترك للناس الخيار.

هذا الغياب لذكر الاقتصاد الاسلامي، الذي لطالما بشّرت به الجماعة بعد أن تصل إلى «التمكين»، وهو اصطلاح إخواني يشير إلى وصولها للحكم وتطبيق برامجها، بدا لافتاً للغاية على خلفية ما اجتهد الشاطر نفسه قبل استبعاده من الترشح لانتخابات الرئاسة في ابراز مدى «إسلاميته» خلال لقائه مع الهيئة الشرعية للحقوق والاصلاح للدرجة التي وعد فيها وقتها بتشكيل ما سماه «هيئة الحل والعقد» من رجال الدين للرقابة على مشاريع القوانين ومدى تطابقها مع الشريعة.

حتى أن الرجل ذكر قطاع السياحة في لقائه مع أعضاء غرفة التجارة المصرية الأميركية بصورة خاصة كقطاع قادر على تحقيق عائد سريع دون أي ضوابط تضفي الصبغة الإسلامية عليه في ظل حكم الإخوان، قائلاً إن جماعته تواصلت مع غرف السياحة في الخارج للتعرف إلى أسباب تراجع اعداد السياح الى مصر، وتوصلت إلى أن السبب هو «ضعف الخدمة وضعف القدرة على تسويق القطاع السياحي».

اذاً البند الوحيد الواضح من مشروع النهضة أن الجماعة على استعداد للتفاهم مع رجال الاعمال بلا قيود، بما قد يفرغ أي مشروع إن وجد من مضمونه. فالرجل مثلاً استعار من حكومة الحزب الوطني ترويجها لمشروعات الشراكة مع القطاع الخاص في البنية الاساسية، قائلاً إن «العجز في الموازنة لا يسمح إلّا بذلك». كذلك، استعار من الحكومات المتعاقبة بعد الثورة اتجاهها للتصالح في الصفقات الفاسدة التي أبرمت مع مستثمرين قبل الثورة «وإن لم تكن هناك امكانية لاسترجاع حقوق الدولة (المالية) فعفا الله عما سلف». ويضاف إلى كل ذلك التزام الجماعة بكل التعاقدات التي أبرمت قبل الثورة بما فيها الاتفاقات مع إسرائيل.

الشاطر تجنب ذكر «الاقتصاد الإسلامي» (خالد دسوقي – أ ف ب)

19 آذار هي التي أدت إلى انقسام الشارع المصري، وأن الإسلاميين كانوا يدعون بالتصويت بـ«نعم»، معللين أن ذلك سيؤدي بالمصريين إلى الاستقرار وسرعة رحيل المجلس العسكري ودوران عجلة الإنتاج. وهذا ما لم يتحقق حتى الآن، وبالتالي هو ما أدى إلى تلك الحالة السيئة. إلّا أن النائب سعد عبود يرى أن الأمر «قد قضي بالفعل». ورغم أن إجراء الانتخابات قبل وضع الدستور هو سبب الارتباك «إلّا أن المهم الآن هو كيف نخرج من الأزمة وتصحيح الوضع وإنهاء حالة الالتباس». عبود يعتبر أن الالتزام بأحكام القضاء، ولا سيما أنها أحكام نهائية، سيؤدي «إلى الخروج من الأزمات السياسية الموجودة».

فلسطين

تعديل حكومي يؤكّد فشل المصالحة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

في أحدث مؤشر على فشل اتفاقات المصالحة المتعاقبة بين «فتح» و«حماس»، نفذ الرئيس الفلسطيني محمود عباس قراره بخصوص التعديل الوزاري على حكومة سلام فياض، ليكون فياض للمرة الثالثة رئيساً للحكومة الفلسطينية، بعدما كان الحديث جارياً عن حكومة وحدة وطنية يرأسها عبّاس نفسه. التعديل الحكومي الجديد شمل هذه المرة دخول الفصائل الفلسطينية، وخصوصاً «فتح» بشكل أكثر وضوحاً ومعها الجبهة الديموقراطية وحزب فدا، إضافة إلى المستقلين، فيما هاجمت حركة حماس التعديل واعتبرته «قفزاً» على اتفاق الدوحة.

الأهم في التعديل الجديد كان «تجريد» فياض من حقيبة المال التي كانت بمثابة عقدة عند حركة «فتح»، في حين احتفظ عدد كبير من الوزراء بمناصبهم الحالية، وتم فصل وزارة التربية عن التعليم العالي، كما تم تسمية وزير لوزارة شؤون القدس.

مصادر مطلعة كشفت لـ«الأخبار» أن كل ما تعلق بتعديل الحكومة الجديد جرى في مكتب الرئيس محمود عباس، وبدون علم رئيس الوزراء سلام فياض، حتى أن المصدر ذهب لحد القول «إن مكتب رئيس الوزراء لم يعلم بموعد إجراء التعديل إلا بعد خروجه إلى الإعلام من مكتب عباس».

من جهته، أكد عباس أنّ التعديل لن يشكل عائقاً امام تطبيق اتفاق الدوحة، وأوضح أن الهدف من التعديل هو تمكين الحكومة من تأدية مهامها بكفاءة، وهو ما لا يتعارض مع ما اتفق عليه في الدوحة، ولا يعيق المصالحة، باعتبار أن الحكومة ستستمر إلى حين تشكيل الحكومة التي اتفق عليها في القاهرة والدوحة.

بدوره، اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد، أن هدف إعادة تشكيل الحكومة الحالية هو «تجديد الشرعية لها لأنها قدمت استقالتها قبل نحو عام، إضافة إلى ملء الفراغات في تشكيلتها»، معتبراً بأن التشكيلة الجديدة تضم كفاءات شبابية لتحسين أداء هذه الحكومة، معرباً عن أمله بأن تتمكن من معالجة بعض القضايا العالقة كـ«قانون ضريبة الدخل والخلافات التي برزت مع مختلف شرائح مجتمعنا». وأضاف أن المطلوب الآن من حركة «حماس» السماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة، ومن ثم سيشكل الرئيس محمود عباس حكومة التوافق الوطني برئاسته تمهيداً لتطبيق كافة بنود اتفاق المصالحة.

> أبرز التعديلات كانت سحب حقيبة المال من فياض ودخول «فتح» إلى الحكومة

بالمقابل، اعتبر الناطق باسم حركة «حماس»، فوزي برهوم، أن تعديل حكومة فياض «قفز على إعلان الدوحة وتجاوز لاتفاق القاهرة اللذين نصا على البدء الفوري بتشكيل حكومة التوافق برئاسة الرئيس عباس».

ورأى أن التعديل هو «تكريس للخطأ وترسيخ للاشرعية وتعزيز للانقسام، لن يفيد الشعب الفلسطيني ولن يجدي نفعاً لأن هذه الحكومة لم تكن خيار الشعب الفلسطيني ولم تأخذ الثقة من البرلمان الفلسطيني». وأوضح أن «ما يسمى التعديل على الحكومة يؤكد للجميع أن السلطة وحركة فتح بعيدة كل البعد عن تطبيق اتفاق القاهرة واعلان الدوحة، ومن اولوياتها ترسيخ حركة فتح في المؤسسة وترسيخ الحزب الواحد وليس تشكيل حكومة الوحدة المتفق عليها».

وعقب أداء الحكومة اليمين الدستورية أمام عباس، أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني خالد القواسمي، أمس، أن عباس اصدر تعديلاً على قانون الانتخابات المحلية بحيث يسمح بإجرائها على مراحل وفي مناطق مختلفة. وكان نص قانون انتخابات الهيئات المحلية الفلسطيني ينص على أن تجري الانتخابات في يوم واحد وهو الامر الذي أعاق اجراء هذه الانتخابات في الضفة الغربية، في الوقت الذي تعارض فيه حركة «حماس» اجراءها في قطاع غزة.

وكشف القواسمي أن الانتخابات المحلية ستكون من أولويات عمل الحكومة الفلسطينية الجديدة. وهو ما رفضته حماس على لسان الناطق باسمها سامي ابو زهري الذي أكد ان الحركة ترفض اجراء الانتخابات البلدية في هذا التوقيت لأنها تتم بدون أيّ توافق وطني كما أن الذي سيشرف عليها هي حكومة غير شرعية. وأكد أن «الانتخابات يجب أن تسبق بحكومة التوافق الوطني التي تم الاتفاق على تشكيلها».

ما قل ودل

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، أمس، أنه سيتوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية في حال عدم نجاح المساعي الدولية لإحداث اختراق على المسار السياسي. وقال

عباس، خلال افتتاحه ملتقى الإعلاميين العرب في رام الله، إنّ «هناك مساعي لدول مختلفة، ومن ضمنها الولايات المتحدة الأميركية لتفعيل المسار السياسي»، في ما يخص المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وأضاف «إذا لم تنجح المساعي فسنتوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على الاعتراف بدولتنا، ولا يستطيع أحد أن يلومنا بعد ذلك». إلا أنه أكد أن «التوجه إلى الأمم المتحدة لا يتناقض مع بقاء استعدادنا للمفاوضات».

(أ ف ب)

المطلك يغازل المالكي: شخصيّة وطنيّة

أثارت تصريحات صدرت في الآونة الأخيرة عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، ونائبه صالح المطلك، تفاؤلاً باحتمال قرب انفراج الأزمة السياسية التي تعصف بالعراق منذ أشهر. وتعزز جو التفاؤل إثر تصريحات المطلك، التي وصف فيها المالكي بأنه «الشخصية الوطنية». وذلك بعد اعلان المالكي أن «قضية المطلك سياسية قابلة للحوار».

وقال المطلك، في مقابلة مع قناة «العراقية» الرسمية أمس، إنه «بالتأكيد كان هناك فتور ومشكلة مع الأخ دولة رئيس الوزراء. لكن رغم ما حصل لا توجد عندي ضغينة على الرجل»، مضيفاً «كان هناك اختلاف في وجهات النظر على طريقة ادارة البلد، والاخ المالكي يعرف جيداً أن الأمور التي تسير فيها البلاد تحتاج الى تصحيح، وعلينا جميعا ان نتعاون للقيام بذلك».

واضاف «أعرف أن المالكي لديه مواقف وطنية مشهودة، وينادي بوحدة العراق وانا انادي بوحدة العراق، ويطرح هيبة القانون وتحقيق القانون على الجميع، وهذه الأمور نحن نتفق عليها».

واتفق الرجلان على أن «كركوك عراقية وهي لكل العراقيين»، الأمر الذي عارضه الأكراد الذين يريدون إلحاقها بكردستان، بعد اجراء استفتاء سكاني في هذه المدينة الغنية بالنفط. كما اتفق المطلك مع المالكي في رفضه الدعوة الى الفدرالية التي تبنتها بعض المحافظات ذات الغالبية السنية. وقال بهذا الخصوص «نريد عراقاً موحداً، لكن اذا ما كان هناك إصرار فعلينا التوجه الى الفدرالية الادارية لا السياسية».

ولم يتطرق المطلك الى قضية الهاشمي، التي يطالب بعض أعضاء القائمة العراقية بمعالجتها عبر صفقة سياسية في وقت يؤكد فيه المالكي أنها مسألة قضائية. وكان المالكي قد طالب بحجب الثقة عن المطلك، اثر وصف الأخير له بأنه «ديكتاتور أسوأ من صدام» حسين، ما ادخل البلاد في ازمة سياسية.

في سياق متصل، أزالت رئاسة الجمهورية العراقية حقل نائب الرئيس طارق الهاشمي عن موقعها الالكتروني بعد بدء محاكمته أول من أمس غيابياً بتهم ارهابية. وحدّث المكتب الاعلامي للرئاسة الموقع الذي يتضمن حقولاً خاصة برئيس الجمهورية ونائبه خضير الخزاعي ومدير الديوان نصير العاني، فيما حذف حقل الهاشمي.

من جهة ثانية، وصف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر عناصر تابعين لتنظيمه السري المسلح «لواء اليوم الموعود» بالخونة. وقال رداً على سؤال لأحد أنصاره حول قيام بعض قيادات التنظيم بالتدخل في عمل المؤسسات والمراكز التابعة للتيار الصدري بعد خروج قوات الاحتلال، من دون تحفظ على سرية انتمائهم الى التنظيم، «هذه كارثة وخيانة».

(أ ف ب)

تقرير

ليبيا: 7 قتلى في هجوم مسلّح على غدامس

قُتل سبعة اشخاص في هجوم نفذه مسلحون أمس، على مدينة غدامس جنوب غرب ليبيا، حسبما أعلن المتحدث باسم الحكومة الليبية. وقال المتحدث ناصر المانع «وقعت اشتباكات في مدينة غدامس قُتل فيها للأسف سبعة أشخاص واصيب اكثر من 20 آخرين بجراح»، موضحاً أن بين القتلى ستة من «المعتدين».

في غضون ذلك، نفت رئاسة أركان الجيش الليبي أي تدخل خارجي في هذه الاشتباكات. ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن المتحدث الرسمي باسم رئاسة الأركان العقيد علي الشيخي، قوله إنه لم يتبين لدى قيادة الجيش الليبي دخول أي قوة أجنبية سواء كان ذلك من الجزائر أو غيرها من الدول، في إشارة إلى ما تناقلته بعض التقارير عن أن مسلحين قدموا الى المنطقة عبر الحدود الليبية - الجزائرية. وأضاف أن سلاح الجو يقوم منذ عدة أيام بطلعات استكشافية لحماية الحدود من أية اختراقات. ولفت إلى أن هذه الاشتباكات حدثت بين سكان غدامس ومسلحين من خارجها، غير أنه أكد أن الجيش سيطر على الموقف.

وكان رئيس المجلس المحلي، سراج الدين بوبكر الموفق، أكد أن مدينته تعرضت لقصف عشوائي عنيف بقذائف صاروخية من قبل مجهولين عبر الحدود الليبية - الجزائرية، مشيراً الى أن بعض الأسر اضطرت إلى ترك منازلها. واتهم الموفق حكومة بلاده بالتقصير في حماية المدينة، مشيراً إلى أنه سبق أن أبلغ بعض الجهات الحكومية حول الأوضاع السائدة في غدامس غير أنها «لم تتدخل».

الى ذلك، صادر القضاء الايطالي أمس، مجمّعاً فندقياً وأراضي تعود ملكيتها الى عائلة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، في جزيرة بانتيلاريا الواقعة بين تونس وصقلية.

وتبلغ قيمة الاملاك المصادرة بناء على قرارات محكمة الاستئناف في روما، 20 مليون يورو، حسبما افادت وكالة الانباء الايطالية (انسا).

(أ ف ب، يو بي آي)

طفل خلال استعراض عسكري في بنغازي الشهر الماضي (عصام الفتوري – رويترز)

قضية

لا يكاد يخرج تصريح ناري من طهران حتى يأتيه الردّ سريعاً من المنامة والرياض. صراع محموم بلغ أوجه، والسبب إعلان دول الخليج نيتها إنشاء اتحاد سيبدأ بين البحرين والسعودية. العراك إذاً على البحرين. إيران تدّعي أن الجزيرة جزء منها، والسعودية تريد إمساكها باتحاد، لكن أين شعب البحرين، الوقود المستخدم في هذا الصراع الإقليمي، من كل هذا؟

البحرين: كرة نار بين ضفتي الخليج

معارضة بحرينية خلال تظاهرة تطالب بالافراج عن المعتقلين في المنامة امس (محمد المحمد ـ رويترز)

شهيرة سلوم

بلغ التوتر بين ضفتي الخليج أوجه في هذه الأيام. وإن كانت هذه الحروب الكلامية بين السعودية والبحرين من جهة، وإيران من جهة ثانية، جزءاً من الصراع الإقليمي، ليس فقط في البحرين، وإنما أساساً في سوريا، فإن الشعب البحريني هو من يدفع ثمنها. الفتيل الذي أشعل الحرب الكلامية بدأ مع إعلان نية سعودية بضم البحرين، تحت عنوان الاتحاد الخليجي، والتصريحات الإيرانية اللاحقة.

التصريحات الإيرانية المقصودة هنا تلك التي وصلت إلى حدّ التهديد بضم البحرين، وهو ما عبّرت عنه صحيفة «كيهان» المحافظة، التي تتحدث باسم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، عندما قالت أمس إن «الجمهورية الإسلامية، الضامنة لسلامة الأراضي الإيرانية ووحدتها، لها الحق في العمل على استعادة إقليم فصل عن الأمة الإسلامية». وادعت أن «أبناء البحرين يعدّون أنفسهم إيرانيين، وتفيد تقارير بأنهم يرغبون في العودة إلى إيران»، هذا وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية. يُضاف إليه تصريح رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني الذي قال: «إذا كان من المفترض أن تتحد البحرين مع دولة أخرى، يجب أن تكون هذه الدولة إيران لا السعودية».

وفي موازاة هذا الكلام، حرّض مجلس تنسيق الدعاية الإسلامية في إيران الشعب البحريني على التظاهر للاحتجاج على «المخطط الأميركي لضم البحرين إلى السعودية». موقف يأتي بعد تهديد أطلقه نواب إيرانيون للسعودية عبر تحذيرها من انتقال الاحتجاجات البحرينية إلى ربوعها في حال إقامة الاتحاد. وكان المتحدث باسم الخارجية، رامين مهمان باراست، أكثر دبلوماسية حين قال إن «الحل لأزمة البحرين هو الوفاء بمطالب الشعب المشروعة».

المواقف الإيرانية استدعت ردوداً سعودية وخليجية وبحرينية تباعاً. وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل قال في ختام القمة الخليجية: «ليس لإيران، لا من قريب أو بعيد، أي دخل في ما يدور بين البلدين، حتى لو وصلت إلى الوحدة». أما البحرين فاستدعت القائم بالأعمال الإيراني للاحتجاج على «التدخل السافر في شؤونها»، قبل أن يتصاعد موقفها عبر الإصرار على إقامة الاتحاد، وهو ما عبّر عنه مستشار الملك البحريني نبيل الحمر في تغريدة له: «بشارتي لكم يا أهل الخليج، إعلان اتحاد دول الخليج العربي قريب وقريب جداً في قمة استثنائية في

نبيل رجب: اتهامي كيدي

قال الناشط الحقوقي البحريني، نبيل رجب (الصورة)، خلال مثوله أمام المحكمة، أمس، إن التهم التي وجهت إليه، ولا سيما إهانة قوات الأمن، تهم كيدية.

وأكد شهود أن 54 محامياً حضروا المحكمة للدفاع عن رجب الذي يرأس مركز البحرين لحقوق الإنسان. وأرجأت المحكمة القضية إلى 20 أيار الجاري للمرافعة، مع استمرار حبسه. وخلال جلسة المحكمة، قال رجب: «أنا لم أمارس سوى حقي في حرية التعبير، ولم أرتكب جرماً. والاتهام المسند إلي هو اتهام كيدي بسبب ممارستي لنشاطي الحقوقي». وكانت النيابة العامة البحرينية قد ذكرت أنها حققت مع نبيل رجب «لقيامه بنشر عبارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تضمنت تعريضاً بقوات الأمن العام وإهانتها». ويواجه رجب قضيتين أخريين، إحداهما تتمثل في اتهامه بالاشتراك في «ممارسات غير

تقرير

إسرائيل: تركيا حذّرت إيران من هجوم عسكري

يحيى دبوق

تواصل تل أبيب محاولة الضغط على طهران ومفاوضيها، إزاء برنامجها النووي، من خلال التأكيد على جدية «خيار الضربة العسكرية» لإيران، وتضغط، من خلال مواقف مسؤوليها وإعلامها، في محاولة لفرض خيارها العسكري، كلاعب مؤثر وحاضر خلال المحادثات المقبلة، المزمع إجراؤها في العاصمة العراقية، بغداد الأسبوع المقبل، بين إيران ومجموعة «5+1» التي تضم كلاً من روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا.

وفي السياق، ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس، أن الحكومة التركية باتت شبه مقتنعة بأن إيران لن تتنازل خلال هذه المفاوضات، «الأمر الذي دفع أنقرة إلى توجيه تحذير لطهران، بأنها إذا لم تقدم اقتراحات إيجابية خلال المفاوضات المقبلة في بغداد، فإن الاحتمال سيكون كبيراً بأن تتعرض لهجوم عسكري إسرائيلي».

وقالت الصحيفة إن «مصادر مقربة من محافل ذات صلة بالمفاوضات، ليس لديها أوهام بأن طهران تنوي الاستجابة فعلياً لمطالب الدول العظمى، بل لن تستجيب حتى لمطالب الحد الأدنى المطروحة، والتي تتضمن وقف عمليات تخصيب اليورانيوم الى درجة تزيد على العشرين في المئة، وإخراج المادة المُخصّبة لهذه الدرجة خارج إيران، إضافة الى تجميد الأنشطة العملياتية في المنشأة المُحصّنة الموجودة بالقرب من مدينة قم وإدخال المراقبين الى إيران»، مضيفة إن «ما يعزز هذا تقدير هذه المحافل حقيقة أن إيران لم تتلقّ حتى الآن تعهداً بتجميد العقوبات المفروضة ضدها».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي أوروبي «على صلة بالمفاوضات»، قوله إن «الرسالة التركية نقلت الى إيران، وتهدف الى زيادة منسوب الضغط عليها كي توافق على مطالب القوى العظمى، وخاصة أن لدى الأسرة الدولية مخاوف من أن الإيرانيين يحاولون كسب مزيد من الوقت للوصول الى جولة ثالثة من المفاوضات، من دون أي تقدم حقيقي»، مشيرة الى أن «التحذير التركي يتضمن رسالة واضحة بأن الأسرة الدولية قد تحطّم الأواني، وتشدد العقوبات على إيران».

وبحسب الصحيفة، فإن دبلوماسيين أوروبيين، اطّلعوا أخيراً على فحوى اللقاء الذي جمع مساعد الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني، علي باقري، وممثلة الدول الست، هولغا شميت، في باريس، أشاروا الى أن باقري رفض القول إذا كانت بلاده ستوافق على تجميد مواصلة تخصيب اليورانيوم الى عشرين في المئة، وأوضح أن إيران معنية بتجميد العقوبات ضدها، ولا سيما حظر استيراد النفط منها، الذي من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في 1 تموز المقبل.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «هآرتس»، أن مؤسسة «راند» البحثية الأميركية المرتبطة بالبنتاغون، تؤيد مواقف رئيس الموساد الإسرائيلي السابق، مائير داغان، ورئيس جهاز الأمن العام السابق، يوفال ديسكين، المعارضة لتوجيه ضربة عسكرية لإيران، مشيرة الى أن مؤسسة «راند»، أعربت في توصيات رفعتها أخيراً الى إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، عن معارضتها للضربة و«ضرورة السعي للتأثير على النقاش الجاري في إسرائيل، لكن على نحو هادئ، وتحديداً حيال فوائد وأضرار استهداف إيران عسكرياً».

وذكرت «هآرتس» أن المركز الأميركي حذّر من أن توجه نتنياهو ـ باراك «ينطلق من فرضية أن منطقة الشرق الأوسط ستتخلص أخيراً من إيران النووية، بعد توجيه ضربة عسكرية لها، لكن النتائج العملية لهذه الضربة قد تكون أسوأ بكثير من ذلك».

الى ذلك، نقلت القناة الثانية الإسرائيلية عن السفير الأميركي في تل أبيب، دان شابيرو، قوله في «جلسة مغلقة»، إن الخيار العسكري ضد إيران ليس ممكناً فقط، وليس موجوداً فقط على طاولة الخيارات، بل أنجزت تحضيراته العملية، والاستعداد لتنفيذه». إلا أنه شدد في المقابل على أن «أفضل الحلول للأزمة النووية الإيرانية هو الحل الدبلوماسي، من دون استخدام الحلول العسكرية».

ما قل ودل

قال مؤسس معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن، ديفيد أولبرايت، إن اتصالات ترجع الى التسعينيات من القرن الماضي تشير الى أن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، كان على علم بعمليات لشراء سلع لبرنامج نووي سري مزعوم حين كان رئيساً لجامعة شريف عام 1991. وأضاف أولبرايت، وهو خبير نووي أميركي، إن من بين 1600 برقية ومواد أخرى حصل عليها، ويقوم بدراستها، رسالة تحمل توقيع صالحي منذ عام 1991 هي بمثابة ضمان الى مورد أوروبي لمواد يمكن أن يكون لها استخدام مزدوج في برنامج نووي.

(أ ف ب)

البحرين، ويحرّك كلّ طرف خيوطه في الجزيرة، وإذا بهم يشدّدون الخناق على شعبها الأعزل، فكيف ينظر البحرينيون أنفسهم إلى هذا الصراع؟ «الأخبار» استطلعت آراء شخصيات عامة تمثل توجهات وتيارات مختلفة، ليعبّروا عن موقفهم من فكرة الاتحاد الخليجي والتصريحات الإيرانية.

منيرة فخرو، ناشطة سياسية ليبرالية من جمعية «وعد» اليسارية، امرأة تقدّمية معروفة بنشاطها المعارض، تقول لـ«الأخبار» إن ما بين البحرين والسعودية علاقة استراتيجية كاملة «نحن يحتاج بعضنا إلى بعض. أكثر من نصف موازنتنا يأتي من حقل النفط المشترك (أبو سعفة)، بحيث نحصل على 150 ألف برميل نفط يومياً من هذا الدخل المشترك. تجمعنا علاقة مصيرية وحيوية. نحن لا نرفض الوحدة مع أي دولة عربية، فكيف خليجية؟ ولكن...».

«لكن» أثارتها فخرو لتعرب عن خشية حقيقية من الانضمام إلى بلاد تختلف جذرياً عن بلادها من حيث السلوك الاجتماعي والديموقراطية وحقوق الإنسان. تتفهم مخاوف الشيعة من فكرة الاتحاد، ولا سيما في ظل المواقف السعودية من المطالب المشروعة للاحتجاجات. ومآخذها على الاتحاد لا تتعلق فقط بمخاوف الشيعة، وإنما بما يمكن أن تلحقه من ضرر بحقوق المرأة البحرينية. وتؤكّد أن أي استفتاء يجب ألا ينحصر في «نعم أو لا، يجب أن يكون هناك استفتاء على التفاصيل». وتتساءل: «ما سيكون عليه مصير المرأة في الاتحاد، وهل سيكون هناك أيضاً جمعيات للنهي عن المنكر والأمر بالمعروف؟». وأوضحت أنهم في جمعية «وعد» سيعقدون ورشة عمل لإجراء بحث تفصيلي في هذا الاقتراح.

هذا بالنسبة إلى الاتحاد. ماذا عن التصريحات الإيرانية؟ تؤكّد فخرو رفض البحرينيين لكلام لاريجاني؛ إذ «لا يحق له التدخل في شؤوننا» تقول، وتضيف: «إذا رجعنا إلى التاريخ، العرب أيضاً احتلوا إيران. نحن ننتمي إلى الخليج ونريد علاقات قوية معهم. أي إشكال لهم مع الإمارات فليذهبوا لحله في لاهاي». قبل أن تضيف أن التوتر الخليجي الإيراني يترجم على أرض البحرين.

> السعودية اقترحت «الاتحاد» إرضاء لسلفيي البحرين ولإقصاء ولي العهد
>
> ما هو ذنبنا أن ندفع ثمن الاشتباك الخليجي الإيراني والأميركي

فريد غازي جاسم رفيع، نائب سابق وحقوقي، يراه المعارضون شخصية موالية لكن غير متطرفة، أما هو فيصف نفسه بالليبرالي. يرفض أي تيار يتخذ من الدين غطاءً لتحركه، ويقول إنه «سنّي ومتزوج شيعية»، كي يؤكّد أنه ينتمي إلى مجتمع متزاوج ويرفض المذهبية، ما يشير إلى حالة الخوف المتزايد من التخندق المذهبي في البحرين الذي يعمقه التوتر الإيراني السعودي.

وعن مشروع الاتحاد، يقول إنه «مؤمن بالقومية العربية، وبالتالي هذا الاتحاد خطوة لتوحيد الدول العربية». ويؤكد أن الاتحاد قائم في إطار مجلس التعاون الخليجي، لكن هذه الخطوة شكلية ستدفعه نحو الكونفدرالية. ويضيف: «إننا ما زلنا في مرحلة التشاور، وبعدها ستأتي خطوة الاستفتاء». وعن رفض المعارضة لفكرة الاتحاد، يقول إن «المعارضة التي ترفض الفكرة هي تلك التي تتبع ولاية الفقيه». ويشير إلى أن طرح الاتحاد جاء بصورة أولية ردّاً على التهديدات الخارجية وتحديداً الإيرانية.

وفي ردّ على سؤال عن كيفية قبول المعارضة لاتحاد كهذا بعد القمع الذي تعرضت له الاحتجاجات وموقف السعودية منها، يقول إن «قوات درع الجزيرة لم تتدخل في الشأن البحريني. والسعودية جزء من القوات وليست كلها»، قبل أن يضيف: «من يتخوف من موقف السعودية تجاه البحرين هو الحلم الإيراني لا المعارضة».

وكيف يكيل الاتهامات للمعارضة بالانتماء إلى إيران، رغم رفضها وعدم وجود أي دليل على ذلك، يقول غازي إن «الأفعال غير الأقوال، ما يجري على الأرض يؤكد هذا الأمر. هناك جزء من المعارضة ينسّق مع إيران، مع مصادر في العراق وبيروت وطهران». ويضيف: «لدينا مطالب مشروعة وشهداء ومسجونون وفقر وبطالة، لكن لا يمكن أن نقبل بأي تيار ديني متشدد يمتطي هذه المطالب لتحقيق غايته». ويؤكّد أن ما حصل في البحرين غذّى التشدد المذهبي والتعصب، وشرذم التيار الفكري الليبرالي.

المآخذ والاتهامات التي رماها غازي على المعارضة لا تعبّر عن حالة النائب السابق في جمعية «الوفاق» المعارضة، علي الأسود، الذي استشاط غضباً حين سمع ما نُسب إلى صحيفة كيهان بأن «أبناء البحرين يعتبرون أنفسهم إيرانيين وتفيد تقارير بأنهم يرغبون في العودة إلى إيران». ويقول: «هذا كلام فارغ، كلام غير مسؤول وناشز». ويضيف: «بالنسبة إلينا الحديث عن ضم البحرين إلى إيران يوازي الحديث عن ضمها إلى السعودية». ويؤكّد أن «عروبة البحرين هو الأصل والأساس. ونحن دولة مستقلة لها سيادتها. وكمعارضة لا نختلف عن أي شكل من الاتحاد، شرط أن يكون هناك استفتاء، ولكننا نختلف تحديداً على الوحدة مع السعودية».

ويشير الأسود إلى أن التوتر الحاصل اليوم هو جزء من الصراع الإقليمي في المنطقة، «ونحن ندفع الثمن. وهذا يصرف النظر عن المطالب الشعبية المحقة».

ويعود إلى كلام «كيهان»، ويقول: «أنا البحريني لا أقبل أن تتحدث صحيفة إيرانية عن عروبة البحرين. إيران دولة صديقة ونريدها كذلك. إذا قبلنا بهذا الكلام، إذاً سنقبل الكلام السعودي. والدي وجدي وأبنائي يرفضون ذلك. لا يوجد حديث أبداً في البحرين بهذا الشكل». ويتابع: «في إيران هناك أصوات غير مسؤولة، ولكن هناك أيضاً أصوات مسؤولة، المنطقة تمر في مرحلة خطيرة ولا تحتمل الأصوات الناشزة».

ثم ينتقل إلى الاتحاد ليؤكّد أنه «مشروع فاشل؛ لأنه ليس للسعودية أي فائدة منه. لقد أثارته ترضية للتيار السلفي في البحرين. وفكرته الأساسية هي إقصاء ولي العهد الأمير سلمان عن الحكم».

الرياض قبل قمة البحرين»، رغم أن القمة التشاورية التي عُقدت يوم الاثنين الماضي في الرياض رحّلت إعلان الاتحاد إلى القمة العادية في المنامة.

غيوم متلبدة في سماء الخليج، ومعارك كلامية بين ضفتيه تدور حول أرض وشعب، هما أول وآخر من سيدفع ثمن هذا التوتر، الذي بدأت ارتداداته تضرب الأرخبيل من خلال إصدار السلطات لائحة بأسماء 20 مطلوباً قالت إنهم ضالعون بهجمات إرهابية على قوات الأمن، إضافة إلى تشديد الإجراءات الأمنية وتضييق الخناق على المعارضة من خلال عمليات القمع وحملات الاعتقالات.

هكذا تتعارك السعودية وإيران على

فرنسا

إيرولت يعلن حكومته: فابيوس للخارجية وأوبري الغائب الأكبر

بعد أقل من 24 ساعة على إعلان الرئيس الفرنسي الجديد، فرانسوا هولاند، اختيار جان مارك إيرولت لتولي رئاسة الوزراء، كشف أمس النقاب عن هوية الوزراء الجدد، الذين غابت عنهم رئيسة الحزب الاشتراكي، مارتين أوبري. وسيشغل رئيس الوزراء السابق لوران فابيوس منصب وزير الخارجية، بينما عيّن مدير الحملة الإنتخابية للرئيس الجديد، بيارموسكوفيسي وزيراً للاقتصاد والمال. كذلك أظهرت التشكيلة الجديدة، التي ضمّت 34 وزيراً بينهم 17 امرأة، أن هولاند اختار أحد المقربين منه ميشال سابان لوزارة العمل، فيما عهد بملف إعادة التصنيع إلى آرنو مونتبور الذي ينتمي إلى الجناح اليساري للحزب الاشتراكي. كذلك عين النائب جان إيف لو دريان وزيراً للدفاع ومانويل فالز من الجناح اليميني للحزب الاشتراكي وزيراً للداخلية.

في المقابل، غابت رئيسة الحزب الاشتراكي، مارتين أوبري، عن الحكومة. وبررت أسباب رفضها المشاركة بالقول لوكالة «فرانس برس» «في هذا الإطار اتفقنا، بكل رضى، على أن مشاركتي في الحكومة لا معنى لها»، في إشارة إلى عدم تعيينها رئيسة للوزراء. وأضافت «لم يكن هناك عرض أو مساومة»، وذلك بعدما كانت الأنباء قد رجحت أن تتولى أوبري التي تتزعم الحزب الاشتراكي منذ 2008 منصباً وزارياً.

عدم مشاركة أوبري، التي أعلنت أنها لن تترشح مرة ثانية لرئاسة الحزب الاشتراكي، لم يمنعها من القول «سأبذل كل ما في وسعي لمساعدة جان مارك. فهو خيار الرئيس. وبالنسبة إليّ لم يكن الأمر مفاجئاً، لأنني كنت أعلم أن فرنسوا هولاند سيعيّن شخصاً قريباً جداً منه». وقبيل ساعات من إعلان أسماء الوزراء المشاركين في الحكومة، تعهد إيرلوت بإعادة فرنسا للوقوف على قدميها، وذلك بعد حفل تسليم وتسلم قصير مع سلفه فرنسوا فيون، حيث اجتمع الرجلان لنصف ساعة قبل أن يغادر فيون وزوجته مقر رئاسة الحكومة. وأوضح ايرولت أن حكومته ستعقد أول اجتماع لها اليوم وهو يوم عطلة وطنية في فرنسا، لافتاً إلى أن «الشيء الرئيسي هو أن نبدأ العمل من أجل الفرنسيين حتى يمكننا إعادة فرنسا للوقوف على قدميها... وهذا هو سبب اجتماع الحكومة غداً».

إيرولت وفيون وزوجتاهما بعد حفل التسلم والتسليم أمس (روجيس دوفيغنو - رويترز)

إلى ذلك، هنّأ البابا بنديكتوس السادس عشر أمس الرئيس الفرنسي الجديد، آملاً أن تبقى فرنسا منفتحة على العالم، وعامل تضامن في المجتمع الدولي.

ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن البابا قوله إنه يأمل «أن تبقى فرنسا، في حضن أوروبا والمجتمع الدولي، عامل سلام وتضامن فاعل في السعي إلى تحقيق الصالح العام»، فضلاً عن «احترام حياة وكرامة كل الأشخاص وجميع الشعوب».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

إسرائيل تعزز حضورها الاستخباري على حدود الأردن

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، أن إسرائيل قررت نشر منظومة رصد متطورة على حدودها الشرقية مع الأردن، شبيهة بالتي تبنيها على الحدود الجنوبية مع مصر. وأوضحت الصحيفة نقلاً عن مصادر عسكرية إسرائيلية أن هناك خشية في الجيش من تزايد محاولات التسلل عبر الحدود الشرقية، ومن ضمنها عمليات تهريب ذات طابع «إرهابي». وتنص خطة الانتشار الجديدة التي وضعتها المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على تعزيز المنظومة الاستخبارية الميدانية، وخصوصاً على اتجاه غور الأردن والبحر الميت حيث توجد فنادق ومصانع إسرائيلية.

(الأخبار)

الهند ترفض استقبال باراك

ذكرت صحيفة «هآرتس» أن الهند رفضت طلباً تقدم به وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (الصورة) لزيارتها. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرئيلي

قوله إن الحكومة الهندية أوضحت أنها غير معنية بزيارات «بارزة» لمسؤولين إسرائيليين خلال هذه الفترة بسبب حساسيات سياسية داخلية. وكانت صحيفة «India Express» قد كشفت أمس أن باراك أراد حضور معرض DefExpo للأسلحة، إلا أن وزارة الدفاع الهندية أعربت عن خشيتها من أن زيارة شخصية سياسية إسرائيلية كبيرة مثل باراك من شأنها أن توجد توتراً داخل البلاد وأن تثير انتقادات حادة من جانب السكان المسلمين فيها.

(الأخبار)

حماس: مصر تماطل في نقل الوقود القطري

اتهمت سلطة الطاقة التابعة لحكومة حماس المقالة في غزة السلطات المصرية بـ«المماطلة المتعمدة» في إدخال شحنة وقود تبرعت بها قطر لمحطة توليد الكهرباء في غزة. وقالت سلطة الطاقة، إنها «استنفدت كافة الجهود والإجراءات اللازمة من طرفها لاستقبال الشحنة، إلا أن المماطلة المتعمدة من طرف السلطات المصرية، إضافة إلى ضعف التنسيق بين الاستخبارات المصرية والهيئة العامة للبترول المصرية هو ما أدى إلى تأخير وصول الشحنة إلى قطاع غزة حتى الآن».

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

رقدت على رجاء القيامة
أدال نجم يمين
زوجة شفيق جرجس يمين
أولادها: إدمون وباسم وفادي
وجورج وإلياس (مؤهل متقاعد في قوى الأمن الداخلي)
ونديم وعايدة زوجة جرجس يمين يمين
وعائلاتهم
أشقاؤها: توفيق ومنعم والمرحومان أنطوان ونعيم وعائلاتهم
شقيقتاها: أدما أرملة فرحات إلياس يمين ووداد أرملة يمين سعد يمين
وعائلتهما
وكل مَن ينتسب إليهم وعموم أهالي عين دارة ينعونها إليكم
تقبل التعازي اليوم الخميس 17 الجاري في صالون كنيسة السيدة (عين دارة) من العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً ويوم الجمعة 18 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس الدكوانة من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى
العلامة السيد عبد الله الأمين
نجل السيد عبد الحسين محمود الأمين
ولداه السيدان وسام وصادق
بناته: جمانة عقيلة السيد حسن نور الدين، ديما عقيلة الأستاذ محمد العبادي، هادية عقيلة الدكتور عباس إبراهيم ونور
إخوانه: السيدان محمد غالب وعون والمرحومون السادة: علي، أحمد مرزا وعدنان
خال: سماحة العلامة السيد محمد حسن الأمين
ومعالي الأستاذ السيد عبد الله الأمين
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في دارة الفقيد في ديركيفا.
الآسفون آل الأمين والحر وحمادة وعموم أهالي ديركيفا وشقراء.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة
عزيزة علي أسعد
أشقاؤها: أحمد، عباس ومصطفى، المرحومون حسين، محمد كامل، حسن، وخليل
شقيقاتها: فهيمة، أميرة، أسما، نادية، المرحومة رحمة، والمرحومة ليلى
أصهرتها: الحاج حسن خشن، محمد بارود، طارق سلطان، المرحومان رضا زيدان، ويوسف يونس
تقبل التعازي للرجال والنساء يومي الخميس والجمعة في 17 و18 أيار من الساعة العاشرة إلى الواحدة ظهراً ومن الرابعة ب. ظ. وحتى الساعة السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، بيروت قرب خطيب وعلمي.
الآسفون آل أسعد، آل حلاوي، آل خشن، آل جبيلي، آل زيدان، آل يونس، آل بارود، آل سلطان، آل عرب وعموم أهالي مدينة صور.

إدارة وموظفو مجموعة PUBLICIS GRAPHICS ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
عزيزة علي أسعد

إدارة وموظفو شركة Optimedia ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
عزيزة علي أسعد

ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 18 أيار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم
محمد عبد الحسين زرقط
(أبو حسين)
أشقاؤه: عادل، المرحوم ظافر، علي، حسن، صافي، عدنان، غسان، وصفوان زرقط.
صهراه: علي رضا شقراني، وعباس رضا شقراني.
وبهذه المناسبة الأليمة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الزرارية، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل زرقط، آل الاسماعيل، آل شقراني، وعموم أهالي بلدة الزرارية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

مبوب

مفقود

فُقدت اقامة عمل باسم محمد حبيب الله محمد فضل المولى سوداني الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/098417

فُقد جواز سفر خاصة ساره حيدر سبيتي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/547157

فقد جواز سفر باسم انتصار منير المولى، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/292804

فقد جواز سفر وحقيبة بداخلها أوراق مهمة وسند شقة باسم عذراء رضا مروه لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/603580

فقد جواز سفر باسم ندى محمد الجندي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/874101

للبيع

للبيع مار الياس شقة جديدة 200م م 3 غرف نوم، موقفان 612000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع زقاق البلاط شقة جديدة 220م م منظر بحر 3 غرف نوم موقفان 1000000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار الصنائع شقة جديدة 370 م م 4 غرف نوم 3 مواقف 50000$ في السنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

غادر ولم يعد

غادرت العاملة Udoin Bepari من التابعية البنغلادشية منزل مخدومها، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 07/765343

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي إياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2005/646.
المنفذ: زهير ومحمد ومنير وسهام وجيهان وصديقة عبد الرحمن وهبي والمشترك جمال ترست بنك ومحمود البزري.
المنفذ عليه: نبيل احمد الملاح.
السند التنفيذي: حكم محكمة الاستئناف المدنية بتاريخ 2005/7/12 المتضمن دفع مبلغ /90,000/د.أ. عدا الفوائد ودين المشترك جمال ترست بنك /1,192,107000/ل.ل. ودين المشترك محمود البزري /126,450/د.أ.
تاريخ تبليغ الانذار: 2005/11/12
تاريخ قرار الحجز: 2005/11/24 تاريخ تسجيله: 2005/12/1.
تاريخ محضر الوصف: 2011/6/15
تاريخ تسجيله 2011/8/17.
محتويات القسم رقم 2/656 الوسطاني بناء مؤلف من طابق سفلي عبارة عن مستودع وطابق ارضي مؤلف من تسعة محلات اربعة محلات مؤجرة من أبو عرب وثلاثة محلات مشغولة من قبل المنفذ عليه كفرن وملحمة ومحلين مباعين من مصباح مغربي بموجب اتفاقية بيع.
مساحته: /825/م2
حدوده غرباً: طريق عام، شرقاً: العقار رقم /985/، شمالاً: العقاران /777/ و/972/، جنوباً: العقار /655/.
بدل التخمين: 2400 سهم: /3,699,450/د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 2400 سهم: /1,997,703/د.أ.
موعد البيع ومكانه نهار الخميس الواقع في 2012/6/21 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة أو في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاما مختاراً له وعلى المشتري إيداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

دعوة
موجهة لـ طلال ولنا كامل عبدالله المجهولي المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا . الرئيسة زينب فقيه تدعوكما لحضور الجلسة في 2012/12/3 الساعة 9,30 صباحاً ولتبلغ أوراق الدعوى رقم 2012/18 المقامة من أمين فنيش ورفاقه وهي بشأن المأجور الكائن في العقار 3/3769 الشياح. فينبغي حضوركما أو ارسال وكيل قانوني عنكما والا ستتخذ بحقكما التدابير القانونية سنداً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من أ.م.م.
رئيس الكتبة
طارق جابر

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا في المعاملة التنفيذية رقم 2011/789
المنفذة تفليسة شركة ضومط ش.م.م.
وكيلة التفليسة الاستاذة مي سالم.
السند التنفيذي: قرارا القاضي المشرف على تفليسة شركة ضومط الصادران في 2011/1/24 وفي 2011/4/4 والقاضيان بالترخيص لوكيلة الاتحاد ببيع العقار 428/فرن الشباك بواسطة دائرة التنفيذ سنداً الى المادة 591 تجارة.
تاريخ محضر الوصف: 2011/6/20
تاريخ تسجيله: 2011/11/14
العقار المطروح: . 2400 سهم في العقار رقم 428/فرن الشباك قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق في السفلي ثلاث شقق الاولى ثلاث غرف ودار ومطبخ والشقة الثالثة غرفة ودار ومطبخ ومنافع وفي الطابق الأول ثلاث شقق، الشقة الاولى ثلاث غرف وداخل ومطبخ ومنافع وفي كل من الشقتين الباقيتين غرفة ودار ومطبخ ومنافع وفي الطابق الثاني ثلاث شقق الشقة الاولى ثلاث غرف ودار ومطبخ ومنافع وفي كل من الشقتين الباقيتين غرفة ودار ومطبخ ومنافع ويوجد على حده غرفة ومطبخ وزيد على هذه المحتويات: طابقان ثالث ورابع في الطابق الثالث ثلاث شقق الشقة الاولى غرفة للسكن ودار ومطبخ وحمام ومتخت وفرانده ومدخل والشقة الثانية ثلاث غرف للسكن ودار ومطبخ وحمام ومتخت وفرانده ومدخل وممشى والشقة الثالثة غرفة للسكن ودار ومطبخ وحمام ومتخت ومدخل وفرانده. وفي الطابق الرابع اربع شقق الشقة الاولى غرفة للسكن وحمام ومطبخ وممشى ومتخت وفرانده والشقة الثانية ثلاث غرف للسكن ودار ومطبخ ومتخت وحمام وممشيان ومدخل وفرانده والشقة الثالثة غرفتان للسكن ودار ومطبخ وحمام وممشى وفرانده والشقة الرابعة غرفة للسكن وحمام ومطبخ وممشى ومتخت ودرج باطون داخلي/ مفرزة عن العقار رقم 35.
تأمين على كامل العقار 428/فرن الشباك ودرجة اولى مع حق التحويل الدائن البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
المدين شركة ضومط ش.م.م. قيمة التأمين /000 1800/دولار أميركي .
استملاك قسم من هذا العقار بالمرسوم رقم 1964/15482 بملف 323.
وضع يد بالقرار 72/10/12/653/بملف 32.
تعهد المشتري بعدم التفرغ لهذا الاسم لغير لبناني.
براح مرسوم 974/7265
. دعوى لدى محكمة بداية جبل لبنان رقم 997/3359 من الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش.م.ل. ضد شركة ضومط ش.م.م. بطلب بالحجز على الشركة في هذا العقار 428 و464 و465 و466 واعلان افلاسه بملفه.
. حكم افلاس صادر عن محكمة الافلاس في بيروت رقم 98/805 على حصة شركة ضومط في هذا العقار 428 و465 و466 و464 بملف.
. استحضار دعوى رقم 99/555 من المدعية تفليسة شركة ضومط ضد المدعى عليها البنك اللبناني الفرنسي ش.م.م. راجع مآلها بملفه
. حجز عقاري بكتابة محتسبية بعبدا عدد 2003/1785 بملفه 295
تاريخ الاشارة: 2003/10/25
مصدر الحجز: وزارة المالية
الحاجز: محتسب مالية بعبدا
المحجوز عليه شركة ضومط ش.م.م.
مساحته: . العقار 428/فرن الشباك 1305 متر مربع .
حدوده: . من الغرب طريق عام ضيق. من الشرق العقار رقم 35/ فرن الشباك من الجنوب العقار رقم 409/ فرن الشباك
من الشمال العقار 431/فرن الشباك
التخمين: /218500 2/دولار أميركي.
الطرح بعد التخفيض: 100 331 1/ دولار أميركي.
موعد المزايدة: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا نهار الثلاثاء الواقع في 2012/6/12 الساعة 11
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه خلال 3 ايام التي تلي الاحالة دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.
رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/569
المنفذ: ميشال الحوش وكيله الاستاذ بيار ابي عبد الله
الحالل مكان ايفون معوشي ورفاقها وكيلهم الاستاذ سمير شبلي
المنفذ عليه: انطوان فؤاد عازار . كفرشيما . قرب معمل ليسيكو
وكيله الاستاذ طانيوس طعمه
السند التنفيذي: سندات دين عدد /12/ بقيمة 25000$ عدا اللواحق والفوائد دين المشترك الحالل هو 12900$ عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2004/4/28 تاريخ تسجيله 2007/5/24
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 726 كفرشيما:
قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين الطابق الارضي يحتوي على غرفة ومطبخ ومنافع والطابق الاول يحتوي على غرفة ودار ومطبخ ومنافع بالمحضر الفني 84/322 بملفه . ارض مبنية ولدى الكشف تبين على العقار بناء مؤلف من طابقين ارضي وعلوي اما من الناحية الشمالية فتبين وجود 3 غرف جدرانها من حجارة الباطون وسقفها اترنيت وصالة كبيرة بداخلها مطبخ وحمام مقسمة من الداخل الى غرف بعض الغرف جدرانها من الواح خشب والبعض الاخر القسم الاسفل من الجدران هي من حجارة الباطون والقسم العلوي من خشب كما تبين وجود غرف من حجارة الباطون دون سقف او ابواب اما المنزل فمؤلف من طابق أرضي يتألف من فسحة مسقوفة بالباطون تؤدي الى دار ثم شمالاً الى صالون ثم الى غرف طعام للصالون باب يؤدي الى فسحة، كما يؤدي الى الصالون شرقاً الى مطبخ مقفل بينه وبين الحمام شمالاً موزع وله باب يؤدي الى غرفة طعام اما جنوباً فتؤدي الى المطبخ اي موزع له باب يؤدي الى الدار بداخله درج من الحديد والخشب يؤدي الى الطابق العلوي يتألف الطابق العلوي من موزع يوجد في وسطه الدرج السالف الذكر كما يوجد فيه درج آخر من الحديد والخشب يؤدي صعوداً الى متخت فوق الحمام ثم الى سطح المنزل يتفرغ من موزع 3 غرف نوم الغرفة الشمالية لها حمام بداخلها ولها باب يؤدي الى فراندا بشكل (L) الواجهة الشمالية الغربية كما يوجد حمام بين الغرف كما تبين ان أحد جدران الطابق السفلي ملبس بالخشب وسقف الفراندا الشمالية الغربية خشب وفوقها فراندا بشكل شاحط كما يوجد سقف ممائل على الواجهة الجنوبية كما يوجد موقف لسيارتين في الفسحة مسقوف بجسور من الخشب فوقها قرميد كما يوجد حديقة مزروع فيها ليمون.
حدوده: غرباً املاك عامة . شرقاً املاك عامة . شمالاً 734 . جنوباً املاك عامة.
مساحته: 1018 م2 تقريباً.
التخمين: 456100/د.أ. الطرح بعد التخفيض: 209931,43/د.أ.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الخميس الواقع في 2012/5/31 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم
دائرة التنفيذ

إعلان رقم 2/25

تُعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مواد مخبرية لزوم مديرية الثروة الزراعية في وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/6/13 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/5/14
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 970

إعلان تلزيم

مشروع انشاء خط رئيسي للصرف الصحي في بلدة الفرزل . قضاء زحلة
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر حزيران 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شاع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع انشاء خط رئيسي للصرف الصحي في بلدة الفرزل . قضاء زحلة.
- التأمين الموقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثانية وما فوق لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إدارة المناقصات
المفتش العام التربوي
شكيب دويك
التكليف 960

إعلان تلزيم

تقديم تجهيزات معلوماتية لزوم وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني عشر من شهر حزيران 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة مناقصة تقديم تجهيزات معلوماتية.
- التأمين الموقت: . المجموعة الاولى: /15,000,000/ل.ل. خمسة عشرة مليون ليرة لبنانية
. المجموعة الثانية: /20,000,000/ عشرون مليون ليرة لبنانية
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار لكل مجموعة على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن . مقابل ثكنة هنري شهاب . الطابق الثالث.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إدارة المناقصات
المفتش العام التربوي
شكيب دويك
التكليف 957

إعلان

يعلن اتحاد بلديات غربي بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة تقديم العروض لتنفيذ مشروع الاشارات المرورية ضمن النطاق البلدي لاتحاد بلديات غربي بعلبك وفقاً لقرار مجلس الاتحاد رقم 37 تاريخ 2012/4/23 ولدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
يمكن لمن يرغب بالاشتراك في المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل. /فقط سبعمائة وخمسون الف ليرة لبنانية لا غير يدفع الى صندوق الاتحاد.
تقدم العروض في مركز الاتحاد في بلدة شمسطار طيلة الفترة الممتدة من تاريخ 2012/5/17 ولغاية تاريخ 2012/6/1 على ان تصل قبل الساعة الحادية عشرة ظهراً لآخر يوم دوام رسمي يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
تفض العروض امام لجنة مناقصات اتحاد بلديات غربي بعلبك في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت بتاريخ 2012/6/2 في مركز الاتحاد.
شمسطار في 2012/5/7
رئيس اتحاد بلديات غربي بعلبك
زاهي ابراهيم الزين

إعلان للمرة الثانية

تعلن بلدية البترون عن اجراء مناقصة عامة في مركز البلدية في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2012/6/15 لتلزيم مشروع المرحلة الاولى من تعديل واضافة بناء على مبنى بلدية البترون في العقار رقم /1617/ البترون وذلك بطريقة المناقصة العمومية.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية من بلدية البترون . الشارع العام . مبنى البلدية الطابق الاول ضمن الدوام الرسمي.
تقدم العروض بالظرف المختوم وبالبد الى قلم بلدية البترون في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
يعلن عن المناقصة في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية قبل اربعة اسابيع على الاقل من تاريخ اجراء المناقصة.
البترون في 2012/5/8
رئيس بلدية البترون
مرسيلينو الحرك

اعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مشتركيها الواردة أسماؤهم أدناه، إلى التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت . بدارو . شارع سامي الصلح . ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

رقم الاشتراك:	الاسم:
552	ملحم خياط
6328	رفيق قطب
19198	شهيد زيدين
22853	ايدي سيزار
61964	ميشال طواجي
67813	مصطفى ريكبي
73934	تريز عزو
79226	نهاد شاهين
165043	غبريل اوهدسيان
173088	اسماعيل محمد قاسم
175907	عواديس ابي غربيت كيان
215621	جوزف بيار خوري
215654	اميلي القرم
230822	يوسف اليحشوشي
406319	شربل ابو نادر
552645	كميل جوزف عبود
4070356	شفيق جميل حمدان
4071011	شفيق جميل حمدان
1010214	حسن حمود
1010640	ورثة جميل محمود رضوان
1010750	نجيب نعيم ابو رافع
1010764	سلمان محمد فيصل
1010841	سعيد سلمان شهيب
1010932	ربيع شكيب ابو رافع
1020189	عبدالله محمود الجردي
1020255	زهر البان حمد الجردي
1020256	زهر البان حمد الجردي
1020257	زهر البان حمد الجردي
1020258	زهر البان حمد الجردي
1020359	الدكتور كميل الريس
1020681	ابراهيم يوسف عمرو
1020686	ابراهيم يوسف عمرو
1020687	ابراهيم يوسف عمرو
1020688	ابراهيم يوسف عمرو
1020689	ابراهيم يوسف عمرو
1020845	امين ابراهيم الجردي
1020846	امين ابراهيم الجردي
1020847	امين ابراهيم الجردي
1021074	شفيق سلامه رضوان
1030156	كمال ابراهيم الجردي
1030291	حافظ المشطوب
1030482	فضل الله يوسف شهيب
1030483	فضل الله يوسف شهيب
1030484	فضل الله يوسف شهيب
1030485	فضل الله يوسف شهيب
1030799	سعيد غانم
1031120	بديع نويهض
1031122	بديع نويهض
1031296	عبدالله جميل مروش
1031322	غسان مهنا باز
1031323	غسان مهنا باز
1031427	عباس عبد الجليل الفهيم
1031964	مهى سليمان فرحات
1040247	داود ملحم جابر
1040248	داود ملحم جابر
1040304	جرجي سليم حنا الحداد
1040305	جرجي سليم حنا الحداد
1040306	جرجي سليم حنا الحداد
1040307	جرجي سليم حنا الحداد
1040394	غازي نسيب الجردي
1040452	محمود حسين مراد رضوان
1040453	محمود حسين مراد رضوان
1041339	عصام نجيب حاطوم
1041341	عصام نجيب حاطوم
1041425	سليم يوسف مراد رضوان
1041426	سليم يوسف مراد رضوان
1041427	سليم يوسف مراد رضوان
1041428	سليم يوسف مراد رضوان
1050162	فيرا سليم جنحو
1050163	فيرا سليم جنحو
1050164	فيرا سليم جنحو
1050957	جهاد فريد النجار
1051325	عدنان فواز غبار
1051332	ناجي حسين سري الدين
1051333	ناجي حسين سري الدين
1051334	ناجي حسين سري الدين
1051335	ناجي حسين سري الدين
1051428	رفيق محمد رباح
1110239	فارس توفيق جبور
1110261	فكتور ناصيف جبور
1110411	عبدالله صالح المتعومي
1120003	بشاره اسعد عبد النور
1120004	طنيوس اسعد عبد النور
1120005	طانيوس اسعد عبد النور
1160095	روبير فايز صليبا
1170072	طانيوس باسيليوس
1180022	يوسف نجيب
1190023	دنيا محمد رضا
1190024	دنيا محمد رضا
1230008	فوزي توفيق الحلبي
2050151	سليم الياس الحداد
2110195	نجيب محمد ابو خزام
2160260	يوسف انيس نجم
2170019	رشيد محمد العلي
2190648	ناصيف حمود حماد
2190972	كمال سعيد سعد الدين
2191028	جهاد ملحم ابو ذياب
2191225	فؤاد احمد هلال
2191298	قاسم محمود سليم
2191333	زهير رفيق ابو كروم
2191672	عصمت بشير ابو شقر (سعد الدين)
2210427	سمير عادل ارسلان
2210523	جابر فؤاد ابو حمدان
2260083	حسيب سعيد ابو علي
2260154	نسيم نجيب زيدان
2270137	حسين ابو غانم
2270280	رامز شمس الدين
2290168	رشيد يوسف تمراز
2290175	كمال محمد علي ريمان
2290256	يوسف رشيد عزام
2350299	عصام كامل الاشقر
2360332	نصير محمد جنبلاط
2410047	روجيه طانيوس طانيوس
4010303	علي محمد علاء الدين
4010313	علي خالد الشحيمي
4010589	حنا محمد رضا الشربجي
4010687	عمر احمد عزيز
4060345	جميل محمد اسماعيل
4060472	رأفت خير نجيب الحاج
4070036	رشيد قاسم عيسى
4070063	دياب حسن الحاج
4070209	سليم شكيب دحروج

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة اسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لاخذ الإجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير

اطلاق نكهة جديدة ومبتكرة من "ألماسة ش.م.ل."
"ألماسة لايت" تتوفر في الاسواق وتعد بإقبال واسع من الجمهور اللبناني

موسم صيف ٢٠١٢ سيكون مميّزاً بالنسبة لمحبّي وعشاق البيرة الذين سيستمتعون بآخر مبتكرات معامل ألماسة ش.م.ل. اللبنانية. الماركة المفضلة في السوق اللبناني لا تتوقف عن مفاجأة جمهورها وتتصدر حديث الأوساط المختلفة مجدداً؛ هذه المرة ليس تعليقاً على إعلاناتها غير التقليدية بل إشادة بابتكاراتها الثورية التي تعكس واقعاً شعار «صُنع في لبنان» وإنجاز جديد يسجل للشركة تحت إسم «ألماسة لايت».فقد تم الكشف عن هذا المنتج الجديد خلال حفل متميّز أقيم بالمناسبة على شاطئ La Plage الساحر في عين المريسة يوم ٣ أيار ٢٠١٢. وقد حقّقت "ألماسة لايت" نجاحاً فورياً بفضل نكهتها المنعشة المستلهمة من الأسلوب الشبابي العصري وحب الحياة؛ وهي تتمتع بالتوقيع الواضح لمعامل ألماسة الشهيرة! فبيرة "ألماسة لايت" تمثل آخر منتج من الشركة اللبنانية التي تعمل بشغف لتقديم أفضل وأجود أنواع المشروب السلس باستخدام المكونات نفسها وفوق ذلك بـ٣٨٪ أقل من السعرات الحرارية!

(بيان)

الرياضة اللبنانية

جمهور المنتخب
في مواجهة العشرة آلاف ليرة

يبدأ الاتحاد اللبناني لكرة القدم اليوم بيع بطاقات الدخول الى مباراة منتخب لبنان مع ضيفه القطري في 3 حزيران المقبل، محدداً الأسعار ما بين 10 آلاف و100 ألف ليرة، فهل يؤثر ذلك على الحضور الجماهيري؟

يتخوّف البعض في أن يتأثّر الحضور الجماهيري بسعر بطاقات الدخول (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

لا تزال صورة الجمهور الذي حضر الى لقاء لبنان وكوريا الجنوبية في 15 تشرين الثاني الماضي عالقة في الأذهان. فالجمهور الذي فاق عدده الـ 40 ألف متفرج لعب الدور الرئيسي في الفوز اللبناني. لكن، هل تصبح هذه الصورة مجرّد ذكرى لن تتكرر في لقاءات المنتخب المقبلة؟

هذا السؤال طُرح مع تحديد أسعار الدخول الى المباريات. فالأماكن التي كان الدخول إليها مجاناً أصبح بعشرة آلاف ليرة للبطاقة، وأماكن الـ 15 ألف ليرة أصبحت بـ 25 ألف ليرة، أما منصة الشرف فمقسومة قسمين: العلوي بـ 50 ألف ليرة، والمنصة الرئيسية في الوسط بمئة ألف ليرة.

الجدال الدائر حالياً هو حول أسعار الدرجة العادية (الثانية) والمحددة بعشرة آلاف ليرة. فالقسم الأكبر من الملعب سيكون مخصصاً لهذه الفئة التي تشكل العصب الرئيسي للجمهور مع تخوفات من أن يؤثر المبلغ، الذي يعتبره البعض كبيراً، على الحضور الجماهيري. فعشرة آلاف ليرة ليست مبلغاً كبيراً على فرد يريد الدخول لمشاهدة المباراة، لكن قد يتحول الى عبء مالي على رب عائلة يريد أن يذهب مع عائلته الى الملعب، إذ قد تكلفه المباراة ما بين 30 و50 ألف ليرة كمعدل وسطي، بحسب حجم العائلة، وبالتالي فهو مبلغ ليس بالأمر السهل في هذه الظروف الاقتصادية.

ويلاحظ عبر المنتديات وصفحات الفايسبوك ردود الأفعال التي بدأت تتوالى بعد اعلان الاتحاد أسعار البطاقات. إذ يعتبر القسم الأكبر من الجمهور اللبناني الذي يناقش هذا الموضوع عبر الإنترنت أن المبلغ كبير ويجب خفضه الى خمسة آلاف ليرة كسعر وسطي بين المجاني والمبلغ الحالي. وتصاعد الاستياء الجماهيري عبر الفايسبوك، متسائلين عن أسباب تحديد هذا السعر ودرجة تأثيره، وخصوصاً على صعيد الحضور العائلي الذي كان ميزة مباريات المنتخب اللبناني، بعكس مباريات الدوري والكأس.

لكن في المقابل، يبرز رأي آخر يعتبر أن هذه القيمة المادية لا يمكن أن تشكل عبئاً على من سيدفعها، إذ إن من يريد أن يشاهد فيلم سينما قد يدفع مبلغاً مضاعفاً، وبالتالي لا يمكن اعتبار العشرة آلاف ليرة كثيرة على منتخب لبنان.

وقد تكون أسباب أخرى وراء تحديد هذا المبلغ، إذ إن المباراة مع قطر تعتبر حساسة جماهيرياً من الناحية السياسية، وبالتالي فإن اتحاد اللعبة قد يكون يسعى الى رفع مستوى الجمهور عبر تحديد سعر العشرة آلاف، بعكس الدخول المجاني الذي قد يؤدي الى دخول عشوائي الى الملعب وانفلات الأمور الى درجة حصول إشكالات في اللقاء. إلا أن البعض لا يتوافق رأيه مع هذه الفكرة، معتبراً أن من يريد أن يطلق الهتافات قد يدفع أكثر من عشرة آلاف، ولا يمكن السعرَ أن يردع الهتافات السياسية.

نقطة أخرى سلبية يمكن التوقف عندها، وهي حصر بيع البطاقات بمقر الاتحاد (بطاقات المنصة)، وبالمدينة الرياضية لباقي البطاقات من دون وضع نقاط للبيع في المحافظات الباقية، ما يصعّب المسألة على الراغبين في شراء البطاقات والحضور من خارج بيروت، وتكبيدهم عناء المجيء الى ملعب المدينة لشراء البطاقات، وهو أمر بإمكان الاتحاد التنبه إليه ومعالجته سريعاً.

كاخيا: السعر لن يؤثر

يرى رئيس شركة «وورلد سبورت غروب» في غرب آسيا، بيار كاخيا، أن مبلغ عشرة آلاف ليرة ليس كثيراً على منتخب لبنان. فموضوع دعم المنتخب لا يجب أن يكون محصوراً بالكلام فقط، وهي مناسبة لكي يساهم كل لبناني في دعم منتخبه. ورأى كاخيا أن ما يؤثر على الحضور الجماهيري هو العرض والأداء المتواضع والاستهتار، وليس ثمن بطاقة المباراة.

كرة اليد

الصداقة بضيافة الجيش وعقوبات ضد المشعل

تنطلق المرحلة الثانية لدور الستة من بطولة كرة اليد على وقع عقوبات ضد المشعل بدنايل ومباريات هامة ابرزها لقاء الجيش مع الصداقة كما يلعب السد مع المشعل

من إشكال المشعل مع الحكم حيدر (عدنان الحاج علي)

سيكون انطلاق المرحلة الثانية من اياب دور الستة «فاينال 6» بطولة لبنان في كرة اليد مشمولاً بالقوة إذ يحل المشعل بدنايل ضيفاً على السد، حامل اللقب، في قاعة نادي السد (الساعة 19:00). وبعدما ضمن التواجد في المربع الذهبي جرياً على عادته منذ تأسيسه، فإن السد سيدخل المباراة براحة كبير إذ سيعتمد على تشكيلته الكاملة بقيادة المدرب - اللاعب الصربي بوزو دوريتش إضافة الى الجناح ملادن ولبناني الفريق الدولي، بينما سيحاول المشعل الذي لاحقته الاشكالات والانسحابات تقديم أداء يجنبه الخسارة الفادحة أمام السد.

وكان اتحاد اللعبة قد اصدر قرارات قاسية ضد لاعبي المشعل قاسم سليمان ومحمد سليمان لما قاما به من اعتداء على الحكم الدولي محمد حيدر حيث تم إيقاف الأول مدة سنة والثاني لأربع مباريات إضافة الى تغريم الفريق مبلغ مليون ليرة.

وتتابع المرحلة غداً، إذ يحل الصداقة، الوصيف، ضيفاً على الجيش في قاعة مجمع الرئيس اميل لحود (الساعة 18:30). والمباراة ستكون هامة للطرفين إذ سيحاولان تحسين مواقعهما في سلم الترتيب مع افضلية للصداقة الذي يملك تشكيلة قوية اثبتت قدراتها في كافة المراحل السابقة حيث حقق الفريق الانتصارات في جميع مبارياته باستثناء مواجهاته مع السد إضافة الى ان اجانبه جيدون لا سيما الصربي غوران باكيتش، فيما يضم الجيش تشكيلة متجانسة لكنها تفتقد العنصر الأجنبي المساعد.

وتختتم المرحلة بعد غد السبت بلقاء متكافئ بين الشباب حارة صيدا والشباب مار الياس، إذ يقام اللقاء في قاعة الرئيس نبيه بري في صيدا عند الساعة السابعة والنصف وستكون المباراة فرصة لمار الياس لتثبيت مكانه بين فرق «فاينال 4» البطولة، اما حارة صيدا فيسعى لتقديم افضل ما عنده على ارضه وبين جماهيره.

(الاخبار)

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يتعادل مع قبرص

تعادل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات أمام مضيفه القبرصي 1 - 1 (الشوط الأول 0 - 0)، في ثانية مباراتيهما الوديتين ضمن معسكر الأول في العاصمة القبرصية نيقوسيا استعداداً لخوض نهائيات كأس آسيا من 25 الحالي الى 1 حزيران المقبل في دبي، والمؤهلة الى كأس العالم 2012 في تايلاند. وسجل للبنان خالد تكه جي، ولقبرص كونستانتينوس كولومبريس.
ولم تختلف الأمور كثيراً عن المباراة الأولى التي خسرها لبنان 1 - 2، إذ كان المنتخب اللبناني مهيمناً على مجريات اللقاء، رغم أن المدرب الإسباني باكو أراوجو منح وقتاً أطول للاعبين الذين لم يشاركوا كثيراً أول من أمس، حيث فاز القبارصة 2 - 1، فشهدت التشكيلة الأساسية مشاركة الحارس حسين همداني ومحمود دقيق وجان كوتاني الى جانب خالد تكه جي، بينما استُبعد علي طنيش ومصطفى سرحان لأسباب مسلكية.
وعاد المنتخب اللبناني الى بيروت مساء أمس، وسيخوض اليوم مباراة ودية أمام فريق مؤلف من لاعبي ناديي أول سبورتس والصداقة مطعّمين باللاعبين الأجانب الذين استقدمهم الأول للمشاركة معه في بطولة الأندية الآسيوية، على أن يغادر بعدها الى دبي صباح السبت للانخراط في معسكر تدريبي عشية مشاركته في كأس آسيا.
مثّل لبنان: الحارس حسين همداني، واللاعبون: حسن زيتون، قاسم قوصان، علي الحمصي، جان كوتاني، محمود دقيق، محمود عيتاني، خالد تكه جي، هيثم عطوي، رامي اللادقي، كريم أبو زيد ومحمد اسكندراني.

تشكيلة المنتخب اللبناني التي خاضت المباراة الثانية أمام قبرص

الجمباز

208 لاعبات في بطولة الجمباز يمثّلن ستة أندية

نظم الاتحاد اللبناني للجمباز بطولة الأنشطة للإناث الاحد في قاعة نادي المقاصد الحرج بمشاركة 208 لاعبات يمثلن اندية المون لاسال وبودا والرياضي بيروت والبلايز ومجمع الحريري وثانوية رفيق الحريري. وحلّ في المراكز الأولى صوفي ديب (بودا)، فرح عبود (بودا)، صوفي بركات (بودا)، كلوي بو عبيد (بودا)، آية رستم (الرياضي)، دانا نابلسي (الرياضي)، كيندا سعادة (بلايز)، دانا بكري (الرياضي)، تريسي زكولا (بودا)، فاليري القاعي (بودا) وريتيلين ابي حنا (بودا)، كريستا دكاش (بودا) وتيارا معلوف (بودا)، لونا طرابلسي (الرياضي)، كريستي بارود (بودا)، نور بارودي (بودا)، مايا الديك (بلايز)، بتول بكري (الرياضي)، أكواليا شايب (بودا)، شابان الحاج (الرياضي)، مريم حلواني (الرياضي)، مايا دوغان (الرياضي)، نيكول روميرو (بودا)، سلينا خوري (بودا)، سامية قعقور (المون لاسال)، اليا ماري عبد الله (بودا)، ماري لين القزي (بودا)، ملاك غلاييني (بلايز)، هيا ناطور (الرياضي)، هبة الكردي (الرياضي)، مرام بكري (الرياضي)، تيا سعد (المون لاسال)، روى دوغان (الرياضي)، اندي عبد النور (المون لاسال)، ليلى الزين (بلايز)، روى بعلبكي (بلايز)، هيا قبرصلي (بلايز)، ميا هلال (بلايز)، ناتالي ديب (بودا)، سارة زغيب (بودا)، مريم السمني (الرياضي)، كارين سلامة (بودا)، ميشيل نجم (المون لاسال)، روان الاشهب (الرياضي)، كيندا الناطور (الرياضي)، روي البابا (بلايز)، سارة جابر (بلايز)، ليان مكاري (الرياضي)، ليا العشقوتي (بودا)، سارة بعلبكي (بلايز)، باميلا غاوي (بودا)، بيرلا نادر (بودا)، كارين ديب (بودا)، ريم موسى (بودا)، ريتا بيطار (بودا)، شادن سعد (الرياضي)، نور شقير (الرياضي)، كيوفا وهبي (بودا).

> تعتبر البطولة هي الأضخم على صعيد عدد المشاركات

الكرة العربية

رئاسة الاتحاد الاماراتي جسر عبور للسركال الى الانتخابات القارية

أحمد محيي الدين

انتخب أمس يوسف السركال رئيساً للاتحاد الاماراتي لكرة القدم بولاية تمتد الى أربع سنوات تنتهي صيف العام 2016. ونال السركال 26 صوتاً في الجمعية العمومية التي التأمت امس في أبو ظبي مقابل صوتين لمنافسه عبد الله حارب. فوز السركال الذي كان رئيساً للجنة الموقتة للاتحاد وذلك بعد استقالة محمد خلفان الرميثي غداة خروج المنتخب الاماراتي من تصفيات كأس العالم خالي الوفاض أمام لبنان وكوريا الجنوبية والكويت.
وأشار السركال الى انه سيستفيد من النقاط الإيجابية في برنامج حارب. انتخابات الاتحاد الاماراتي وفوزه بها قد تكون أولى خطوات السركال لرئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خلفاً للقطري محمد بن همام. وينتظر السركال ومنافسوه المرشحون لرئاسة الاتحاد القاري قرار محكمة التحكيم الرياضي «كاس» التي ستبت في قضية استئناف بن همام بعدما تم ايقافه بتهمة الرشوة في انتخابات الفيفا قبل عام. ورغم عدم تبيان الامور بشكل واضح إلا أن السركال والبحريني سلمان بن ابراهيم آل خليفة أعلنا ترشحهما لرئاسة الاتحاد الآسيوي إضافة الى نية مبيتة لدى الكويتي الشيخ طلال الفهد. وسيتفرغ السركال لحملته في القارة الصفراء حيث ستكون المقارعة قوية للغاية بسبب الاحجام التي يمثلها الشيخ سلمان والشيخ طلال ولا يمكن اغفال امكانية ترشح الصيني زهانغ جيلونغ الرئيس الحالي للاتحاد بالوكالة.
ويعد الفوز المحلي للسركال جسر عبور نحو الانتخابات القارية، وهو سيعتمد على علاقاته القوية التي اكتسبها إبان رئاسة بن همام بسبب قربه منه وتلاومها في النهج عينه، فيما يعتمد الشيخ سلمان على الرصيد الذي كونه لدى منافسته بن همام على عضوية اللجنة التنفيذية للفيفا قبل عامين، بينما سيكون الشيخ طلال الأقوى عربياً مستنداً الى تاريخ والده وشقيقه في الرياضة القارية والعالمية. ويتخوف الكثيرون من اشتداد المنافسة بين المرشحين العرب وبالتالي انتقال الرئاسة الى شرق القارة علماً أن المرشحين العربيين الرسميين قد أكدا خلال اجتماع الاتحاد العربي في بيروت قبل اسبوعين على ضرورة ابقاء الرئاسة عربية.

أخبار رياضية

«غرب آسيا» لريتا أبو جودة

أحرزت البطلة اللبنانية ريتا أبو جودة بطولة غرب آسيا في المبارزة (فئة سلاح الشيش) التي أقيمت في الكويت للمرة الأولى منذ انشاء اتحاد غرب آسيا.
وقد تصدّرت أبو جودة الترتيب بعد مرحلة المجموعات، لتفوز بعدها في النصف نهائي على القطرية غريبة حمّاد 15-4، وفي النهائي على القطرية جواهر عبد الله 15-7 وتحرز كأس المسابقة.
وشاركت البطلة أبو جودة أيضاً في مسابقة سيف المبارزة (إيبيه)، لكنّها أضاعت فرصة إحراز ذهبية ثانية بعد خسارتها في نصف النهائي بنتيجة 8-7 أمام اللاعبة فاطمة مرهون من قطر التي خطفت اللمسة الحاسمة بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 7-7 وتمديد المباراة، لتحرز أبو جودة الميدالية البرونزية.

هوبس يكرّم الرعاة

أقام نادي هوبس حفل عشائه السنوي الثاني في قاعة «بول روم» في «دون» في «هولياداي إن» في فردان لتكريم الشركات الراعية وعلى رأسها «سوسييتيه جنرال» برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي ممثلاً بالمدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون ابي رميا وكل من النائب عاصم قانصوه ورئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمصرف «سوسييتيه جنرال» انطون الصحناوي ممثلاً بجومانا حاتم وجورج صغبيني ورئيس النادي جاسم قانصوه وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية واعضاء من الاتحاد اللبناني لكرة السلة ورؤساء اتحادات ونواد واعلاميين ولاعبين وأصدقاء ومحبين وأهالي لاعبي وطلاب أكاديميات النادي.

"بريتيش سكول" بطلة الركبي ليغ

أحرز فريق بريتيش إنترناشونال سكول – جدة لقب بطولة الشرق الاوسط دون 14 سنة للركبي ليغ بفوزه في النهائي على مدرسة نموذج اللبنانية 14 – 0، على ملعب بحمدون. وأقيمت البطولة التي شاركت فيها 6 مدارس من لبنان والسعودية على مدى يومين، على أن ينضم إليها العام المقبل فرق من الامارات والبحرين وفلسطين والمغرب ومصر.

دورة الربيع في الجنوب

نظم قطاع الرياضة في صيدا والجنوب في تيار المستقبل دورة الربيع الأولى لكرة الصالات، على ملاعب الستريت بول في صيدا، والتي أسفرت عن تأهل المعني والحرية للنهائي، بفوزهما على الأهلي صيدا والنهضة عين الحلوة 2 – 0 و5 – 1 على التوالي. في المباراة الاولى، فاز المعني على الاهلي 2 – 0 عبر علي سعد ورضوان الشامية. وفي المباراة الثانية، تغلب الحرية على النهضة 5 - 1، وسجل للفائز مصطفى حلاق (2) وحسين فروخ ومحمود الصاروخ ومحمد حسن، فيما سجل للخاسر يوسف العوض.

الرياضة الدولية

مسعود أوزيل: أيقونةٌ تزداد بريقاً

شكّل مسعود اوزيل احد المفاتيح المهمة في تتويج ريال مدريد بلقب الدوري الاسباني. الشاب الألماني تنتظره الآن مهمة قيادة بلاده الى لقب كأس اوروبا. مهمة اذا ما انجزها اوزيل فسترفع من حظوظ صاحب الرقم 10 للظفر بجائزة الكرة الذهبية

حسن زين الدين

«هناك نجوم عالميون في هذا الفريق الذي سألتحق به، لكنني لست خائفاً لأنني اعلم ما يمكنني فعله». هذه الكلمات قالها الالماني مسعود اوزيل قبيل انضمامه الى ريال مدريد الاسباني صيف 2010. ما قاله هذا الشاب، البالغ من العمر 23 عاماً فقط، أثبته فعلاً على المستطيل الاخضر. بعد مرور عامين فقط على التحاقة بـ«لوس بلانكوس» أصبح اوزيل احدى الايقونات في هذا الفريق الكبير رغم صغر سنه ورغم تواجد العديد من النجوم العالميين كالبرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما والارجنتيني غونزالو هيغواين والبرازيلي كاكا والحارس ايكر كاسياس وغيرهم.

من اين يبدأ المرء مع لاعب كأوزيل، هل من تمريراته الخيالية ام من نظرته الثاقبة في الملعب ام من مراوغاته الرائعة ام من فنياته الباهرة. مدهش بالفعل ما قدمه هذا الشاب في ظرف سنتين فقط في فريق بحجم وهالة ريال مدريد. هذه الهالة التي استطاع مسعود اكتساب بعض منها من خلال ثقته العالية بقدراته قبل أي شيء آخر. كيف يفعل اوزيل كل شيء في الملعب من التمرير الى المراوغة الى التسديد؟ من اين له هذه الطاقة الكبيرة؟ ليس الارجنتيني ليونيل ميسي وحده من كوكب آخر بل اوزيل ايضاً. ساحر هو هذا الالماني في كل ما يقدمه على الميدان. 17 تمريرة حاسمة هذا الموسم جعلته اول في «الليغا» وفي اوروبا ككل، محافظاً على هذه المرتبة للعام الثاني على التوالي بعد الـ26 تمريرة في الموسم الماضي. هل تتخيلون ان اوزيل وفي ظرف سنتين تخطى بتمريراته الحاسمة مجموع ما مرره الثنائي شافي هرنانديز واندريس اينييستا في المدة الزمنية عينها؟ نعم، اوزيل فعل ذلك. أضحى صاحب القميص رقم 10 أيضاً اللاعب الذي مرر أكبر عدد من التمريرات الحاسمة لأهداف رونالدو في عامين بـ17 تمريرة متخطياً الويلزي راين غيغز في فترة مزاملته للبرتغالي في مانشستر يونايتد الانكليزي. المدهش في أوزيل ان تمريراته تأخذ نفحة فنية مميزة على غرار ما كان يفعله النجم السابق لـ«الميرينغيز»، الفرنسي زين الدين زيدان. خطير هذا الـ«مسعود» اذ بلمحة واحدة بإمكانه ان يضع اي مهاجم بمواجهة الحارس، هل تذكرون تمريرته السحرية لرونالدو في مواجهة الاياب امام برشلونة التي سجل منها البرتغالي هدفاً حاسماً للقب الدوري الاسباني؟ هل هو «زيزو» الجديد في مدريد؟ ربما، اذ ان ما يقدمه اوزيل بهذه السن الصغيرة يخوله للسير على خطى «المعلّم» زيدان الذي لم يخف اعجابه بموهبته في اكثر من مناسبة.

ما يشدّ المتابع الى اوزيل أيضاً هو التواضع الكبير الذي يتحلّى به الالماني في الميدان وخارجه. هو الذي لا يتوانى عن حرمان نفسه من الاهداف من اجل تمرير الكرات لزملائه (من اهم الاسباب لمعدله

يعدّ اوزيل حالياً أحد أفضل صانعي الألعاب في العالم إن لم يكن أفضلهم (فيليكس أوردونيز ـ رويترز)

ساحر مورينيو

لا يُخفي البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد، إعجابه المنقطع النظير بمسعود اوزيل واصفاً اياه بالـ«ساحر». علماً بأن مورينيو كان واضحاً لحظة وصوله الى مدريد بأن الالماني، الذي اختاره لتشكيلته، سيكون عنصراً أساسياً في مشروعه مع النادي الملكي.

سوق الإنتقالات

كيني دالغليش خارج أسوار الـ «آنفيلد»

برز أمس في انكلترا، إقالة الاسكوتلندي كيني دالغليش، من منصبه مدرباً لليفربول رغم احراز الأخير كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة هذا الموسم وبلوغه نهائي كأس انكلترا، الا ان «الملك» كيني تعرض لضغوطات كبيرة بعد حلول فريق الـ «حمر» في المركز الثامن في الدوري الممتاز وفشله في التأهل الى مسابقة دوري ابطال اوروبا في الموسم المقبل. وكان دالغليش سافر الى الولايات المتحدة في الايام الاخيرة حيث اجتمع مع مالك النادي رجل الاعمال الاميركي جون هنري، لكن يبدو ان وجهات النظر كانت متباعدة بين الطرفين.

وذكرت تقارير صحافية بأن مدرب ويغان روبرتو مارتينيز مرشحاً للحلول مكانه.

من جهة اخرى، يبدو أن الدولي الياباني شينجي كاغاوا، لاعب وسط بوروسيا دورتموند بطل المانيا في العامين الاخيرين، في طريقه الى مانشستر يونايتد الانكليزي، اذ كشف اللاعب الموهوب امس انه التقى مدرب «الشياطين الحمر»، «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون.

وذكر كاغاوا لصحافيين أن المدرب الاسكوتلندي قال «كلمات جيدة» عنه خلال اللقاء الذي دام ساعتين في مانشستر هذا الاسبوع، دون ان يكشف عن فحوى الحديث، لكنه أشار الى ان عدة اندية انكليزية عرضت ضمه الى صفوفها تردد سابقاً ان تشلسي وارسنال من بينها بالاضافة الى ميلان الايطالي.

تجدر الاشارة الى أن فيرغيسون تابع كاغاوا خلال مباراة فريقه مع بايرن ميونيخ (5-2) في نهائي كأس المانيا السبت الماضي في برلين.

لا لإسبانيا وإيطاليا

أكد البيروفي كلاوديو بيتزارو، الذي قرر الرحيل عن فيردر بريمن الالماني، أنه يستبعد الانتقال للعب في إسبانيا وايطاليا، مشيراً الى انه تلقّى العديد من العروض من فرق ألمانية.

تمديد لغاية 2015

مدد مدافع يوفنتوس الايطالي، الدولي اندريا بارزاغلي، عقده مع نادي «السيدة العجوز» لعامين اضافيين حتى 2015. يذكر أن بارزاغلي خاض 35 مباراة في صفوف الـ«يوفي» هذا الموسم.

التهديفي المتدني كصانع العاب) على ارض الملعب، اما خارجه فلا يتوانى هذا الشاب، الذي وصل الى مرحلة عالية من النجومية، عن تقبيل يدَي والدته امام عدسات المصورين.
الآن، لا يخفى ان أكثر شخص في العالم يبدو متلهفاً الى أخذ اوزيل بالاحضان هو يواكيم لوف، مدربه في المنتخب الالماني، استناداً الى تطور مستوى مسعود المتزايد منذ منتصف الموسم المنتهي، حيث لا يبدو مبالغاً القول ان اوزيل هو المفتاح الوحيد القادر على منح بلاده لقب كأس اوروبا 2012 بعد أسابيع قليلة. مهمة اذا ما انجزها اوزيل، سترفع بدرجة كبيرة من أسهمه في الحصول على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2012 ليحقق بالتالي نبوءة رئيس ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، القائل يوماً «بالنسبة لي، اذا ما استمر اوزيل في مستواه التصاعدي فسيصبح ببساطة أفضل لاعب على وجه الكرة الأرضية».

● الدوري الاميركي ●

إنديانا يُعادل ميامي وسان انطونيو يتقدّم كليبرز

عادل انديانا بايسرز مضيفه ميامي هيت 1-1 بعدما تمكن من الفوز عليه 78-75 في نصف نهائي المنطقة الشرقية من الـ«بلاي اوف» في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
وتألق ثنائي انديانا ديفيد وست (الصورة) وجورج هيل حيث سجل الأول 16 نقطة والثاني 15 نقطة، واسقط وست رمية حرة قاتلة قبل 14,1 ثانية على النهاية منحت بايسرز التقدم 78-75. اما لدى الخاسر، فسجل «الملك» ليبرون جايمس 28 نقطة ودواين وايد 24 نقطة. وحصل وايد على فرصة معادلة الارقام قبل 16 ثانية بعد تسجيل روي هيبرت رمية حرة، لكنه اهدر محاولته امام هيل، ثم ارتدت المحاولة الاخيرة من ماريو تشالمرز من خارج القوس ليحسم بايسرز المواجهة وتتوقف سلسلة انتصارات هيت في الـ«بلاي اوف» على ارضه امام خصومه من المنطقة الشرقية عند 13 فوزاً.
بدوره، تقدم سان انطونيو سبرز 1-0 على لوس انجلس كليبرز عندما فاز عليه 108-92. وضرب لاعب الارتكاز العملاق تيم دنكان بقوة وسجل 26 نقطة، ليعزز سلسلة انتصارات سبرز الى 15 فوزاً على التوالي. ولدى كليبرز، كان اريك بليدسو افضل مسجل مع 23 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - بوسطن سلتيكس (يتعادل الفريقان 1-1)، اوكلاهوما سيتي - لوس انجلس لايكرز (يتقدم اوكلاهوما 1-0).

ايرفينغ أفضل «روكي»

أعلنت رابطة الدوري ان صانع ألعاب كليفلاند كافالييرز الاوسترالي - الاميركي كايري ايرفينغ افضل «روكي» (لاعب مبتدئ) لموسم 2011-2012. وحصل ايرفينغ (20 عاماً) على رصيد مميز بلغ 592 نقطة في تصويت لدى 120 صحافياً ومراسلاً، متقدماً على الاسباني ريكي روبيو (مينيسوتا، 170 نقطة)، وكينيث فريد (دنفر، 129 نقطة).

غياب طويل لروز

أفاد شيكاغو بولز بأن صانع ألعابه ديريك روز، افضل لاعب الموسم الماضي، سيغيب ما بين 8 و12 شهراً اثر خضوعه لجراحة في ركبته بعد اصابته بتمزق في الاربطة الصليبية. وقال براين كول طبيب بولز، ان اعادة تأهيل روز تتطلب سلسلة من الخطوات، كما اشار الى ان روز قد يغيب عن قسم من موسم 2012-2013 بحال تأخرت اعادة التأهيل.

● كأس اوروبا 2012 ●

هودجسون يستبعد فردينانند ويمنح القيادة لجيرارد

اعلن روي هودجسون، مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم، تشكيلة منتخبه المؤلفة من 23 لاعباً والتي ستخوض غمار نهائيات كأس اوروبا الشهر المقبل في بولونيا واوكرانيا. واستبعد هودجسون مدافع مانشستر يونايتد ريو فرديناند (33 عاماً) وضم قلب دفاع تشلسي جون تيري، في حين قرر منح شارة القائد الى لاعب وسط ليفربول ستيفن جيرارد. كذلك غاب عن التشكيلة دانيال ستاريدج مهاجم تشلسي على رغم تقديمه موسماً مميزاً مع الفريق الازرق. وهنا التشكيلة:
- للمرمى: جو هارت (مانشستر سيتي) وروبرت غرين (وست هام يونايتد-درجة ثانية) وجون رودي (نوريتش سيتي). - للدفاع: جون تيري وغاري كاهيل واشلي كول (تشلسي) ولايتون باينز (ايفرتون) وغلن جونسون (ليفربول) وفيل جونز (مانشستر يونايتد) وجوليان ليسكوت (مانشستر سيتي). - للوسط: غاريث باري وجيمس ميلنر (مانشستر سيتي) ستيفن جيرارد وستيوارت داونينغ (ليفربول) وسكوت باركر (توتنهام) واشلي يونغ (مانشستر يونايتد) وثيو والكوت واليكس اوكسلايد-تشامبرلاين (ارسنال)، وفرانك لامبارد (تشلسي). - للهجوم: واين روني وداني ويلبيك (مانشستر يونايتد) وآندي كارول (ليفربول) وجيرماين ديفو (توتنهام).

أصداء عالمية

كاهيل جاهز لنهائي الـ«أليانز ارينا»

اعلن غاري كاهيل، مدافع تشلسي الانكليزي، انه سيكون جاهزاً لخوض نهائي مسابقة دوري ابطال اوروبا ضد بايرن ميونيخ الالماني على ملعب الاخير «اليانز ارينا» السبت المقبل، بعد ابلاله من اصابة عضلية في فخذه. وقال الدولي الانكليزي الذي اصيب في إياب نصف النهائي ضد برشلونة الاسباني: «سأكون جاهزاً. انا سعيد لشفائي بهذه السرعة». وشارك كاهيل في تمارين الثلاثاء الى جانب المدافع البرازيلي دافيد لويز الذي يحوم الشك ايضاً حول مشاركته لاصابة مماثلة تعرض لها.

انطلاق تجارب تكنولوجيا خط المرمى

ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان تجارب تكنولوجيا خط المرمى ستنطلق في مباراتين في الدوري الدنماركي واخرى في انكلترا، وسيستخدم نظام «غول ريف» الذي طورته شركة فراونهوفر الالمانية في مباراة سيلكيبورغ وسوندرجيسكي الاحد المقبل، ومباراة نودرسيالند وهورسنس الاربعاء المقبل في الدوري الدنماركي. النظام الثاني الذي تجري تجربته طورته شركة «هوك أي» البريطانية وستتم تجربته في ساوثمبتون، على الساحل الجنوبي لانكلترا، في نهائي كأس الهواة بين توتون وايست لي.

الاتحاد الألماني يحقق في مباراة برلين وفورتونا

فتح الاتحاد الألماني تحقيقاً حول مباراة الاياب بين هيرتا برلين وفورتونا دوسلدورف التي تعادل فيها الفريقان 2-2. واجتاح عدد كبير من المشجعين ارض الملعب خلال الوقت الضائع بعد رشق العاب دخانية تحية للهدف الثاني الذي سجله فورتونا. وبهذه النتيجة عاد هيرتا برلين الى مصاف اندية الدرجة الثانية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1123

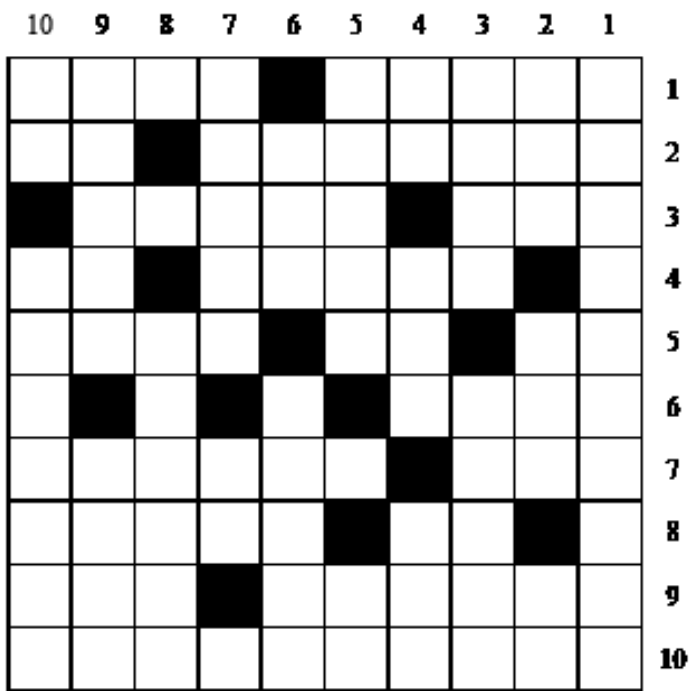

أفقيا

1- موقع تواصل إجتماعي على شبكة الإنترنت يتيح إرسال رسائل نصيّة قصيرة – عاصمة محافظة الغربية في مصر تلقبّ بمدينة البدوي أو شيخ العرب – 2- من الصحف اللبنانية – ضمير منفصل – 3- خبز يُعمل مستديراً أو مستطيلاً من الدقيق والحليب والسكر – الحفرة العميقة في الأرض يستقى منها الماء – 4- مدينة في ألمانيا أو عربة طفل بالأجنبية – متشابهان – 5- والدة – شقيق وأخ بالعامية – شيخ ضعيف – 6- نوع من الخيوط القويّة – 7- أجيب على السؤال – من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال – 8- حاجز بين شيئين – المهر والجحش فطما أو بلغا السنة – 9- صفة تُطلق على رياضة حامل الأثقال – يصوّت ويطنّ الذباب – 10- كتاب شهير جمعه الشريف الرضيّ من كلام الإمام علي بن أبي طالب

عمودياً

1- صحراء رملية مشهورة في الصين – 2- حُب شديد – دولة عربية – خاصته وملكه – 3- خلاف يشرب – يقلب ويدير البرميل في الطريق بشكل متتابع– 4- ظهرت الحموضة في العجين – أفضل وأفرد – مدينة تاريخية شمالي إمارة الفجيرة إشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة – 5- صفة عمل إلهي – للتعريف – 6- أخاصِم أشدّ الخصومة – أماكن اللهو واللعب للتلاميذ في المدارس – 7- غصن طريّ – صرخة بالأجنبية – 8- دولة أوروبية عاصمتها ريغا – 9- عاصمة آسيوية – يلسع العقرب – 10- حرف عطف – بركة أو بحيرة لبنانية في بعلبك تروي البقاع

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الجبل الأسود – 2- بازل – سيكام – 3- نندبهما – حر – 4- الو – لحد – 5- يان – رش – 6- دل – نسماتها – 7- واصا – سلم – 8- نس – نشطف – عر – 9- كوستاريكا – 10- هاري ترومان

عمودياً
1- إبن زيدون – 2- لان – الاسكا – 3- جزدان – ور – 4- بلبل – نانسي – 5- هورس – شتتِ – 6- إسم – شمسطار – 7- ليال – الفرو – 8- سك – حاتم – يم – 9- واحد – عكا – 10- دمرّ - لاتران

sudoku 1123

	5		9			4		
	7		3	1		8		
	1		2			6		
3				5				7
4	9						2	8
5				8				1
		5			1		3	
		2		3	7		8	
		6			4		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1122

5	2	6	1	7	9	8	3	4
8	3	1	4	2	6	7	5	9
4	9	7	8	5	3	6	2	1
6	8	3	2	9	7	4	1	5
1	5	2	3	8	4	9	6	7
7	4	9	6	1	5	3	8	2
9	1	8	7	3	2	5	4	6
3	6	5	9	4	1	2	7	8
2	7	4	5	6	8	1	9	3

مشاهير 1123

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان ورسّام نمساوي مشهور(1862-1918) وأحد أبرز فناني حركة الإنفصال في فيينا على الإطلاق. تمحورت لوحاته ورسوماته الجدارية حول موضوع جسد الأنثى 5+8+7+3+6+2 = حركة إحتجاب الشمس ■ 1+9+2+10 = سحاب السماء ■ 4+6+11 = تكسر بالأصابع قطعة الخبز

حل الشبكة الماضية: **جان كلود بولس**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الخميس 17 أيار 2012 العدد 1709

إنزال أميركي في افتتاح «مهرجان كان»

كان ـ **عثمان تزغارت**

انطلقت أمس فعاليات الدورة الـ 65 من «مهرجان كان السينمائي»، بحضور كوكبة بارزة من النجوم، وفي مقدمهم الفرنسية بيرينيس بيجو، بطلة فيلم «الفنان»، التي اختيرت لتقديم حفلَي افتتاح واختتام هذه الدورة. وسجلت السينما الأميركية حضوراً قوياً منذ اللحظات الأولى لافتتاح المهرجان، سواء من حيث النجوم الحاضرين على البساط الأحمر، أو لجهة عروض السباق الرسمي على «السعفة الذهبية».

على الصعيد الاستعراضي، استقطبت السينما الهوليوودية الأضواء بكوكبة بارزة من النجوم ممن افتتحوا موسم صعود سلالم قصر المهرجان المكسوة بالبساط الأحمر، وعلى رأسهم رباعي أبطال فيلم الافتتاح «مملكة طلوع القمر» لويس أندرسون: بروس ويليس، وبيل موراي، وإدوارد نورتون، وفرانسيس ماكدورماند، رفيقة درب السينمائي جويل كوين، التي استقبلت بحفاوة بالغة من قبل جمهور الكروازيت، لكونها تعود الى «كان» بعد غياب امتد لأكثر من عقد كامل، علماً بأنّ آخر مشاركة لها تعود إلى عام 2001 بفيلم The Man Who Wasn›t There الذي اشتركت في بطولته مع النجم بيلي بوب ثورتون (إخراج الأخوين كوين)، ونال آنذاك جائزة أفضل إخراج.

ولم يقتصر «الإنزال الأميركي» القوي في الكروازيت على صعيد البساط الأحمر. في السباق على «السعفة الذهبية»، حظي فيلم الافتتاح «مملكة طلوع القمر» باستقبال نقدي بالغ الحفاوة. ونال أداء النجم بروس ويليس حصة الأسد من الحفاوة التي استقبل بها هذا الفيلم، منذ عرضه الصحافي الأول، قبل ساعات من الافتتاح الرسمي. وانتزع ويليس موجات حادة من التصفيق، نادراً ما حظي بها نجم هوليوودي على الكروازيت. ومرد ذلك ـ بلا شك ـ الى المفاجأة التي أحدثها بطل Die Hard، إذ وقف في «مملكة طلوع القمر» في موقع مناقض تماماً للصورة النمطية التي اشتهر بها في أفلام الحركة الهوليودية، وأبدع في أداء شخصية ضابط شرطة ذي نفسية قلقة وممزقة مولع بحب امرأة (فرانسيس ماكدورماند) متزوجة بـ(بيل موراي).

وعلى الرغم من أنّ سباق الجوائز لم يكد ينطلق بعد، إلا أنّ بروس ويليس أطلق باكراً موسم التكهنات الذي لا تخلو منه أي دورة من «كان». وإذا كان من الصعب الجزم منذ يوم الافتتاح بحظوظ ويليس في انتزاع جائزة أفضل ممثل، إلا أنّ المؤكد أن أداءه الباهر في «مملكة طلوع القمر» استطاع أن يصالح الكروازيت مع نجوم هوليوود، وخصوصاً أنّ الدور الذي تقمّصه هنا يشكل نموذجاً مناقضاً تماماً للرمزية التقليدية والمستهلكة للبطل الهوليوودي صانع الخوارق، الذي لطالما جسّده على الشاشة...

بروس ويليس وبيل موراي خلال الافتتاح أمس

موت كارلوس فوينتس

خليل صويلح

فيما انتشرت شائعة رحيل غابرييل غارسيا ماركيز على الإنترنت أخيراً، باغت الموت صديقه كارلوس فوينتس، أول من أمس. الدبلوماسي والروائي المكسيكي الكبير (1928ـ 2012) نُقل إلى أحد مستشفيات العاصمة المكسيكية الثلاثاء، بعدما أصيب بنزف في الجهاز الهضمي.

لم ينصت الموت إذاً إلى رغبات صاحب «الحملة» الذي قال في حوارٍ أخير معه «بين كتبي وزوجتي وأصدقائي ومن أحبهم، لديّ أسباب كثيرة لأظل على قيد الحياة». كان الكاتب المعروف بمواقفه اليسارية، قد أنهى للتو رواية «فدريكو في الشرفة»، على أن يبدأ أخرى بعنوان «رقص المئوية». لكن الموت لم يمهله لإكمال مشاريعه الغزيرة، هو الذي لم يتوقف عن الكتابة منذ نصف قرن. ورغم أنه أحد الأعمدة الثلاثة في أدب أميركا اللاتينية، إلى جانب بورخيس وماركيز، إلا أنه لم يحظ بالشهرة نفسها لقرّاء العربية. على الأرجح بسبب أسلوبه المعقّد وكثافة جملته السردية التي مزجت بين القوالب الكلاسيكية وجماليات الشعر. روايته «موت أرتيميو كروز» كانت عتبته الأولى إلى لغة الضاد (1984)، ثم تلتها «الغريغو العجوز»، و«الحملة»، وأخيراً «آورا» التي ستصدر عن «دار كاف» (عمّان) بتوقيع المترجم صالح علماني. فيما تنتظر أعماله الأخرى أن ترى النور مثل «نشيد العميان» (1964)، و«منطقة مقدسة» (1967)، و«منزل بابين»، و«عائلة نائية» (1980). ترحاله بين جغرافيات متعددة، أضفى خصوصية على أدبه، لكنه لم يحد يوماً عن ثراء تركة معلمه سرفانتس، هو يعتبر الـ«دون كيخوتة» كتابه المقدّس. «هذا النبع المتدفق الذي لا ينضب أبداً، هو صاحب المسيرة الحقيقية للرواية». ويضيف: «أقرأ «دون كيشوت» كل سنة. وفي كل مرة، هي قراءة مختلفة بالنسبة إليّ».

هكذا أرسى أسلوبيته الخاصة في رواية أميركا اللاتينية، من دون أن يمتطي حصان الواقعية السحرية تماماً، إذ ظلّت روايته تحفر في الجذور، أكثر من تطلّعها إلى الموجة، أو الموضة، في فسيفساء سريالية تختزل مرايا القارة اللاتينية وتاريخها المضطرب. لعل هذا ما قاده في روايته الأخيرة «فدريكو في الشرفة» إلى محاورة نيتشه، على غرار ما فعله في روايته «موت أرتيميو كروز»، إذ يدير حوار مرايا عن حياة عجوز محتضر يسعى إلى ترميم حياته في اللحظات الأخيرة قبل موته. غاب كارلوس فوينتس، من دون أن يحصد جائزة «نوبل» التي رُشح لها مراراً، لكن رصيده لا يخلو من جوائز رفيعة، على رأسها «جائزة سرفانتس» (1987). كارلوس فوينتس كما كتبت «لو فيغارو» أمس، كان دون كيشوت ضد هاملت. الثاني يعتقد أنّ الأدب كلمات لا معنى لها، فيما آمن الثاني بأنّها تستطيع تغيير العالم!